

الملك فيصل

الملك فيصل

ARCHIVE

1900-1930

مشاريع الملك فيصل

# كلمات موجزة

- ١ -

أول كلمة نضناها في رأس العدد الثاني هي الفكر على ما فيه العدد الأول من الأقبال . فانه ما كاد يبرز في السوق حتى اخفى، وحرّم كثيرون من اقتنائه . وقد اتخذنا العدة كي لا يتكرر ذلك

- ٢ -

ليست مجلة الهلال معروفاً بتهادها، وإنما غابتها الافادة والتثقيف . وحين أخرجناها على صورتها الجديدة تعدنا ألا يزيد عن العدد - وصلحاته مثلاً مفعلة - عن لغة فروش لكي يتم عمله وجعله أكبر جمهور من المتأدين

- ٣ -

لن نهانق في شجرة في سبيل الاحتفاظ بمرقية الهلال الأدبية . ومن مراجع مواد المبدعين الأول والثاني، يوضح له أن كل مقال بل كل بقعة بل كل سطر، قد قال قطعاً كاملاً من الحقة والنهاية . فلن نقرر شيئاً إلا ما نقرر بنفسيه أرقى المجلات

- ٤ -

الهلال مجلة العالم العربي ، وفاتحة خدمة العرب والمروية . وإنه ليسرنا أن نتعاون مع أدباء الأقطار العربية في إطلاق الحملة التي رسمناها للهلال الجديد

- ٥ -

ترحب الهلال بالانقياد لأنه يوحى من ورائته التسعين والاثمان . فندعو أسدلاءنا الى موافقتنا بما بين لهم من الملاحظات

- ٦ -

نرجو أن يكون هذا العدد خيراً من اللاحق ، كما نرجو أن يكون العدد القادم خيراً من هذا العدد ، لكي يتصل شعار الهلال : الى الأمام ..

احمد نديمه شكلي نديمه



# حديث الشهر

## مجمع اللغة العربية

التطور والارتقاء . واللغة نطاق واسع  
بامتداد الحاجات وطريق هيكلي .  
والحاجات تتغير ، فلا بد اللغة من ان  
تتغير بتغير الحاجات . ومن التغير  
ما يكون بطيئا فتتغير اللغة على حكمه  
بطيئة . ومن التغير ما يكون سريعا  
فوجب على اللغة ان تلاه فتتغير  
سريعا

واللغة العربية كان حظها كعقود  
أسماء . نالت دعرا طويلا . ثم صحت  
كصحة أهل الكهف فوجدت وجه  
الدين قد تغير . آلانا من الأشياء  
لا عهد لها بها . وسباني أشتاتا  
تتأني طويلا لتطهرها فضلا عن التغير  
عنها . وانطلقت النهضة تصوغ لهذه  
الأشياء وهذه الماني من الالفاظ  
ما تشاء . فصعدت الالفاظ في اختلاط  
وتعددت الصيغ في غير تجانس . وصير  
الصائغون فصحت على اللغة ألفاظ  
خاطئة المنطقية المبني . نايبة الجرس .  
وتشاع ما وجب أن لا يفسح . وانجمد  
على السوء منها شيء غير قليل ما كان  
يجب أن يتجدد . فامتد ، لهذه الفوضى  
في اللغة أنقى المجمع اللغوي الملكي .  
ولسنا نتساءل على خلق العرض من انشائه

يجمع مجمع اللغة العربية في كل  
عام . في أول العام . على هيئة مؤتمر  
يضم الى جانب الأعضاء المصيرين .  
الأعضاء الشرفيين والمستشارين . وقد  
اجتمع في الشهر الماضي . وهو لا يزال  
مجتما . وقد أشهد اليه هذا العام  
عشرة جند من الأعضاء . روعي فيهم  
لتبيل العلوم والشرعة والفلسفة  
والقانون . وكذلك روعي في اختيارهم  
أن يكونوا من الكهول لا من الصبوح  
لنصا لم توسط الاعمار في المجلس .  
وكل هذا طلبا للزيادة في نشاطه .  
وتوسعة له عند ما يضم أعضاء على  
أصالة

واللغات في العصر الحديث لها  
شأن غير شأنها في العصر القديم .  
فهو اليوم ليست لغة كلام فقط . ولا  
لغة أدب فقط . بل وعاء يعمل فيه كل  
ما في هذه المدنية المتطورة من علوم  
وفنون . وهي ليست وعاء فحسب .  
وانما هي شيء حي يصل في الحياة .  
وهو يؤثر في الحياة . والحياة تؤثر  
فيه . فهو كالأجزاء يخضع لقانون

وليس في شيء من هذا جديد على أعضاء المجمع ، وكلهم علماء آجلة أختار حيلون بحبل الأمانة وهم لها حائلون

### هيئة الأمم المتحدة

هيئة ما أكثر ما تلوك اسمها الجرائد، ويحرد ذكرها على الأسبوع، ويتناولها الناس بالتعاسف . . هل هي أداة خير ، أو هي أداة شر ، أو هي أداة ابتدعها ليحتل بها طلاب السلام من سلام غاب ، كما يحتل الطفل عن ندى أمه بعلامة من مطاطه، عند ما يتيب الثدى ويقتنع الغذاء ؟

لهؤلاء الداكترين والمثاقفين ، وذوى الرجاى فى هذه الهيئة ، وذوى الحية ، تكشف من جانب منها قد لا يبين للكتكتين . . ذلك ان دستور الهيئة لا يتولها التدخل فى كثير من خصوصيات الأمم ، ولو سالت فيها النساء وقامت الحروب

مقال ذلك ما يجرى فى الصين ، وهى حرب سائرة بين الشيوعيين ورجال الحكومة الصينية، تشترك فيها الجيوش منظمة وخسائرها فادحة ، ولم يبق على الأرض حكومة أو هيئة لا تعلم بها ، إلا هيئة الأمم ، لأن دستورها لا يربطها ان تعلم شيئا ، وقد استنجد الشيوعيون بالهيئة لما سمعت لهم صوتا ، لأن دستورهما

وكم ؟ لأن همتنا بالحاضر والمستقبل أكثر من همتنا بالماضى . ولا شك انه حلق الكتيرة ، ولكن ما لاشك فيه أيضا انه لم يخرج الى الناس ما حلق غير القليل . وهما يكن من أمر فتحن الساعة نريد ان تذكر وتقرر :

أولا - ان المجمع أداة من أخطر أدوات النهضة الشرقية العربية الحاضرة ثانيا - ان اللغة عليها ان تموض ما فاتنا فى الأجيال الماضية ، وان تلاحق العصر الحاضر فى تطوره السريع ثالثا - ان اللغة للناس وليس الناس للغة

رابعا - ان اللغة لها حاجات عاجلة ، وحاجات آجلة . فالحاجات العاجلة لا بد أن تؤدى على عجل ، والا خرجت الى الناس بين اللغات ، لأن ما تدرج عليه الألسن ولو أجنبيا من العبر صحيحه وجميلة

خامسا - أنه لا يوجب جمع فى الدنيا يمكنه أن يفرض إرادته على الناس ، فيجب أن يكون ما يخرج الى الناس ما يتألف وألستهم فى حاضرهم

سادسا - ان ألسنة الناس تألف فى الحاضر لغتهم الحاضرة ، واللغة العامية ، لغة البيت والسوق ، ولغة العمل والعاطفة ، ولغة المدارس والجامعات . واللغة العامية كثير من ألقاها العربى ، سقط عنه اعتباره ، سقطت القواميس ، فيجب أن يرد إليه هذا الاعتبار





ومثل ثالث ما يجري اليوم في  
الهند الصينية - حرب قاتلة بين  
الفرنسيين وبين الفيتناميين - يمثل  
لها هؤلاء النساء من أجل الحرية ،  
ويمثل هؤلاء النساء من أجل امبراطورية  
فرنسية جز عليهم أن لا يكون لها  
سهم يكسب به الجاء في ذلك الجانب  
البعيد من الارض ، حيث للامبراطورية  
الهولندية سهام قليلة ، وللامبراطورية  
البريطانية الشقيقة سهام كثيرة .  
واستطعت فرنسا الأمم على الفيتناميين ،  
مرة بأنهم سود يساريون البيض ،  
ومرة بأنهم يحرقون الكنائس ، ومرة  
أخرى بأن النازيين من ورائهم في هذه  
الحرب يسوسون ويقودون . وعينة  
الامم تعلم بالذي يجري ، ولكنها

يحم عليها أن لا تسمع الا صوت  
الحكومة الواحدة القاتلة  
ومثل ثان ، ما جرى ويجري في  
أندونيسيا بين الهولنديين والسادة  
الهولنديين . أولئك يريدون الحرية  
لأنفسهم ، وأبى هؤلاء عليهم الا  
استعباد . وقامت حرب دامية ،  
أبغدت غيرها الى هيئة الأمم المتحدة  
أوكرانيا باعتبار أنها حرب تهدد  
سلام الامم . واحتم النقاش في مجلس  
الأمن ، وتبدلت التهم ، وأخيرا  
تقرر أن الامر لا يبنى مجلس الأمن  
من قريب ، وتركوا شأن هذه البلاد  
الجماعية الى مفاوضات تجري بين  
الاندونيسيين والسادة الهولنديين ،  
والانجليز ، وهم سادة هؤلاء هؤلاء

لا تتدخل ، لان دستورنا يحكم بأن  
لا تتدخل

وفلسطين وايران والهند واليونان ،  
وكثير غير هذه ، نعلم ما جرى فيها  
أو يجري ، ومحنة الأمم لا تحرك  
سائكا من أجلها ، بحسبانها أيضا  
منازعات داخلية ، ولو كان المحدثي  
أو الحاضر فيها أجنبيا

## التضخم

ولا معنى به تضخم الأسعار ،  
ولكن تضخم النقود عند الأمم  
والغلاء الذي تنكو منه الأمم ،  
وتنكو منه مصر أكبر الشكوى ، له  
سببان رئيسيان ، أحدهما غلة الإنتاج  
ان كان وطنيا ، أو غلة الوارد منه  
ان كان أجنبيا ، فالقليل يكثر طلبه  
فيرتفع ثمنه ، فهذا هو قانون العرض  
والطلب ، أما السبب الثاني فهو  
انخفاض قيمة النقد ، يطلب النقد  
فتدفع فيها ضعف ثمنها ، لا لأن  
السلعة قلت ، ولكن لأن النقد رخص  
وخطر التضخم في الأمم عظيم ،  
لانه اذا بلغ عدله انتهى بكارثة كذلك  
التي حلت بآلاتيا عقب الحرب الماضية ،  
فأصابته ، لا الفقراء ولا الأغنياء ،  
ولكن الطبقة للتوسعة وهي صعب  
الامة ، ذهبت بكل مدخرها وبالمخزون  
من عملها ، فذلك أسر كانت كريمة  
مستورة ، والشيوخنة التي جمت من  
أيام قوتها الى أيام ضعفها ، ذاب ما

جمته كما يطوب الثلج في الشمس  
وهي حارة

وقد أفردت الأمم مصر بتخفيض  
قيمة نقدها الى النصف منذ أشهر  
بسبب ما أصابه من تضخم ، وسلم  
لقد ، ولكن الامر طوى واتضح ولم  
يحدث ذلك الضر الذي كنا نوده ،  
لأن الضر يحركها الى العمل ، ولا  
تدري ما صنعت الحكومة لمحوالة الحال .  
ولكننا ندري ما صنعت حكومات أخرى ،  
أو ما حاولت أن تصنع ، ومن آخر  
ما مررنا حلة ماثلة تقوم بها هولندا  
لتقف التضخم أن يزيد ، وقد حدثت  
في ذلك الى اجراءات صارمة لو  
اقتربت في مصر لفتت تنجيا

فأول ما صنعت أن حثت من  
الاستثمار ونبت أجور المنازل ، وليس  
في هذا غريب ، ولكن الغريب أنها حثت  
حسابات الناس ومدخراتهم البنوك  
فلا يستطيع الرجل أن يجر من ماله  
الا في الحدود التي كان يستطيعها لو  
أنه صل ليكسب ، ففقد النقد المتداول  
ومالت الأسعار الى النزول ، وجعلت  
على رؤوس الاموال ضريبة بلغت  
٢٥ ٪ ، وعلى أرباح الحرب ضريبة  
بلغت ٧٥ ٪ ، الى غير ذلك من  
اجراءات لا صارمة بل قاسية

وتنم بخورنا نريد ان نعلم ما صنعت  
مصر فتأمن ما يتهدد نقدها ، ونريد  
ان نعلم لتفهم وتعلمن ، وليطمنن  
الكهول والشيوخ من أرباب الاسر

# إلى الشباب

بقلم مكرم عبيد باشا

أيها الشباب :

إذا كانت هناك نصيحة يسديها اليك رجل لا يزال  
يتعلق بأعذاب الشباب ، حتى بعد أن شاب .. فهي أن  
تحتفظ بشبابك النض البريء ، وأن لا تسبق الحياة  
في جولتها ، فتكلف الشيطوخة في تجاربها ، أو  
تصنع الكهولة في أساليبها .. بل على العكس .. كن  
شابا في شبابك ، وكنه في رجولتك ، بل كنه في  
شجوتك .. فما الشباب الا النظرة باسمه الى الحياة  
قلقة !

ولا شك عسى ان الانسان اذا أمكنه أن يحتفظ  
بشبابه عاطفة مثيرة بين حنايا صدره ، حتى ولو أفلت  
الشباب من سنى عمره ، لاستطاع أن يكتشف من الدهر  
سره ، فيقتطف من الصر زهره ، ثم ينل على الموت  
قبره !

وعل الموت أقسى الموت الا الاحساس بالفناء قبل  
الفناء .. وعل الشباب أزهر الشباب الا الحياة اذ  
تندفق ، فتزفق بالأحياء .. ١٩ ..

هذه الرسالة الوطنية القليلة موجهة الى شباب  
مصر والسودان ، وشباب العرب في العالم العربي

اذن ، فمن واجبكم ايها الشباب ان تحتفظوا بتلك  
الزهرة البائسة ، اليافعة ، في أعمالكم ، وفي أقوالكم ،  
بل وفي خيالكم .. حتى لا يتسرب اليك أو التردد  
الى نفوسكم ، فتنتهي رعدة الموت الى آمالكم ..  
وها هي ذى مصر أمنا السجوز قد ألهمت هي أيضا  
سر الحياة ، فاقظت باذن ربها ، وبوحى من قلبها ، الى  
مصر الفتاة .. فما أحوج مصر الفتاة الى قياتها  
وقياتها ، وشبابها وشاباتنا ..

ولست أطلب الى الشباب الا أن يدرك ان له رسالة  
في الحياة ، هي أن يكون منسجما مع سجيته ، فيليب  
الوطنية المصرية يتلذذ من حبه .. علما انه ان القضية  
المصرية السودانية لها هي قضية الاجيال المقبلة قبل أن  
تكون قضيتنا ، وأن المهادنة لن يربح منها خير اذا لم  
تكفل لهم حريتهم قبل حريتنا ، ووجدتهم قبل وحدتنا  
.. فليهبنا الشباب المصري - والشباب العربي - اذن  
ما وجهته اياه الحياة من حملة بريئة مشوبة .. فلن مثل  
هذه الحملة هي وحدنا الوطنية الضلالية من حيث  
يحبونها مغلوقة ..

مكرم عبيد





## بقلم الأستاذ أحمد أمين بك

### أنتم الزعماء :

أولا - بغير المصدر وشيئ  
الائق ، فكأن زعيم يرى أن بلاده  
لا تحصل إلا زعيما واحدا هو شخصه ،  
وأما من بعده فلا يصح إلا أن يكونوا  
أبناؤه ، مع أن البلاد تحصل عشرة  
زعماء وعشرين زعيما ، ولها مصالحها  
ذلك متى استطاعوا أن يفسدوا  
وعبادلوا الرأي ويغفروا للرأي  
المخالف ويستبدوا بها في من حق .  
وكل قطر من أقطار الدنيا له زعماء  
مصدون ، كالحقل المصالح فيه حيدان  
تبرز غيرها وتسلو على ما حولها ،  
وكالهندستان الجيد فيه أشجار طنة  
نظائرها ، وحلت على الزعامة منها  
والامة الناشئة في السياسة تسح  
لهؤلاء الزعماء أن يكتروا وعبادلوا  
ويختلفوا في الرأي ، ولكم لإجرامون  
بالحياة ، ولا يراشون بالنهم .  
أما نحن فيعتقد كل زعيم أنه الزعيم  
وحده ، والأمين وحده ، والحفيظ على  
حقوق البلاد وحده ، وبين عدمائهم ،

ضعيف الفكر ، ضيع لمصالح البلاد ،  
وعلى هذا الأساس كانت الحكومة  
المنية والترامي بالحياة ، واجتهاد  
كل في إمالة سحر الآخر ، ووضع  
العتبات في سبيله ، وتحتج عن الحكم  
أن كان حاكما ، والحد من نشاطه  
أن كان خارج الحكم ، وهكذا . .  
ثم إن الزعماء يختلفون - بالطبيعة  
- في المزاج وفي العقيدة ككل الناس .  
هذا حاد المزاج سريع الغضب يعالج  
الأمر في غير حكمة . وهذا دزين  
ساكن سطين يحل مشاكله في تروءة  
وطبائفة . ثم هذا يريد أن يكسب  
الأنصار والأباج يرض التماسح في  
القيم الأخلاقية ، فيتبع بعض الشيء  
في قبول الرجا . والآخر المأحيانا عن  
العدالة الحازمة ، وهذا حليل لا يتسامح  
في حق ، ولا يستمع لرجاء . والنفس  
الواسعة تفسد اختلاف الأمزجة  
وتتسامح فيها ، وتقدر صاحبها ،  
وتلتس المعادير للمخالف ، لأن  
مصرفه نتيجة يثبت وتكونه وطبيعته  
ومزاجه . ولكن زعماءنا لا يرون هذا

الرأى ، فالصامت يجب التكلّم بكثرة الكلام ، والتكلّم يجب الصمت فى صمت ، كأنهم يريدون الزعماء كتباً مطبوعة فى مطبعة واحدة على غرار واحد هو غرار كل منهم ، وذلك مستحيل ، فكما اختلف الناس فى وجودهم وخلقهم اختلفوا فى عقليتهم ومزاجهم ، ولم يشك من ذلك الزعماء . فلماذا تطلب منهم ان يكونوا على غلط واحد ؟ ولماذا يكون النمط الواحد هو نمط كل منهم ؟

### واجب الزعماء :

ثانياً - بأفئدة الشباب ، وتخریب الجامعات والمدارس ، وعدم الصلیم . . . ذلك أنى أنهم ان تكون سياسة الزعماء جميعاً بت الروح القومية فى الشباب ، ولكنى لا أنهم بت الروح الحزبية فيهم . لست أنهم طلبية الجبهة يصلون لاسقاط وزارة والقائمة وزارة ، ولكنى أنهم يطالبون بالجلاد . ولست أنهمهم يعنون ببيعة الزعيم فلان وسقوط الزعيم فلان ، ولكنى أنهمهم يعنون ببيعة مصر

فما الذى فعل الزعماء ؟ كان فى إمكانهم - بل من واجهم - ان يجمع كل حزب ويبنى مياديه وآرائه فى المشاكل العارضة ، بل أكثر من ذلك يبنون سوء السياسة المضالفة وأشهر الزعماء من غيراتهم بالحياة . وكان

فى إمكانهم ان يجادلوا فى البرلمان ما شاءوا وان يخطبوا فى الرأى العام ما شاءوا - فى حدود الحكمة - ولكنهم رأوا ذلك كله ليس كافياً ، فخرضوا الطلبة على الاضراب ، وعلى التخریب ، وعلى الايذاء والاعتداء . واكتفوا بذلك ، واستروا وراءه ، من غير عمل ، فعل الطلبة عمل الزعماء ، وحل الزعماء محل الطلبة . وضى الطلبة ، ولم يضح الزعماء ، وانقلب الأوساخ ، فأصبح البرلمان لا يسطو وزارة ، وأصبح الطلبة هم الذين يأخذون على عاتقهم اسقاط الوزارة . ولا يكون للزعماء عمل اذا سلب الطلبة أو أغلقت الجامعات والمدارس . فإذا قصت ، فصل الزعماء ليس الا تدير الحيل للاضراب

ثالثاً : وماذا يكون الامر لو كتب الطلبة عن نصرة الاحزاب ، وسارت الأمور من غير جهاد ، ومن غير مطالبة بأصلاح واستقلال ؟

فأقول : ان هناك فرقاً كبيراً بين العمل الحزبى والعمل القومى ، فالعمل الحزبى هو العمل لنصرة حزب على حزب وتولية الحكم ، وهذا ما يجب ان يكلف الطلبة عنه . والعمل القومى هو العمل لحقة مصر كلها ، وهذا واجب كل فرد ، وفيهم الطلبة ، وفى مقصدهم الزعماء . فليقسم الزعماء لذلك خطتهم القومية ، ويدعوا اليها الجمهور ، وليقسم الزعماء الصلوف ،

والناس من ودائعهم ، فهذا هو الصل  
الناجح ، والطلق الصحيح ، لما أن  
يكون الزعماء من وراء السلو ،  
ويشتدوا الجبل للعب بالشبان ، فحرام  
في حرام ، وجبن أي جبن :

### وأشهر الزعماء :

قالوا - بأنهم تحولوا من زعماء إلى  
تجار ، ولحق كثير من زعيم وتاجر -  
الزعيم مؤمن بفكرة ، وقائد يدعو  
الجهود للأيان بالفكرة ، فهو متقدم  
والفهم ورائد ، والتاجر تابع للقول  
الجهود ورعيته ، يحبه حسب بيته  
وحواء ، لا حسب ما يرى هو الصالحة .  
فإذا رأيت زعيماً يقول للناس ما يجبهم

لا ما يؤمن به هو ، فتاجر لا زعيم ،  
والزعيم يصل لطيفته لا لثمنه ، ولو  
استوجب ذلك محبة ، والتاجر  
يصل للربح لا للتصحية ، والا كان  
تاجراً فاشلاً . فإن رأيت زعيماً يصل  
لقول الحكم ، فهو تاجر ، وإن رأيت  
يصل للتصديق الجساعير وتوطيف  
المحاسب ، فهو تاجر ، وإن رأيت  
يصل صل أصحاب الدكاكين ، فيروج  
إبضاته بالحق وبالباطل ، ويطن له  
بشاعة غيره بالحق وبالباطل ، فهو  
تاجر لا زعيم

ما أخرج القول إلى زعماء من  
صنف جديد . . .

أحمد أمين



### صورة الغلاف

زينا غلاف هذا العدد بصورة حضرة صاحب الجلالة فاروق الأول ملك  
مصر باللباس البرية ، لتاسبة للهريان السابع والعشرين ليلاده السيد  
ووالهلاله ، ترفع تهنيتها إلى الملك السامي راجية أن يحفظ الله جلالة راعياً  
لمروية ونصياً لمجد العرب [ صورة رئيس غسالة ]

أجل ما في الحياة حب للزواج لأسرة الثلاث :  
أسرة بنته ، وأسرة وخطه ، وأسرة الانسانية

# أجمل ما في الحياة ..

بقلم الأستاذ محمد توفيق دياب بك

الديكتاتور عن أمر دها - ما أجل  
ما في الحياة ، كان جوابها السريع  
المشترك : أجل ما في الحياة أكل هذه  
الشجرة المرمية ، من هذه الشجرة  
للجنة !

ثم ياكلونها ، فيبطلان إلى دهر  
القاء . وسألها - وقد صعلوا  
تعارف الجسد ، وليس لأحدهما أنس  
في دهاها للوحشة غير أخيه - عن  
أجل ما في الحياة - يجيب آدم : أجل  
ما في الحياة حواء . وتجب حواء :  
أجل ما في الحياة آدم . ثم يهبطان  
سما أجل ما في الحياة الحب



وتغدبها جبال العيش في الكهف  
والجبال ، ويرعها طلب الغذاء  
والكساء والدفء . كهمسان كبير من  
أبنائها اليوم بعد حضرات الملايين من  
السنين ، وتوشك كتاب الميئين أن

لو عرفنا أجل ما في الحياة ،  
كمرقعات متلاء أبهج ما في الحقيقة من  
زهر ، وأبجع ما في البستان من ثمر ،  
وأروع ما في القصف من لوحات  
وتماثيل وصوره لكان من اليسر بعض  
النسر أن تقول : هذا الصل أو حله  
المناظرة أو هذا الثمر . . . أجل ما في  
الحياة . .

ولكن الناس يختلفون حتى فيما  
يرى الميرون من الحسن ، ويرى  
الافواقي من الطوم ، ويرى الفرس  
من ألوان الفرس . فكيف لا يختلفون  
إذا سئلوا : ما أجل ما في الحياة :

...

عمل أن ذلك لا ينبع من سائلة  
الجواب . وعلاجه يعطينا شيئاً من  
التحصيل والتعليل ، وأن تعود القهقري  
ملايين السنين من حياة الانسان . فإذا  
خالقنا « دانون » ، وصعدنا على جناح  
الميال إلى سبعين الجنة حيث آدم  
وحواء ، ثم سألتها - وقد فتنها

ولا أكذب للباري براهه ميكل  
مذبة لمصان ورق حسان  
أدين لنا اتحاد الجبال أزمن  
وأعتو لنا اتحاد الجبل عتاني  
« مرقى »

طلال - فتنظف عليهم خراوة كفسراوة  
ما يسيط بهم من وحوش وسباع ،  
وصطيطون بصطة الأرض التي يتروا  
فيها . وإن كان الأبروان الطيبان قد  
استطبا بصبة السماء التي عبطانها  
وعما نادمان على المحبة ، والفتان من  
المفردة ، متعاونان على الخير والنفوس ،  
وعلى الخلد من طاعة التوسيطان مرة  
أخرى

...

ومعنى في نفوس هذه السبالة  
البدائية المبردة كل رصانة نائية  
من رياحين الجبال ، لهم غزالا حيوانية  
عصى في هياكل أنسلان ، ولو سألتهم  
من أجل ما في الحياة يومك ما فهموا  
عذك . فإن فهموا ، أجابوا ، لم  
غزال طري ، أو سكنى كهف أمين  
قصي ، أو التناصص أحصى الأثاث  
الهائجات في الغاب

ومعلول المنحور على هذا المسكن ،  
حييا في غرازة الفردية ، شقيا  
بجزء وحيدا عما يستطيع مسعينا  
بأبنائه بوجهه ، فتنبت فيه حمزة الجساعة .  
أليس يرى الطير أمرابا والورصول

تمسكت بجوى الليلين ، لولا سر كمن  
في طوية حواء ، يريد أن يشتر لأول  
مرة في تاريخ أول رجل وأول امرأة . .  
لم يولد الفلام ، وتمحو عليه حواء في  
حطب ذاهل ، وحنان حائر . . ماذا  
تصنع به ، وهل يفتدى ، وكيف تنقلوا  
وتصن في صيدوها وزقا يقيض ،  
وترى من فيه تحسبا لفضها الخفون ،  
وإذا أول أم وأول رضيع ، وإذا زينة  
الحياة الدنيا من الولد ، تسبق في  
التسلم ، ومعلو في الأعراس كل زينة  
سواها ، وإذا آدم فرحان بمرح وعطراء  
أنسا بأنيسهما الثالث ، ليسح جيبي  
طفله تارة . . وقد زوجه أخرى . . ثم  
تسألها من أجل ما في الحياة ، فيكون  
جوابها التبرع للفقراء ، أجل ما في  
الحياة البهون !



لقد قضا - لأول مرة - جمال  
الأسرة والبيرة والاحياء ، حين وضعت  
الجرية الأولى في حياة الإنسان . .  
حين قتل هابيل قابيل ، فأورث السلالة  
البشرية حمزة الفتك وسك السماء ،  
كلنا آثارها للظلم ، أو دفنها حمزة  
الشبهوات والاحقاد ، وحكاير أبداء  
الأبرين الصالحين ، فيضربون إلى الوهاد  
والعباد وفي الغلب والاحراش . لكن  
هدهم صلاح الأبرين قد انقطع لو



ثم يرى في حال الخلق درجة ، ليس  
يكفى بتأثيرها ، ولكنه يرى بزيورها ،  
ثم يقف صور حيله على الآية ،  
وعلى جسدان المأثور ، وذلك شعر  
يخلل له أعلق لرائحة ، قصو لبه ،  
وتهاو إلى منه . . . ذلك سولد الفن  
الجبل في هذه القديم  
ولسك لو سألته يومك عن أجل  
ما في الحياة ، لأجابك : صنع يدي  
وبويع في بين الهجرة الحاذقين  
... .

مثل أن الطبيعة من حوله دعية  
حائلة ، الرياح العواصف ، والبرق  
القواصف ، والبرق الحاصف ، والجم  
اللامع ، والشمس والقمر ، والنهار  
والليل ، والجبل الشامخ ، والبحر الخضم ،  
والموت . . . ذلك الجبار الذي لا مرد  
له ولا مهرب منه . . . أين المرق ؟ بل أين  
المصير ؟ ! فخرص ، وضرع ، وحيد ا  
يرى الأيام قد جوتهم في أحلامه ،  
يصيدهم ألها خالدين ، أو يبد  
الكواكب ، أو قوى الطبيعة . . . ويخلد  
التماثيل والأصنام زلفى إلى أسرار  
هذا الكون الفاسم للجهول  
فتبته البسطة الأولى من يسلو  
الطعام والأديان ، وعلمتني اليها  
نفس ، ويصعب لها كهان ورجعان ،  
حتى كأنى بك لو سألته عن أجل ما  
في الحياة ، لأجابتك : طاعة الدين ،  
وجاعة الآلهة  
... .

وتنشا الأسرة أو شي مضيه الأسرة  
... على اختلاف الأوضاع والصور -  
وتنشا وشائج الأرحام مرة أخرى ،  
في بداية وسداجة واضطراب ، ولكن  
في توفان تنادي به الفطرة : عودا على  
بد ، عودا بانسانية إلى إنسانية أبيه  
والاول ، وبانسانية رقيقته إلى إنسانية  
لها الاول ، وهكذا ينظر أبنا  
الأرض أولى خطائم الواسعة في طريق  
النصوة والارتقاء ، على مدى أبويها  
الاولين المتسخين بسنة النساء

فإذا سألتهم في هذا الطور الجديد  
من أجل ما في الحياة ، كان أكبر  
الظن أن يجيبوك : أرواح الرعم من  
أبوة وأومة ونوة ، واناء ، جريا على  
سنة آدم وحواء



لكن هذا المثلوق يريد أن يثلق ،  
يريد أن يميز من العبادة بيزة باردة ،  
اذ من الطير ما يزاوج ويحسن طيرة  
الزوج وتمتعة الولد ، فإذا فارق  
المشير عشيرة ، يكنى هذه الحزين بكاء  
التراكل ، وملا الروض نواحا وهجوا  
فلتميز الانسان من الحيوان والطير  
بانضاج الحجر لحيته ، ثم انضاج  
الحديد . . . هذه مدية ، وهذا خنبر ،  
وهذه آية مختلفة الانواع والتكول .

الآتية أسأؤهم يجيبون بالاجوبة  
التالية :

سقراط : الحكمة ، أى المعرفة ،  
لأنها الطريق إلى الحقيقة

أفلاطون : الحب والخير ، لأنها  
الطريق إلى الجمال في الخالق والمخلوق  
أرسططاليس : تعرف الكون في  
الطبيعة وما وراء الطبيعة

شيكسبير : وفائى ، وجسولى ،  
الشعر والأدب وتحليل الانسان والحياة  
نايليون وهتلر : السياسة والسلطان  
والفخر

بيون وأينشتين : استكناه الطبيعة  
وتعرف قوانينها خفية للانسان  
ميكيل أنجلو : ورفائيل : الفن  
الجميل

عمر خيام : الحشر والتأمل والطبيعة  
التي فيها  
تشرشل وأخيرا : عبد الاميراطورية  
على طالب السوء

...

لما التواضع كاتب هذا فقال ،  
لنحبه فذهب القائلين بأن الحب أجل  
ما في الحياة . . . حب المرء لأسره الثلاثة :  
أسرة يته وأسرة وطنه وأسرة الانسانية ،  
حبا يظل في سبيله أقصى ما يستطيع  
من علم وعاطفة ومال ، ومن جهد  
وعزم ، مرشاة ومعبدة لأعظم حب  
وأعظم محبوب

عمر توفيق فرابيه

ثم عز على الطبيعة المساوية للودعة  
في هذا الانسان ، ان يطول وقوته من  
أسرار الطبيعة موقف القابض العاجز ،  
دون العالم الكبير ، فكيف على الحالة  
التنظر واصال الروية فيما يشهد من  
خلق السموات والارض ، ومن حلق  
الايام والنصول ، ومن طالع العناصر  
والقواد ، ومن أنهار تجري ، وغية  
يهم . وهكذا بنت البقرة الاولى من  
معرفة علم الهيئة وعلم الكيمياء وعلم  
الزراعة ونون الصناعة ، فكانت  
بواكير الحضارة . . ثم كانت حضارة  
ناية كأحسن ما يرى من آثار مصر  
الحديثة ، وأنشأت لها أطلالها في  
شرق هذا البحر الابيض وفي وادي  
الفرات

ولذلك ان سألت قوى الثقافة من  
أهل تلك الصور عن أجل ما في  
الحياة ، قالوا : المعرفة



أما بعد فقد يجب من علم الطرفة  
النايرة بعض أطوار الانسان ، ان  
أجل ما في الحياة يختلف في تقدير  
الجماعات باختلاف بيئتها وأطوارها  
ومراسيها ، أى ما هيأها الظروف  
لأخباره مثلا أهل  
وكذلك شأن الأفراد في الجواب عن  
هذا السؤال . وكأني سطرحت السادة

موقفنا بين الروس والآنجلو أمريكي :

هل نترجم الجهاد أم نخضع بؤمر العسكريين ؟

## استفتاء الهلال

العالم اليوم مسكران : للصكر الروس ، وللصكر الآنجلو أمريكي . فلماذا يكون موقفنا بينهما ؟ هل من مصلحتنا أن نطعن حيادنا الكامل ، ونتمسك به إزاء الفريقين ؟ أم تقتضي تطورات العالم وضرورات السياسة أن نخضع صراحة الى أحدهما ؟ . هذا هو السؤال الذي طرحناه على زعماء العرب ومفكرهم . وقد نشرنا في عدد يناير الماضي رد السيد توري السعيد باشا ، وهنا نشر الردود الآتية .

### رد على ماهر باشا

ليس هناك - مقتضى ميثاق سايبريسكو - مسكران ، روسي وأنجلو أمريكي ، لأن جميع الدول التي وقعت هذا الميثاق ، يعني أن تصاح على حسن العلاقات فيما بينها ، وأن تصون على تطبيق السلام ، وهي متساوية في السيادة ، تخضع لنظام واحد . والميثاق لا يبرر التكتل ، إلا أن يكون الخليجيا ، بين البلاد المتجاورة ، وأن يكون الغرض



منه دمج الأجزاء . على مقتضى قواعد الميثاق ، وتمتعت اشراف مجلس الأمن ان جغرافية البلاد تعدد اتجاهها السياسي ، ومن الطبيعي أن تنشأ بين البلاد المتجاورة روابط تزداد توثقا بأحوالها الاقتصادية ومن الطبيعي أن تكون لها علاقات متينة بين الدول العربية التي ترسلها روابط تاريخية

وهذا هو الوضع الذي يشير اليه الميثاق ، باسم منظمات ، أو توكيلات ، الخليجية . وهو ما طبعه مصر باشتراكها في إنشاء الجامعة العربية وإذا كانت الأمور لم تستقر بين دول الأمم المتحدة بعد ، لذلك لانها تحتاج الى زمن حتى تستقر . وعلى أي حال فإن مصر السيطرة ، وزمان المرة السياسية

قد انقضى ، ونحن في صير الصاوغ العالي ، وهذه سياسة عليها علينا المصلحة  
 وفرضها علينا الميثاق التاريخي الجديد  
 لينبئ ان تبني البلاد العربية سيادة الشرق الاوسط ، لا تحدي ولا تقبل  
 الاخذ عليها بحال

## رد السيد توفيق السويدي

وتيس لمؤازرة المرافقة الأسبق



بعد الحرب العالمية الاولى وجد مسكران : « قومي » ،  
 استعمال الى فاشستي مع الزمن ، و حاجضاتي أو لا قومي ،  
 استعمال الى اشتراكي ، ثم الى بالشيء ، أو شيوعي بعد ذلك  
 والمسكر الذي كان يلائم بلاد العرب هو المسكر  
 القومي ، اذ يحتاج العرب الى بلد تهضمتهم الى شعور قومي  
 وطيد الأركان . ثم طلت الفاشستية فطدت الى حرب عالمية  
 ثانية ، فاضطر الحلفاء الى مصادقة المسكر اللاتقومي ، مع الفارق العظيم بينهما  
 والآن فلم مسكران حديدان : ديوراطي ساكسوني ، وديوراطي روسي ،  
 يختلف كلاهما من الآخر اختلافنا طامرا . يعني الساكسوني صداقته للعرب ،  
 ولكن الروسي حائر لا يعرف ما يسئل ثم يقول  
 لمصلحة الشرق العربي اذ في الثرى والثرى ، حتى تنكشف الحالة الدولية  
 انكشافا واضحا ماظم عند الصلح . وهناك ما تبلور سياسة المسكرين يخط  
 الفرق العربي سياسة الحاسنة . والثرى يستلزم حيية الحال لوها من المساومة  
 واستعادة الحق المطلوب ، لأن البلاد العربية لم تصف حد حسابها مع الحلفاء

## رد عبد الرحمن عزام باشا

الأمين العام لمجلس القبول العربية



ينبغي ألا تكون البلاد العربية منطقة نفوذ لأحد ،  
 ولا سلطان عليها لأحد ، وألا تتنازع لغير مصالحها ، وان  
 تقرر سياستها بمقتضى هذه المصلحة ، حسب ما يليه  
 الظروف والملازمات  
 ان مصلحة المسلم الدائم تضي بأن يكون الشرق الاوسط  
 جيدا من نفوذ أية دولة من الدول الكبرى ، فان هذا

التعود غفلا من أنه خطر على السلام العالمي ، فيه تصدير لشأن البلاد العربية .  
 يجب أن تكون هذه البلاد حرة بذاتها ، وأن تكون سياجا بين الاميراطوريات  
 الفسحة ، لا تصدى ، ولا تقبل الاعتداء عليها من أي طرف كان

## رد السيد جمال الحسيني

الزعيم الفلسطيني



أستطيع أن أقول فيما يتعلق بفلسطين ، انها كالفريق  
 لا يرضى أية يد تمتد لانتزاعه من يده . فنحن في فلسطين  
 فرقى ، وليس للفريق اختيار ، لأن المجال لا يحمله ولا  
 يقبله ، ولما هي لحظة انتقاد لا تنال من أية طريق جبر ، هذا  
 الانتقاد . .

لقد عانينا كثيرا وفاسينا كثيرا ، ولذلك لا نرضى بما هو  
 دون الكمال . وما جراء الصبر الطويل الا تحقيق للراد كاملا . وليس لمرضا  
 الا أن تكون فلسطين العربية للعرب ، وأن يكف الانجليز ومشابهم من تمكن  
 الصهيونيين من أوطاننا

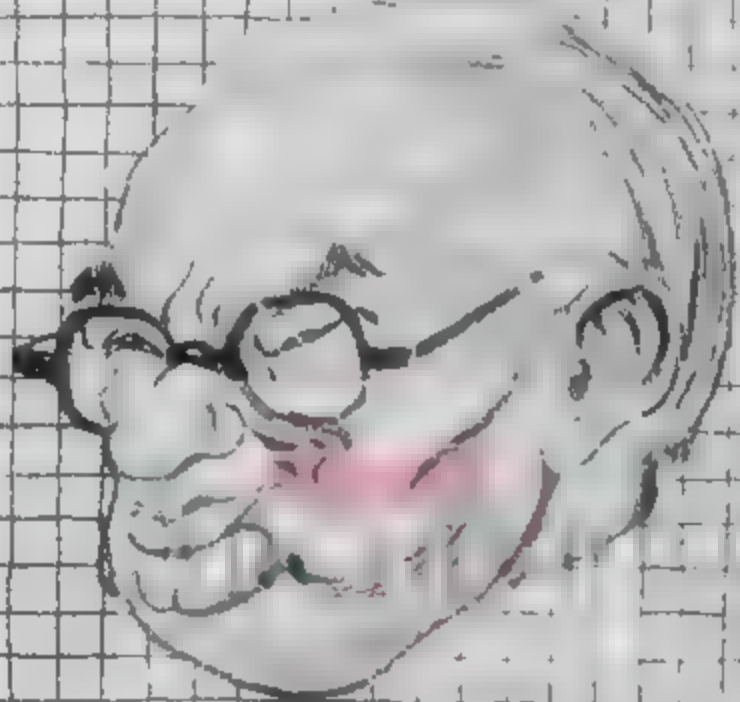
## مختارة الانسانية

لرب العربية بكلمة

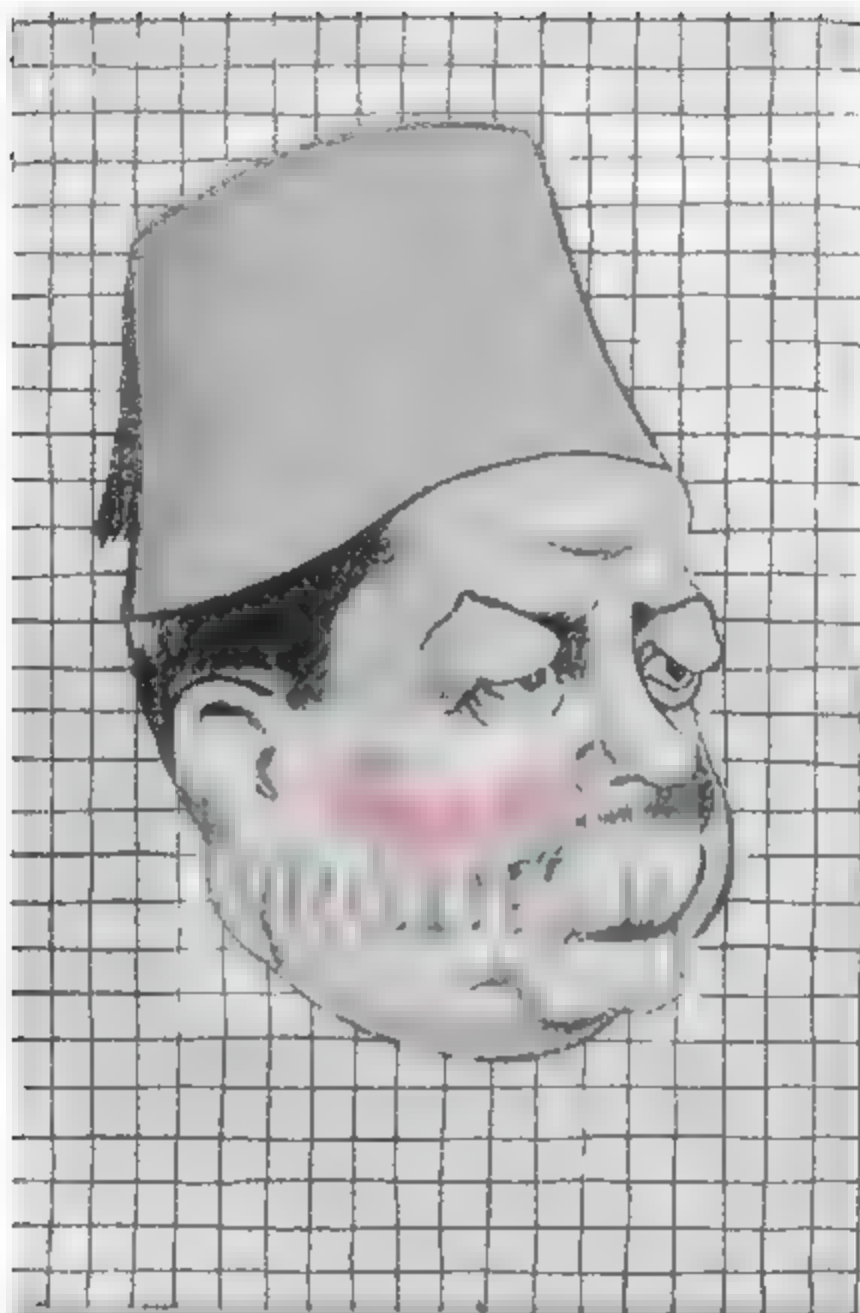
رب . . الوجود ملكك ، والقدر حكيم ، والقلب حرائر محبك ،  
 والفتول مستعجل جلالك . . داح والدي كما داحاني . وأمر لبالي الحياة  
 لمن علموني . ثم اجعلني بارا ، ماسحا لمن جار ، حريشا بالحق على الباطل ،  
 ناصرا للضعيف المظلوم على القوى الظالم . وجهل أخطائي بالصديق ، وحبلى  
 جائل الوفاء

رب . . ولتكن عييتي لك على قدرك ، ولتكن أوصالي في رضاك .  
 واخذت الخير في الناس من يدي . وخلف وولاتهم بما تهينى من معرفتك  
 رب . . اياك أناجي ، وعلبك أتوكل ، وبك أعتدى . لك ثنائى ،  
 ومالك البداية ، واليك النهاية . . آمين





مصر، ثورة يوليو، جمال عبد الناصر، الذي برع في سياسته  
على أن يشعر هو دائماً بالعصرية المصرية السودانية



« براسي مانه رشت، وزارت بهار و امور  
و ديار ارضي به و اعصابه شمع در من لا غار ۱۰ »

# الحرب لم تنته بعد !

الحرية من حقوق بني الانسان . على انهم مواطنون قبل كل شيء . وتقول الديمقراطية الغربية : ان الحرية من حقوق المواطنين . على انهم من بني الانسان قبل كل شيء . تقول الاولى : انه اذا محاربت الحرية مع المساواة يجب تنليب المساواة على الحرية . وتقول الثانية : انه اذا محاربت الحرية والمساواة يجب ان تكون الفدية للحرية والحكومة لدى الاولى تدبر دفة الامة . وعند الثانية تدبر الامة دفة الحكومة . وشعار الاولى دفة القوانين وقوتها وتعددها . وان أدى ذلك الى تفديد الحريات . وشعار الثانية تمسجيع الحريات والاقتصاد في القوانين وتعدد آثارها . لانه كلما تعددت الحكومة والقوانين حلوة . تأخرت الحرية خطوات وعثمان الفلسطين متاهستان جوهره وان اتفقا عرضا وشكلا . وقد تنح عن محاربت هاتين الفلسفتين حرب في المبادئ والفلسفات والاتجاهات السياسية . حتى لقد صدق ذلك الصحفي اللبق الذي قال طلب الفراط عند اجتماع وزراء الخارجية في باريس : « لقد كلل المؤتمر بالنجاح الباهر اذا لم تكن نتاجه سببا في قيام حرب عالمية

عالمية »

ا . ب

من المعاملة أن يجازن ما تحاييه الامم الآن من خيق . بما سبق أن لقيه عقب الحرب العالمية الأولى

للتساكن الحالية مختلف من مشاكل الفترة التي طبت تلك الحرب اختلافا شديدا في جوهرها وآثارها في الأمم والأفراد على السواء . وهذا الغلق الاجتماعي . والجوع والعري والمرض والموت والافتراق والتشرذم وتعرض الملايين من البشر للعسر والبرد . واستهدافهم للسرق والقتل . ومحمور الاخلاق . وتلك الرواحد العالمية . والاضطرابات الدولية . كل هذا شيء جديد خطير لم يسبق له مثيل

ولن نجد من الحظفة الا هذا ان العالم الآن منقسم الى فريقين . احدهما يؤيد الديمقراطية النشوية والآخر يذهب الى تفصيل الديمقراطية الغربية . وكل منهما يصل على نصرته الجانب الذي يتحارب اليه بأية الوسائل مشروعة كانت أو غير مشروعة

على أن الفرق بين حاتين الديمقراطيتين هو أن زعيم الاولى يحش سيفا أحمر . وشعاره الدفاع عن « صالح » الامة . وزعماء الثانية يلوحون بانصاف خمره . وشعارهم النطاق من « ابرادة » الامة فالديمقراطية الغربية تقول : ان

# أخيرا.. فهمت المرأة !

بقلم الأستاذ فكري أبلاظة بك



« لو عرف الرجال في معاصر النساء وديسوسه  
ولبقوه ، لاستقامت الامور ، واستقامت للجمعية  
كثيراً ، ولتبددت أتعنت البيرت والمخاموت »

والنسطيبات ، والهديات ، والصبيبات  
في الشرقين الأدنى والأقصى ، سرقة  
ثقافة وغريزة ، بجانب الاسبايات  
والانجليزيات والفرنسيات واللاتانيات  
والايطاليات والسويديات والفرقيات  
**لها وأبك** ان الطابع واحد ، والاسلوب  
واحد ، والفن واحد ، والسليقة واحدة  
« القسم المعروف الاعظم » ين كل  
بمنه العالم ، « انها » اختلعت الاديان  
والاجناس واللغات والاجسام ، ومهما  
اختلعت أساليب التربية والتعليم ،  
ينمو ونشأ فيها على ا

أولاً - « الفروع » ، « لها من  
« امرأة » في العالم بأسره الا وبعض  
الفروع في حركاتها ، وملابسها ،  
ورواياتها ، واحتياجاتها بجسالتها  
ودكانها ، حتى التي لم يتم عليها  
الله بالنسة الكبرى وهي « الجبال »  
يغصها الفروع بأنها جيلة ، والتي

جينا أصدرت كتابي « الفاحك  
الباكى » كتب الدكتور العالم الكبير  
« بطوب صروف » كلمة عنه في  
« القمص » قال فيها : « لقد عرف  
الكتاب الرجال بدة واحكام ، ولكنه  
لم يكتشف بده غريزة المرأة »

وصدق أساتذتي الكبير ، فالمرأة  
بمنه المرأة خير في المرأة لئلا ، ومن  
يغص الاحساء « بين المرأة » فهو  
تضرع أو ضرور ..

والمرأة تبنى علينا كل عام عددا  
جديدا ، وثقنا طمعا جديدا ،  
وتحاجتنا كل حين جديد ، ولكن  
السبب في أمر هذا التطور ان طابعه  
واحد في جميع بلاد الدنيا ، ذوت  
أوروبا كلها تطرا تطرا ووطنا ،  
وذوت أمريكا ، ومرت للفرقيات ،  
والجزائريات ، والبنانيات ،  
والسوريات ، والايرانيات ،



مصرية

ما هنالك من صفات وألقاب ..  
والظاهرة التي لمسها أن لا غيرة  
بين الرجال ، أو قل إنها مختلفة طليقة  
بالنسبة لغيرة النساء من النساء ..  
تالفاة القارة : كد ينظر الرجال

وله جسامهم ورجلون وجلون ..  
ولكن المرأة لا تنظر أبدا ولا تصامح  
ولا تنظر ولا تنفخ .. روح القارة غريزة  
لها .. والذين عاملوا النساء عاملة  
مباركة لا بد قد أحسوا هذا وأحسوا  
متضا .. متضبا .. وعنادا .. .. وللمرأة  
التي تسيطر بقوة شخصيتها على  
زوجها .. تنظر من طباعه وتعرضه  
وعندها لها للاهتمام وللغار ولو كان  
من المساكين .. الكاظمين النبط ..  
المالين من الناس ..

تتصرف بنقص في مجالها تزوده وتعلمه  
بالكمال من خلقه روحها .. أو جاذبيتها  
أو .. بنتها .. .. وهي لا ترضى -  
على كل حال - بأن تخرج من الحركة  
مهزومة ..

لانيأ - .. السيدة .. : الحرية  
الذالحة بين السيدات ، والتقيبات  
وحثي بين كبريات السن والظام ..  
والشكالات الموضح العالي مساهم بأول  
تصيب في هذه القلة .. فالمرأة تمار من  
المرأة جبية ، وزوجة ، ومطوعة في  
ناد ، ومطوعة في جمعية خيرية ، ومطوعة  
في مسرح ، وكوكبا في الشائسة ،  
ومطوعة في جريدة أو مجلة ، ومطوعة  
في تياترو ، ومطوعة في مجلة ، وزوجة  
موظف .. وزوجة زعيم .. إلى آخر





ساجدة

المرأة في ميزاتها الخاصة - في غير هذا  
النطاق - وجدت ما تبع اجناسا يحتفظ  
كل « حش » به طامه :

« المصرية » حادة الذكاء خلافة .  
وهي تمتاز اليوم « مرحلة الانتقال »  
بين عالمها القديم وأساليبها العصرية  
والفترة رحبة تستهدف فيها مختلف  
الاضطراب ..

« والسورية » لا تزال تقاوم التيار  
المدفع الجديد ، وأقصى كل الحيلة أن  
تستهدف « عالمها » التي تحافظ  
عليها بقاومة قوية المثل ما استهدفت  
له زميلاتا الشريكات ...

« واللبنانية » التفتحة للسامية  
لا تمسح لبنان ولا مصر ولا الشرق  
الغربي ، فهي تمير المحيط إلى أمريكا

واجبا - قابلية الافراء ، ما من  
امرأة عرفتها الا ضطت وتضادلت  
واستسلت لتواكب الافراء . وكنت  
أسأل نفسي ولا أنزل أسئلتها لماذا  
لا يبيد الأزواج والعبرون المرمون  
« لن الافراء » هذا .. فهو يمد كل  
أزمانهم مع زوجاتهم وصديقاتهم .  
كلية « لينة » واحدة لها نفس موسيقية  
حسون « تنوع » المرأة وتلين من  
شدتها ولينتها وجودها فلا تقاوم .  
الا اذا كانت شريرة ولينا تتكلم هنا  
من « الفولاذ » ..

\*\*\*

ذلك هو « الناسم المشترك الأعظم »  
بين نساء العالم طرا . لماذا ما حلت



الجمهورية

والجاء يساري تصور البوهيمية ،  
وانكثرت اليوم أحسن حالا ومألا من  
ناحية «التحرر النسوي» ، وقد كانت  
الحياة الاجتماعية البريطانية أثناء  
الحرب توجب الطريقة ما كانت من تصميم  
حنلي بيشر النازية كل حين ..

و « الفرنسية » أستاذة الدنيا في  
اللباقة ، والآنفة ، والمحافظة السليمة  
والبرودة المرحومة ، تنحدر يوما بعد  
يوم وساعة بعد ساعة ..

و « الألمانية » - رحمتها الله ورحم  
بلادها الطيبة - قد شاعرت الهنغارية  
والنسوية بلاما وشقاها وفناتها ،  
وقد أضاعت ال « سلاصتها »  
و « استقلالها » عوامل الفكر والحاجة  
وحرارة الأسرة فهي اليوم في أحسن

النسائية والجهوية ، ماهرة ، وحليمة  
وزوجة ، وعائلة

و « الهندية » التي هي لها  
البروز والتجمل في للزفراء الصامة  
والمجمعات النامة كبرياء وتجل جدارة  
واسعطاق ، وتتم الاعجاب في كل  
مكان ..

و « الفلسطينية » الفألجية شملة  
نار ، حاما الله وحمي وطنها العزيز  
و « الصينية » الحلاية ، الابقة ،

الناصة ، في منتهى الذكاء والحرص  
والصك والحد ، هي السهلة الممتعة  
وهي اليوم في السلك السياسي والية  
الاجتماعية تحت الانظار ..

أما « الانكليزية » فلا تزال تجمع  
بين النقيضين : كبرياء الامبراطورية ،



موسم

والما تجبعت « طوايح » الدنيا في هذه  
القارة، وضط جنون العمل والاحتاج  
مصلحة على تصليح الامريكية حديثة أو  
زوجة والما تصليح قط عائلة ومتجة

ARC

على أساس هذه التجارب وعلى  
مدى هذه الخبرة يبدو السؤال الهام :

— كيف تعامل المرأة ؟

ومعاملة المرأة فن : ولو عرف  
الرجال « فن معاملة النساء » ودرسوه  
وطبقوه لاستغادت الأسرة واستغاد  
المجتمع كثيراً . ولقد شهدت أزمات  
اليونان والمائتات . ولحلت السمات  
على النساء في كثير من اليشات  
والاوساط . . . واليك بعض القواعد

وصح وأنسى حال . .

أما « نساء الشمال » في السويد  
والدروبيج والنفرك فقد أقتاعن الله  
وجاهن حماية كبرى باليسر والرخاء  
فظلن محظيات بساعة مائتين ،  
وتصورهن ، الى حد . .

و« الاسبانية » على تقيدها الإيطالية  
رغم الجامعة اللاتينية، ففي إيطاليا فوس  
وفي إسبانيا « محظية » و « محاليد »  
و « غيرة » شرقية مربية موروثة من  
الفصح الاسلامي ومأصلة في جلور  
اليونانات الكبرى والصغرى حتى  
اليوم . .

أما « الامريكية » فتخليط من هذه  
الاجناس وكل جنس جميع جسه  
ليس للمرأة الامريكية طابع خاص



مناورة

وحدها . بقيت الملاة بينها علاقة

مودة واحترام ..

**ثانياً -** احرم المرض كله عن  
اجسامهم المفضلين و « الاستدقاء  
والصديقات » لا يحد المرأة غير  
الجاره الحيه ، والزائرة الحيه ،  
والصديقه الحيه ، والندى تنقل  
سرعة البرق في الوسط النسائي ،  
وكما صنت وسط المرأة ، واعتصمت  
باختياره، صانها الله ، وصانك الله ..

ثالثاً - ضحك « الرجل » هو  
العرض الاكبر على فساد المرأة ،  
الرجل الحازم الحاسم المصعب العقادة  
السلطه الحاد البصر والسبع  
والاحسن الطرد المنذر هو « الرجل »  
الذي يستطيع أن يلمن الى يده با

الاساسية التي أصبح بها :

أولاً - لا تجتمع بين « الام »  
و « الزوجة » تحت سقف واحد .  
تنازع الاختصاص والطلاق على مناطق  
النزاع يسبب الخلاف والمقونن  
« الأم » تعهد أنها « الرئيسة »  
اللمعة صاحبة الامر والنهي والجديرة  
بالطاعة والولاء . و « الزوجة »  
تعهد انها « ست البيت » المسعرة من  
اداره في هذا العصر الجديد . النظام  
السلطتي والاختصاصيين يخلق  
« التصادم » اليومي . ولا علاج لهذا  
الا أن يحل بين التصادم والارتطام .  
ولا يحل بين التصادم والارتطام الا  
انما عاشت الزوجة في بيت الزوجية  
وحدها ، والأم في بيت الأمومة



سأبينة

« ما » المرأة ، فهنا تنطق حسنة .  
 « ما » المرأة ، أما ، أو أختاء ، أو قريبة ،  
 أو زوجة ، يجب أن يكون لها . أما  
 اتصالك لجاء . بقية فهو يخص من  
 احرامك في ظروحات ، ومنى يخص  
 الاحرام في السائل المادي بغير الرجل  
 في نظر المرأة فحاشية ساملة الدين .  
 سامسا - بعض النساء فسرعن  
 الحاشية الحسنة ، وطول من الرلق  
 والعلف . وطهين بعضهن  
 « الحسنة » . وراحتك لتطبع ان  
 تحكم على المزاجين ، وان تطبق احلى  
 الوصيلين . . .

سأبينة - لا يأكل صنع المرأة مثل  
 اختيار النسب في الاحياء ، والنزعة ،

ليه من زوجة ، وأولاد ، وجات .  
 أما « الحسام » للودين فهو الذي  
 يفتح بالمرأة من زلة الى زلة - ومن  
 حرة الى حرة . فمن بكى الى بكى  
 رابا - لا تولى « المرأة » فيها  
 ان تتدخل في شؤونك العامة ، لون  
 سياستك ، شؤون وظيفتك ، حركتك  
 ومهنتك ، كل هذا يجب ان يكون  
 بيديا عن اختصاصها ، والا فلما ارسلت  
 به ومالته منك لأسمات التصرف  
 وتدخلت في هذه الشؤون ، وتدخل  
 المرأة في هذه الشؤون غير ملون ،  
 وكم عانى الأزواج في مياديتهم العامة  
 من تدخل النساء ومن تصرف النساء  
 ومن أسفة النساء . .  
 خاسا - طوار حصار أن عسى





موضوع

عائشاً - في حياة المرأة و تحمل  
حسنة كالأصل ، والمأوى ، والمركز  
الاجتماعي - والرجل الرقيق المهلب  
هو الذي لا يمس حله العطف الحساسة  
في حياة المرأة . فكيف ان لمست حمله  
الموهن جرحته ؟ ولم يتحمل الجرح ؟  
فاحرم من الحرم كله على ان لا تثير  
« المواجه » . . . .

حله هي وصاهاى الشرع لاستتباب  
الامن والسلام في دنيا المرأة . . . .  
وأخيراً أقول : من قال انه يعرف  
المرأة ولهم المرأة فقد كلف :  
السرقة لا لزال لغز البشرية .  
وسئل لئلا الدنيا والآخرة :  
فكرى أباناً

والخاتمة ، وأسلوب الكلام الناعم  
الطريف . . .

ثانياً - في سليفة المرأة : لفظة  
والضياء وردت فلا تمتدحها براء ،  
ولا تأتينا على خبر | خيرة | ونسب  
بها في التسلق على الاستقام  
والحوادث ، الا اذا شئت ان تنظر  
السرو وتذبح الخير . . .

ثالثاً - اذا كانت زوجتك غريبة  
من أمك فلا تلتصقها في حضونك  
المخالفة الاعلى . التمسك في أن  
لا تتسلق برأى ولا بكلمة ، فالتصية  
المالية غريبة ، ولو تحربت حدها  
أزواجها وأرضك . والحكمة البعيدة  
النظر من وقت « على الحياء » فلا  
تضم لفرق عائل دون طريق . . .

# طرائف أمريكية

قبل أنه يولد كل شيء في أمريكا يجعل طابع القراءة والانتباه على الأخص الاعلانات. وقد بلغت أزمة لما كن ليها حداً لم يعرف في مصر ولا في أي بلد آخر. ومن ثم كان الظن في الاعلانات الخاصة بطلب لما كن ، ومن أطراف هذه الاعلانات ما نشرته إحدى الصحف :



« لست موجوداً بعد » ولكن على وشك الوصول ، وسيضطر أبواي لذلك إلى ترك غرضهما في ، ولا بد لهما من حبرة خاصة بهما ، فأرجو الاتصال جليقون ولم ١٠٢٥ - ٧ إلا كان لديكم مسكن مؤلف من حبرتين أو ثلاث حبرات ،

الاضاء

[ حين لم يولد بعد ]



كوكيتيل زمزم في نيويورك مدرسة لتلقي في إدارة الحانات بضم

ليها أصحاب الحانات وخدمها وسلاطها كل ما يتعلق بالمراتب وفنونه ومجاليه وآداب الخدمة فيه . والذين يندون طلبها هذه الفنون يطلق عليهم لقب « مونسور » ، أي أكبر لقب جامعي واد التحق بهذه المدرسة في أواخر الحرب الماضية أحد حرم

الباخرة « زمزم » المسيرة ، إلى آخرات فخل عارات الألمان ، وقد أقاد هذا الطالب للصبر من طريقة المدرسة في التشجيع على الابتكار ، فأجكر مرهماً من أنواع الحمر أطلق عليه اسم باخرته المهيوبة « زمزم » ، وأصبح « كوكيتيل زمزم » من أحب ما يمشي اليه أهل نيويورك من أنواع المصرايب

مطاعم نيويورك ولصاير شياقر في نيويورك وحدها اثنان

وعصرون ألف مطعم ، ول شيكاجو ستة وثلاثون ألف مصاب ، وأكثر هؤلاء يقتنون أجهزة لتبريد - تلاحات - بالكهرباء ، تحفظ اللحوم مدة تفراوح بين ستة أشهر والى عشر شهراً . وعلى ذلك يحصل أن يكون



الديك الرومي الذي يؤكل في عيد الميلاد - ٢٥ ديسمبر - مذبوحاً في يناير السابق

## يوسف الصديق

لرسام فان در ولف

قصة يوسف الصديق عليه السلام من أشهر القصص في العالم ، وقد ذكرت في التوراة والإنجيل والقرآن . كان يوسف أحب إلى أبيه من إخوته فحسدهم ، وكادوا له بأن يأمروا إلى قوم من الأساطيلين ، فباعه هؤلاء إلى « فرطيفار » - حتى فرعون ورئيس الشرطة في قصره - وتقول التوراة : « وكان الرب مع يوسف ، فكان رجلاً ناجحاً وأقام بيت هؤلاء المصريين » . ورأى هؤلاء أن الرب معه وأن جميع ما يسأله يتجده الرب في يده .

ويقول القرآن : « ولا بلغ أقدمه . آتيناها حكما وعلمنا . وكذلك نجزي المحسنين » . وراودته التي هو في بيتها من نفسه ، وغلقت الأبواب ، وقالت : هيت لك ، قال : ساد الله ، انه ربي أحسن مثواي . انه لا يطلع الظالمون . . . ولقد صمت ، . ومع بها ، لولا أن رأى برهان ربه . كذلك لتصرف هذه السوء والغشاة انه من مبادئنا المخلصين . . . واستنفا بالباب ، وقتت قبضه من دبر ، وألقيا سبيلهما إلى الباب ، قالت : ما جئنا من أراد ناهلك سوفا إلا أن يسجن أو هذاب أليم . قال : هي راودتني من نفسي .

وقصة يوسف من الموضوعات الفنية التي تناولها مشاهير الرسامين والفنانين في جميع العصور ، ولا يخلو الآن منتخب من مساحات أوروبا الكبرى من رسم ليوسف الصديق وللرؤى التي حاولت التفراد

وأشهر الرسوم لهذه القصة ، هي التي جاءت بها أنامل « رولانيل » و « دمبرانت » و « دله سارتر » و « فلاكسكير »

والرسم الذي ننظره في الصفحة المقابلة للرسام الهولندي « فان در ولف » ولد سماه « عفة يوسف » وهو مخطوط يتحف اللوفر بباريس

وقد ولد فان در ولف سنة ١٦٥٩ وتوفي سنة ١٧٢٢ . وكان ذا حظوة عند أمراء المقاطعات الألمانية في ذلك العهد . ولا سيما أمير بلامينا الذي منحه لقب شرف ونفخه بالي كبير . وقد صنع معظم رسومه بناء على طلب ذلك الأمير . وكانت مخطوطة في ميونيخ ، غير أن الحرب الأخيرة قد بثرتها



## سوسنة في الحمام

لرسم جيراردو ديللي نوتي

جاء لي « نبوة دانيال » انه كان في بابل رجل ثري اسمه يواقيم ، وله زوجة تدعى « سوسنة » بارعة الجمال طاهرة القوى . وكان من يتردد على داره شيخان يتولين القضاء ، ويقضيان احكام الشرعة بين اليهود . وكان ليواقيم حديقة الى جانب داره تخرج اليها سوسنة زوجها كلما انصرف الناس من منزل زوجها . ورآها الشيطان مرة ، فلبس بطلبها الهوى ، فالتقا على أن يختصا خلوة منها ، فكنا لها في الحديقة ذات يوم . ودخلت سوسنة الحديقة ومعها جاريتان ، فخطر لهما ان تفصل فأرسلت الجاريتين لتأنيها طوبى ودهون . وأمرتهما بأن تظلا باب الحديقة . فلما انصرفت الجاريتان هم الشيطان بها . فأرادت أن تصرخ ، ولكنها انظرها - ان هي لم ت - أن سمعها الناس عليها . وشهدا بأنها رأيا معها شابا . ولكنها أبت أن تذي لتهددهما ، فصرخت ، وصاح الشيطان خراجا جمع الناس . فظالا انهما كانا يتوحسان في الحديقة فأحصرا الفتاة وهي تصاحب شابا كان يختبئ تحت شجرة ، حد أن صرقت حارصها . وزعا انه حرب حين رآها . وآمن الناس بما قال الشيطان « الوردان » ، وأصدروا حكمهم عليها بالموت جزاء خيانتها وحمورها . وحالك صرحت سوسنة من قلب موجه : « ايها الاله الرحيم انك تعلم انهما شهدا على زورا » . واذا كانت تساق للموت ، حضر النبي « دانيال » لفرق بين الشيعتين ، ودعا أحدهما لمأله ، من أين خرج الشاب ؟ فقال من تحت السروة . فضاء ودعا الآخر وأعاد عليه السؤال ، فقال من تحت السديانة . وعندئذ وضع الحق ، وهم القصب بالشيعتين لقتلهما . تلك هي قصة سوسنة أو سوسان أو سوزان الطيبة كما وردت في نبوة دانيال ، وموضوعها كثير من الموضوعات المكتوبة من الكتب المقدسة ، يستهوى الفنانين وعلى الأخص الرسامين . والرسم الذي نقله جنسنا للرسم الإيطالي جيراردو ديللي نوتي ، وهو « سوسنة في الحمام » وهو محفوظ في متحف قصر بورجيز بروما ، وقد من أبدع ما جادت به ريشة رسام في هذا الموضوع







## حديث خاص بالهلال

### مع جلالة شاهنشاه إيران

فضل حضرة صاحب الجلالة محمد رضا بهلوي شاهنشاه  
إيران تقابل الأستاذ سمير سوق التي سافر بالطائرة الى  
طهران ، وتحدث جلالة اليه عن الحديث القيم ، المكنى بالهلال

كانت فرصة سعيدة تلك التي  
أتيحت لي بقيادة حضرة صاحب الجلالة  
شاهنشاه إيران في قصره الامبراطوري  
بـطهران . وليل الورد بخليل كنت  
على باب القصر ، فاستقبلني أحد رجال  
البلاط ثم صعدني الى الداخل حيث  
اجزنا سرا طويلا حتى نرس المدينة  
حتى بلغنا المدخل الذي يحرسه جديان  
مدججان بالسلاح - وأعدنا ناديا أحد  
أمناء جلالة الى لاعة التبريطات  
والقصر يتألف من طبعين حصص  
أجزاءها بالرخام الفارسي الجليل  
المتعدد الأشكال والألوان ، ويحوم فيه  
أصدة عدة من الرخام المسين . وقد  
فرست القاعة بسجاد إيراني فاخر  
أصامير الطور  
وما هي الا عتيقة حتى طرق الامين  
باب غرفة أبية طرقة خفية . ثم قصه  
برفق ، وأشار الى بالمدخل ، فوجدت

الباب ملاقا في المصدر جلالة الشاهنشاه  
واقفا أمام مكتبه ، فأدبت التحية ،  
وصالمتني في أجسام ، وأشار اليه  
قرب ، فجلست ..  
وكان جلالة مرحبيا بدة بدة اللون  
تطلب عليها البساطة ، وقد اضلا صحة  
ونشاطا . وهو طويل القامة ، عريض  
الكتفين ، سميف الجسم ، ذو صوت  
ثابت رزين  
بادرنى جلالة بقوله ،  
- هذه هي المرة الثانية التي تزور  
فيها إيران ، أليس كذلك ؟  
- نعم يا صاحب الجلالة  
قال جلالة ،  
- وهل التعلقت شيئا من لغتنا ،  
فإنها سهلة للتأطيل بالفساد ؟  
- من سوء حتى اني لم أعلم منها  
شيئا بذكر  
ثم سألني عن البلاد التي زرتها



جلالة شاه إيران يتلقى وسام الطيران في حفل خاص أقيم بهذه المناسبة في طهران

### فخس صائلي

لم سكت جلالتك بركة . والفتت الى  
والا بانجليزية سليمة .

— اننى أود للشعب الايراني كل  
خير ورفاهية واصلاح . نحن نريد ولم  
مستوى المعيشة وتحسين حياة هذا  
الشعب المريق . وهناك خمس مسائل  
رئيسية نعتنى باصلاحها . وهى :  
المسكن ، والمأكل ، والملبس ، والصحة ،  
والصليم

« اما الثلاثة الاولى ، فالتسهيل اليها  
كفالة السبل للجميع ، وتنظيم الابور

وعن شؤون الصحافة لى المشرق . . .  
وجاء دورى فساتك جلالتك فى الوقت  
الجديد فى أذربيجان ودخول الجيش  
الايراني هذه المقاطعة ، فقال جلالتك :  
— ان الوقت الجديد فى أذربيجان  
هو الوقت الطيب . وما شككت يوما  
لى النتيجة التى انتهت اليها هذه  
المسألة . ولقد كنت رافقا على الدولم  
« من شعب أذربيجان يدين لى بالولاء  
والاخلاص ، ولا يختلف عن سائر  
الايرانيين لى المحافظة على وحدة هذه  
البلاد ، وتدعيم استقلالها بالتعاون فى  
سبل مجدها



... وضوءة القباب كلها في الحب انك لا تجد  
 من تبار ولا تبار من تبار ، وأنتا مع القضاة  
 ، القدر من نور ودين تبار ودين تبار



# فلسفة في الحب

بقلم الأستاذ عباس محمود العقاد

بين اثنين من جنس مختلفين  
 وليس بالانقاء والاختيار ، لان  
 الانسان قد يحب قبل ان يجرأ به  
 أحب ، وقبل ان يلمح الى الانقاء  
 والاختيار

وليس الحب بالرحمة ، لان الحب قد  
 يطلب حبه عابدا أو غير عابدا ، وقد  
 يطلب منه الطالب مع الاقتراب ، ولا  
 يطلب منه الرحمة مع الفراق

...

والحب كذلك يصرف جزءا جزءا  
 قبل ان يعرف كاملا كاملا مستجما  
 لكل ما يطوى عليه

فهو الحب شيء من العادة ، لان  
 الحب يكون عليه تركه حبه اذا كان  
 تركه لا يجر عاداته وألوانه ، وأقوى  
 ما يكون الحب اذا طال امتزاجه  
 بالاعادة والتألفات

وفي الحب شيء من الخداع ، لان  
 المرأة الواحدة قد تكون أفضل المتلونات

ما ليس بالحب أسهل في التعرف  
 ما هو الحب ، وهكذا الشأن في كل  
 تعريف لشي من الغامض أو كائن من  
 الكائنات ، فمن يستطيع في لغة من  
 أن يعرف ان زيدا ليس بصرو ،  
 ولكننا لا نستطيع في هذه السهولة ان  
 نذكر تعريف صرو أو زيد ونعيط  
 بأوصاف هذا أو ذاك ، ولو كنا من  
 أعرف العارفين باللاتين

وعلى هذا القياس يعرف الحب من  
 طريق الذي قبل تعريفه من طريق  
 الايجاب

فليس الحب بالفرقة الجنسية ، لان  
 الفرقة الجنسية هم الذكور والاناث  
 ولا يكون الحب بغير تخصيص وتبميز  
 وليس الحب بالمشاهدة ، لان  
 الانسان قد يحب ولا يحب ، وقد  
 يحب ويحس المشاهدة على حبه

وليس الحب بالصدقة ، لان  
 الصدقة أقوى ما تكون بين اثنين من  
 جنس واحد ، والحب أقوى ما يكون

في عين هذا الرجل ، وتكون شريفا  
موصلا لا يستحق الالتفات في عين غيره ،  
ثم تعود كالثور المجهل في عين الرجل  
الذي فضلها من قبل على جميع المنفوعات  
وفي الحب شيء من الداوة ، لأن  
المحب مكره على اليقظة في أسر الحب ،  
عاجز عن الالتفات من قيوده ، ويغفون  
المشهور بالأكراه والمعجز دائما بشعور  
النقمة والنداء

وفي الحب شيء من الانامية ولو  
أنتم صاحبه على التضحية ، لأنه  
لا يترك محبوبه لغيره ولو كان في ذلك  
إسعاد ورفاه ، ولكنه قد يفسد  
بنفسه إذا اعتقد أن محبوبه لا يصير إلى  
سواه

وفي الحب شيء من الغرور ، ولولا  
ذلك لما اعتقد الإنسان أن إنسانا آخر  
يحمل الألوف من أمثاله لينصفه وحده  
بفضيله وإيمانه

وهو يظن المحب أن كل شيء إلا  
من شيء واحد ، وهو الاحتسام ،  
فصدق أن قيل لك إن حبيبا يفتن  
حبيبه ويؤذي ، وصدق أن قيل لك  
إن حبيبا يفتن من حبيبه البعض  
والإغواء ، وصدق أن قيل لك إن المحب  
والأزدراء يجسمان ، وصدق أن قيل  
لك إن المحب يتنون أو يقبل الحياة  
من المعبود ، فلما إن قيل لك إن حبا  
يبنى في النفس بغير احتسام ، فذلك  
هو الحال الذي لا يقبل التصديق  
وفي الحب شيء من القضاء والقدر

كما يجرون عنه في لغة الحسادات  
والنقيضات

لماذا ولد فلان ؟ لماذا مات فلان ؟  
لماذا أحب فلان ؟ إن « التأشير » على  
المحضر بكلمتي « القضاء والقدر » هو  
أصدق ما يقال في تحليل هذه الأحداث  
التضاهيات ، لأنها كلها من أطوار  
الحياة التي لا يتركها الإنسان ، ولا  
يحسب أنه سيطر عليها حتى يرى أنها  
هي مسيطرة عليه

والأ لماذا تقول إذا سألك سائل :  
لماذا أحب فلان ثلاثة ؟ لأنها أجمل  
من يرى من النساء ، لأنها أقرب  
النساء إليه ، لأنها تجزيه الحب بقلبه ،  
لأنها تروجه بالعطف الثالثة والخلق  
الحديد ، لأنها تفرق بيرة من الزوايا  
لا توجد في المشتريات والمثلث ؟

لماذا تقول غير « القضاء والقدر » ؟  
إذا كانت « لا » على جوابه على كل  
سؤال من هذه الأسئلة ، ولعلها هي  
كذلك جواب المحب للفتون ؟

لقد عسى الإحصار من الحب كما  
تسمى عن الأكتاف ، أو يسمي الحب إلى  
فرصة كما قال ابن الرومي في سبيل  
القضاء :

أو سبيل القضاء في ظلم الغير  
ب إلى قاصد له بالتواء  
وربما خطر للفرصة المنصوعة أنها  
تهرب وتحن في الهرب وهي تقرب في  
كل خطوة من التردد المنصوب في  
الحفاء ، وربما أبتكر المحب أنه يحب كما

ينكر المسكران انه مسكران ، بل لعله  
يشد في الإنكار كلما اشتد به التوار  
ولا يدري انه قد سكر حقا الا حين  
يأخذ في الاناقة وقوى بعض القوة  
على فتح عينيه وتحرك قسمة  
وأوجز ما يقال ان الحب قسمة  
ملك الانسان ولا يملكه الانسان ، ولو  
دخل في مشيئة لا تستولى عليه ولا  
عليه من أمره

قال بعض الحكماء : ان الخير الذي  
تفعله بينك يصعب انه يطير في الجو  
بانتشاره ، لو كان له شعور

وعكفا يصعب العائق وموهباتك  
على حصوله .. يصعب انه هو الذي  
يريد ما يصيبه ولا يزال على حساء  
حتى يحاول ألا يريد ، فلا يستطيع

\*\*\*

وختلاصة القول ان الحب هو مطلب  
كبيرة وليس بماخرة واحدة ، ومن منا  
كان أقوى وأعنف من المواقف التي  
تواجه النفس على الخراب

لديه من حنان الأبوة ، ومن مودة  
الصديق ، ومن حقة الساحر ، ومن  
خلال الخالم ، ومن الصدق والوهم  
ومن الأثرة والأخبار ، ومن الحبة  
والاضطرار ومن الفروود والهموم ،  
ومن الرجاء والقصود ، ومن الفلة  
والطباب ، ومن البراء والاثم ، ومن  
الفرد الواحد ، والزوجين المتقابلين ،  
والمجتمع المتمد ، والنوع الانساني

الحال على مدى الاجيال  
والذي يجب لذلك يجب ان  
الحقيقة من أرب الأشياء الى المؤلف  
وأجدنا من العجب والمفارقة  
كيف يكون الحب شعورا يستولى  
على تصنيف كاملتين ثم ينلوا من كل  
ما يشار النفوس في مختلف الاوقات  
والاحوال ؟

وكيف يكون الحب مستغصلا على  
جسدي ثم لا يضطرب فيه النزاع بين  
الجسدين والنفسين كما يضطرب الجسد  
الواحد في منازعة النفس الواحدة ،  
ثم يزيد على هذا الاضطراب ؟

وكيف يكون الحب ترجانا لارادة  
النوع ثم لا يتلقى بكل عاطفة يصح  
لها كيان الانسان ؟

يسألونك عن الحب قل هو انفعال  
جسد الى جسد ، وانفعال روح الى  
روح

ويسألونك عن الروح فاذن قل  
قل هي من أسرار رب .. خالق  
الارواح

لهذه السكرة الزاخرة في عناصر  
الحب ، تكثر العجائب في العلاقات بين  
المعين

فيجمع الحب بين اثنين لا يخطر على  
البال انهما يجعلان

ويكرر الحب في حياة الانسان  
الواحد حتى ليكون المحبوب اليوم على  
نقيض المحبوب بالأمس في معظم المراتب  
ومستوى المسكنات

وتتألم الجسدان ، وتضامد  
الفرقان ، وتجدد القلبان بين آونة  
وأخرى كأنهما من طيبة الجبلان ،  
والواقع ان الماطلة حارة ونار ، ولا  
فرق بين طيبة الجبلان وطيبة التيران  
الا أن القلوب أقرب إلى التماسك  
والتجاوب اذا هي تماسكت في الصبر  
وتجسدت في المزاج ، وحسب القى  
للثبات كسب الفتاة للفتى لا يدوران على  
الجسد وحده كما قد يخطر على البال ،  
ولكنهما يتناسبان ويتجاوبان لأنهما  
ينظران إلى الدنيا بمنزلة واحدة ويستقبلان  
الحياة بشوق واحد ومطربان ويتفهمان  
على نحو واحد ، ويحسبها الجسدان  
للتماهيان فرصة واحدة للتفاهم على  
الأثر وتبادل الحواطر والأحوال

فلا تجاوب بين المصين أقرب ولا  
أهم ولا أقوى من تجاوب السر والمزاج  
ولكن اختلاف النسب قد يفتح الأبواب  
لداعية من دواعي التجاوب بين الطرفين  
لا تتوافر في السن الواحدة مثل  
النوام ، وحاجة نفس إلى عطف الأثرة  
وطبائفة العجيرة وسكينة الرضى قد  
تقابلها حاجة نفس إلى دفعه الماطلة  
وحاسة الرغبنة وسدده العطف والرعاية ،  
فتقبل النفس عمل النفس ، وتضم  
الضمير بالضمير ، ويصح التبادل بين  
بضاعتين مختلفتين لا بين بضاعة واحدة  
من كلا الطرفين ، ولكنها البضاعة التي  
لا يجلس عليها والمصادقة التي لا تنظم  
في حساب ، وكأنها يختلفها الحب

اختلافاً لفتح باب الشك فيه ويضل  
اليقين في أمره ، وهو لا يفي خطراً  
من الاختلاف كما يفي خطر اليقين  
الجازم والقياس الحاسم ، فالجلب يتغير  
ما دام في القلب باب للشك مفتوح ،  
فلذا أوصد الباب صراخيه على عين لا  
شك فيه ، فالجلب ماورد في علم مأثور ،  
أو دلت في غير معلون

وخلاصة التجارب كلها في الحب  
انك لا تصب حين تختار ولا تختار حين  
تصب ، وانما مع القضاء والقدر حين  
تولد وحين تصب وحين تفرح ، لان  
الحياة وتجدد الحياة ولقد الحياة هي  
أطوار السر التي لكك الإنسان ولا  
ملكها الإنسان

وهذه حائتي في خلة المطالب ، حل  
الحب ان أنسية تنهيتها ؟ أو هو  
محبية تنهيتها ؟

ول ان اول الله محبة حين تعمل  
به بضمها للهبة فمع هاتك دوات ترجعها  
ولا ترجعها ، والله أنسية حين تعملون  
الفسان ولا تصادان

وليس بالمعنية ، ولا يملك فيه ان  
يوصف بالأنسية ، حين لا يحب ولا  
تخيف ، بل تنطلق الفسان حولتين  
سما على كامل ، النوع ، كله أو على  
أجته المخلود التي تسبح في أنوار  
عليين ، وما من عيبين إلا انفت لها  
عند الرحلة الساقية في سهرة من  
سهرة الأيام

هياي نمرود القناد



## زهرة ساهرتي

يا ليت لي هرة الطاهر ليلة وأصليت لي الصباح

يا ليت لي لذيّ وطالعت ما لا يطالعني سواها  
حنك من وزد الحما يلو أنجحت نظري حلاها

\*\*\*

قلت على معاود من قدما لحو التقي  
وكانما فيها الحلي كملت على قدر التمي

\*\*\*

يبلو عيها يا من شئت من أدنى احمرار  
موقن به الندي بالورد فوق حجاب غير

\*\*\*

منكون أوزانها بغض على بغض يظن  
ولكل واحد قننا يا الفري حين سما لشفه

\*\*\*

يا ليت وكان الماء كنها ومورد ما جيبها  
في موضع منه قولا على إغلا لا يديها

\*\*\*

وإخلاها سهرت علس البيل مصغية رفيقه  
وإخلاها نظرت أو أمة تمت نوازيه الرقيقة

\*\*\*

حتى إذا لاح المبأ حُتمت فيها كالدبول  
من إثر ما شهدته من آلام منحن العليل

\*\*\*

لكن بعثت بها ولي الـ حصى شمع قهديه  
للأجل أن تلقاك قد أعدتها منذ العبد

\*\*\*

لماذا أصابت خلوة **بجمالها الأسنى** لآخر  
وتزيد فضلك إن ريت **يت وراه** ظاهرها بمر

\*\*\*

إن تأليها ما رأت والنوم كفاف الشعور  
من ذلك الحب الذي خبأته لك في النجوم

\*\*\*

تيلك حتى ما شجا **حامن أساي** ومن أيني  
وبين لبك ما توا **وي تحت طاهري الرزين**

فهدى طمارة



مركز الاحساس والاتصالات  
ومعد هامين قام أحد أساتذة  
الموسيقى بسلسلة من التجارب الطريفة  
بأحد المستشفيات الخاصة بالمجانين في  
شيكاغو ، عزف طائفة من الاغاني  
والادوار الايطالية أمام امرأة مريضة  
كانت ترفض ارضاع طفلها ، فظلت  
جامعة لا يبدى أقل تأثر بتلكات البيان  
حتى بدأ الموسيقىار عزف قطعة معينة ،  
فلم تلبث أن تنبعت لدى سماعها وعادت  
نرسم وليدما ونسى .

وحسب أرنلدا ايطالية ظلت مستنمة  
من الكلام ثلاثة أشهر ، ولكنها لم  
تلبث بعد سماعها قطعة موسيقية معينة  
أن تالكه أصابها وعادت الى الكلام  
وأصيب رجل بالعمى من أثر  
« صغيرا » حادة عقب وفاة زوجته ،  
فاستدعى لصاحبه موسيقار معروف  
عزف له أنشادا خافتة في مبدأ الامر ،  
ثم عزف له لها مفرحا طلبه بنفسه ،  
فلم تحس ثلاثة أيام حتى عدت أصحابه  
وانكشف بصره .

وعكنا يبين أن للنغم تأثيرا عظيما  
في حالات المرضى ، لا تحده في الدورة  
النموية بالغ وغيره من أجزاء الجسم  
[ من كتاب « الموسيقى والصحة » ]

بذلك كثير من الأطباء الاختصاصيين  
الى علاج الامراض العقلية أن الموسيقى  
من أفضل الوسائل لمعالجة المجانين ،  
وقد أدلى أحدهم أخيرا بتصريح قال  
ليه : « لو أننا خصصنا في كل مستشفى  
للأمراض العقلية قسما خاصا بالموسيقى ،  
يديره اختصاصيون مدربون يعرفون مدى  
تأثير الموسيقى في النفوس » فكان في  
ذلك للمرضى علاج مفيد .

وهذا هو ما أخذ به فلدا أحد مديري  
المستشفيات الحكومية في مدينة مانهاتان ،  
لقد عد الى عزل فئة من مرضاه ،  
ومرافقة تأثير بعض الادوار الموسيقية  
المتنوعة في عقولهم المضطربة فكانت  
النتيجة أن شلت الموسيقى كثير من  
ولقد نظم مدير آخر فرقة من  
« الاوركسترا » عزف أنشادها للمرضى  
في أوقات الطعام ، فكان تأثير الموسيقى  
في هؤلاء المرضى المصابين بمتنكف  
الامراض العقلية بالذا أبعد المبرور .

ويجده المختصون بمسائل العلاج  
النفسى أن المعالجة بالموسيقى تعد على  
الصلة الوثيقة بين التركيب العضوى  
الى جسم الانسان والاعصاب المنطة ،  
وان تأثيرها يصل ميكانيكية العقل ،  
لانها تؤثر في أجزاء المخ التي تعتبر

« انه مضحك يا سيدي ليس الا قلبك المفضل  
الذي لا تفصل عليه رجز مومن يحتاج الناس الى  
الرحمة ولا رفقه مومن يحتاج الناس الى الرفق »



# قلب مفاتيح !

للككتور طه حسين بك

كل شيء ، ومصرونا الى تلك من كل  
انسان ، يستطيع الناس من حرك  
ان يرضوا وسخطوا ، وان يهزوا  
ويهدلوا ، وان يأمنوا ويثقلوا ، وان  
يحصوا اليك البشر كوكبا في رضاهم  
وسخطهم ، وليقسموا لك حظا من  
عقولهم وعودتهم ، وليصوا معك بالامن  
ان أتبع لهم الامن ، وليصحبوا بك  
على الخوف ان سلب عليهم الخوف ،  
ولكنهم لن يفلحوا من ذلك شيئا ،  
لانهم لن يستطيعوا ان يهابوا  
ما ألقى إليك ورنهم من حجب ، ولا  
ما أسدل إليك ورنهم من أستار

• • •

لما أنت وجل عصم ، لا يله العو  
ولا يصل الي الصديق ، وأكاد أعتقد  
ان ليس لك عو ولا صديق ، شطت

لا تعجب ، فلم أورد الى اهتمامك ،  
ولو قد أردت اليه لما استطعت ولا  
قدت عليه ، فأنت رجل مفتردين ،  
شديد الولاء ، عظيم الحلم ، لا يشه  
حظك بالبرد كما كان يصنع أمر نام ،  
لأنه ليس حلا سديرا متولا ، ولما  
يشه بهبات الصخر واستقرار الجبال  
كما كان يصنع الترويض ، لا لأنه  
سلم يهوى ساذج كعظم قيس بن عاصم  
أو الأخف بن قيس أو معاوية بن  
أبي سفيان ، بل لأنه حلم يأتي من  
هذا الحجاب الضيق الذي ضرب بين  
قلبك وبين الاحداث والمخوب ، فأنت  
رجل لا يملك الاحداث ، ولا يصل  
اليك المخوب ، قد ألتفت بينك وبين حياة  
الناس أستار كفاف ، وعطت أنت من  
دون هذه الأستار مشغولا بنفسك من

بنفسك حتى يرض الناس منك ،  
وأعرض الناس عنك ، فلم يطع فيك  
منهم طامع ، ولو قد فعل لما نال منك  
شيئا ، ولم يطلب عليك منهم عطف ،  
ولو قد فعل لما نالك منه شيء .  
والناس مع ذلك لا يرون شيئا من  
هذا الحسن المؤنس الذي حسنت فيه  
نفسك ، ولا من هذه الحبيب الصفاق  
التي قامت بينك وبينهم ، ولا من  
هذه الاستار الكثاف التي أقيمت  
عليك من دولهم ، وأما هم يرونك  
مصبغا ومسببا ، ويلقونك شاديا  
ودالعا ، يقولون لك فسمع منهم بوجوه  
لهم فيسبون منك ، يجاذبونك هذه  
الاطراف الرثة السخيلة التي يجاذبها  
الناس حين يعبون في البيعة الواحدة  
وينضمون للنظام الواحد ويشاركون  
في هذا العيش الذي بيننا وبينهم ،  
فأنت أقرب منهم كأشد ما يكون  
القرب ، قد ألهم بك وجود اليك  
أيديهم ، تراه عليهم تحبهم ويردون  
عليك تحبهم ، وأنت حيد عنهم كأنهم  
ما يكون البعد ، تظاهم وكأنما تعلم  
بقلوبهم ويلقونك وكأنما يلقون ظلالك  
منعازا . بينك وبينهم أسباب مصونة  
وصلات بتكلفة لا تبلغ الناس ولا  
تصل بالقلب ، فهي لا تغير في ظلك  
تفكيرها ولا تغير في قلبك شعورها فكان  
هذا الحسن المؤنس الذي لا يرى .  
ولكن هذه الاستار والحجب الكثاف  
التي لا تحس ، وما أهدى أحاولت

قط إن تعرف أم حاولوا هم قط إن  
يعرفوا طبيعة هذا الحسن المؤنس ،  
ومادة هذه الحجب والاستار الكثاف .  
ولكن أنا قد حاولت ، وكتب لمحاولتي  
التجاع والتوفيق ، وأنا أكتب اليك  
لأعلمك من أمر هذا الحسن ما لم  
تعلم ، وأعرفك من أمر هذه الحجب  
والاستار ما لم تعرف ، وما ينبغي  
أن تتفحص بهذا العلم أو لا تتفحص ، وإن  
تستفيد من هذه المعرفة أو لا تستفيد .  
فلو قد أدركت أن أنفك أو أهدوك  
لخصصتك بهذا الكتاب من دون الناس ،  
ولكنك ترى أنني لم أؤسسه اليك ،  
وبما تعرفه في الهلال لغيرك أنت أو  
لا تعرفه ولغيرك غيرك من الناس هل  
كل حال - فمن حق الناس أن يطبوا  
أن يترك وبينهم حسنا مؤنسا وحسنا  
صافيا وأستارا كثافا ، وإن يظنوا  
لأنفسهم أن يطبسون فيك ويظنوا  
منك الخير . فليجب عليهم أن يخالوا  
في التمام هذا الحسن وإزالة حسنة  
الحجب وتزريق هذه الاستار ، أم  
يستنبسون منك فيجب عليهم أن يخالوا  
بينك وبين هذه الغزلة التي اخترتها  
أو اختاروك ، وإن يفسوا في طريقهم  
ويسعوا إلى ما يجمع لا يفسدون أنفسهم  
بك كما أنك لا تفعل نفسك بهم

\*\*\*

فما ينبغي أن يتقل الناس من أمره  
في هذه الحيرة المصلة ، يرونك واحدا

منهم ويقدرون انك متضامن معهم في  
 حل أمثال الحياة والتهوض بأعبائها  
 حتى اذا جد الجهد القوي لم يبدؤوا  
 واذا أنت سراب يحسبه الضالان ماء  
 حتى اذا جاء لم يجد شيئا ، وبعد  
 عنه الحزن والبأس وخيبة الأمل  
 وكلاب الرجاء . انهم يحطرون فيرون  
 حتى موفورا ونسة ونسة وعيما ليئا  
 وثرا عريضا ، وانهم يحسبون فيبع  
 في آذانهم صوت غيب مثل شبح في  
 القوة وتفيض منه الحرارة ، ويصل  
 الى لولهم الناطا حلوة رائحة شائعة ،  
 فيها كثير من أمل وفيها كثير من  
 وعد ، وفيها احياء للطبع الميتوا قاط  
 للفسوح الدائم والتمسك بأن الناس  
 قد خلقوا للتعاون والعطاء ، ويظاير  
 بعضهم بعضا حين تنوب النوايا ،  
 وليشد بعضهم أزد بعض حين تنالهم  
 الخطوب ، ولكنهم مستقبلون من  
 أمورهم ما يظلم بما يشرقون بهفوق  
 من أصالهم بما يظلم ولما يظلم  
 ويتسبونك ليسبقوا بك على تجديد  
 الظلمة ويهجموا عليك جبال النور  
 لتشرق وتستعصوا بك يحمل الامياء  
 الخفاف في فرح ومرح وتسلط ،  
 ويجهدوا بك يحمل الامياء الثقال في  
 صبر وايد وحزم وثبات . يلمسونك  
 فلا يجهونك ، أو هم يجهونك حين  
 تفرق النساء ، ويظنونك حين تنظم  
 البأساء . أنت شريكهم في العيش  
 الرضي والحياة لينة ، وأنت أبعد

الناس عنهم حين يظلم العيش وينظم  
 البأس وتدير الحياة . تسرع اليهم  
 حين يحسبون لتشارك في نصيبهم على ان  
 ذلك حق لك لا يجب لاحد ان يردك  
 معه أو ان يبادلك فيه ، ولذلك تأخذ  
 من هذا النعم ان أتبع بطل أعظم من  
 حثوهم ، ولذلك تنظر اليهم وهم  
 يأخذون يحثوهم القواصة العسيلة  
 ساحطا عليهم شيئا بهم مزريا لهم ،  
 ترى انهم والظلم يشاركون ليسا  
 لا حق لهم ان يشاركوا فيه ويأخذون  
 ما لا حق لهم ان يأخذوا منه .  
 ولذلك ان تردهم عن هذا النعم ان  
 استطعت لهم ردا ، وان تفردهم عن  
 هذا الصغر ان استطعت لهم ذبانا .  
 وأنت على كل حال تنظر اليهم تزداد  
 وتكلم معهم على بعضي ، تستأثر من  
 دوتهم بالكثير ، وتحتسبهم على ما يحتاج  
 لهم من التليل . فاذا أدبرت الدنيا  
 وأظلمت الحياة واكتلب الأمل وجد  
 الجهد والنس الناس الذين على ما يلم  
 بهم من ثناء وبأس ، آوت الى حسنك  
 هذا المؤنس ، وألقيت من دونك هذه  
 الحبيب الصفاق ، وأسندت بينك وبين  
 الناس هذه الاستار الكثاف ، ونمت  
 بزلتك نمة عادية طمئة ، لا ينصها  
 منظر البؤس ولا يكفرها صوت الشكاة  
 ولا يهويها حكي في اليأس ، سواء  
 منهم من احبل البؤس صائغا صائغا  
 جلفا ، ومن احبل البؤس صائغا  
 صائغا شاكيا الى فقد والى الناس .

ما طيبة هذا الحصن المؤنس، وما مادة  
 هذه الحب والاشارة، وكيف السبل  
 الى ان يخرجك الناس من عزلتك هذه  
 الراضية، لتسعد معهم اذا سطوا،  
 وتحتل معهم اذا سطوا، وتشاركهم في  
 استقبال الحياة حين تشرق، وحين تغلظ؟  
 علم من المائلة التي حاولت ان  
 اجد لها حلا، وأتيح لمحاولتي هذه  
 شيء من التوفيق، ان حسنت هذا  
 المؤنس يا سيدي، ليس الا قلبك  
 القلبي الذي لا ينفك اليه شعور بالضياع  
 أو حاجة الى التعاون، والذي لا تصل  
 اليه راحة حين يحتاج الناس الى الراحة،  
 ولا رفق حين يحتاج الناس الى الرفق،  
 ولا رواء حين يحتاج الناس الى الرواء.  
 انه قلب قد صوره من صخر جوف  
 تستطيع ان تودعه كل ما شئت من أمل  
 لا حد له، وطبع لا ينتهي الى غاية،  
 وجفجف بضع ليس لم تفرار به وشجرات  
 جافة لا سبيل الى طيبتها، وطرح  
 لا يمتد الا الموت، ولكنه من ذلك  
 قتل مصمت من جميع جوانبه، لا ينفذ  
 الى داخله أسير الغنى ولا أرق المسير،  
 ولا سبيل الى عطشه لانه أفسس وأصلب  
 من أن يبلغ منه الماول، فهو كالحجارة  
 أو أشد بسود، وإن من الحجاره  
 لما يطير من الانهار، وإن منها لما  
 يشقق فيخرج منه الماء، ولكن قلبك  
 لا يطير من نهر يقضي على الناس  
 برحة أو بر أو مودة أو إساءة، ولكن

قلبك لا يشق لتخرج منه قطرة تروى  
 طمأ الناس، أو تخفف من لوعة  
 الكروب، قد صوره من صخر صلب  
 صلد مصمت من جميع جوانبه، ولم  
 يترك ما فطر عليه من صلاحه وصلادة  
 وأصوات، فوحشته عليه قللا لا أدرى  
 أقصدت به الى الانحراف في الحفظ  
 والاحتياط، أم قصدت به الى التثني  
 والزينة وكيد المسود، فهو قتل  
 وشيق أبيق، تراه العين لتستل، النفس  
 له أكبارا وأعظاما، ويقتل العنب به  
 أعبايا، وتقطع الالفه له حشرات،  
 قتل من ذهب تلمار ترصه شروب  
 الجواهر والأجوار الكريمة النادرة، قد  
 صاغته لك الأيام في كرمها واليالي في  
 مرعاجها، فأنت به سبب وله مكبر وعليه  
 حرس، وأنت به مفاخر، حين تظهره  
 حتى يلا الناس حسدا وحذاء، وأنت  
 به ضيق نفسي حين تلمع اللؤلؤ  
 تتوقا اليه وتفكر فيه، وأنت في داخل  
 هذا القلب الصلب الصلد المصمت ذو  
 القلبي النحبي المرمع، عادي لا تحصي  
 اضطراب من حولك من الناس،  
 وادع لا تسمع اصطفاك من حولك من  
 البائسين، قد أفضت عينك فلا ترى  
 ما يسود، وقد سمعت أذنيك فلا  
 تسمع ما يؤذي، وقد ألقيت حراسك  
 كلها أو مسخرتها لهواك فلا تعمل  
 اليك الا ما تحب، وأنت قد تفتح  
 عينك وأذنيك وترحف حباك، فرى



وكانت لا ترى ، وتسمع وكانت لا تسمع ، وتجد غلط الحياة وتسورها وكانت لا تجد شيئا ، قد حسنت نفسك بهذا القلب الصغرى الصلب الصلب الذى لا تصل اليه الحانول ولا يظن منه القوء أو النسيم ، وقد وضعت عليه هذا القفل الذهبي المرحح لعل القلوب الأخرى ، التى لم تصور من صخر ، ولما صورت من لم وهم حونا ولما وحدا وحدا - وأنت تنظر الى هذه القلوب التى يحرقها الحزن ولزتها الحشرات فى كثير جدا من التصلب والكبرياء ، ولكى كثيرا من الاحقاد والازدراء - ولما كنت تنم بما ترى من القفر ، ولما كنت تسعد بما ترى من اليأس ، ولما كنت تقول لنفسك حين تنصت الى نفسك ، وما اقل ما حصلت الى نفسك ، لقد صرفت على هذا القفر وعملت على هذا اليأس أو القربان أحيا هذه الحياة المخلوقة التى تتنشق حلاوتها مما يحيط بها من مودة ، الذية التى يستخلص منها ما يحيط بها من شدة ، الناعة التى يستخلص منها ما يحيط بها من البأسه

فلأنهم ما دام قد كتب لي النسيم ، ولاسعد ما دامت قد أقيمت لخدمة ، وليبتس غيرى وليشق ما دام قد كتب على غيرى اليأس والقماد

\*\*\*

حدثني ، أليست هذه دخيلة نفسك

حين تنظرو اليها ان خلوت اليها ، وحين تمشي عليها بما تستمتع به من لذة وما تجسم من تروية وما تتلقى من فوز ، أليست هذه دخيلة نفسك التى لا تخرج من ان تصارح بها حين يجرى الحديث بينك وبين نظرائك ، عما يلا الارض من يؤس ويغنى وشقاء ، الى هذه دخيلة نفسك تنفيها كثيرا وتظهرها قليلا وتحتل عنها بلذتك وتروك في أكثر الاحيان ، ولكن النظر انك ترى في الارض انهارا تجري رياحها لطيف ، وانك تستل هذه الانهار الجارية وعنده المينابيع المنقطة ليعين في لذاتك وتزيد الى ثرائك ثراء ، فهل علمت كيف عبرت هذه الانهار ، وحل علمت كيف انشقت الارض عن هذه المينابيع ، وحل علمت أن ليلتك بها يكن حظه من الصلاة والصلاة ومن الاصوات والقوى ، لم استطع أن يملوم الاحداث ، ولا أن كنت لمطلوب ، ولا أن يحتفظ بهذا القفل الذهبي المرحح الذى ملته أو علفته لك الايام عليه ؟

\*\*\*

ان الحوادث والمطلوب تحبب القلوب بها تكن لسوتها وبها تكن انقالها . وان ساحة من المعر تأتي على هذه القلوب الصلبة الصلابة المستعدة القاسية فذبيها ، أو تهيئها بهاء تهبه الرياح - انظر ، لانه كانت قلبك قلوب صلبة صلبة مغلقة قد احتجبت

هذا الصائم ما يثير الرحمة وشميع  
الرفق ويحلف بعض الناس على بعض  
• • •

صدقني ان من الخير الكثير لك  
ولديرك ان تصدع قلبك قبل ان تصدعه  
الاحداث ، وان تفتح قلبك قبل ان  
تغصه الخطوب ، وان تفر من حولك  
من الناس بأفك تبعد بعض ما يبتلون ،  
وتتخذ مثل ما يستعدون ، انك مثلهم  
تخلط من تراب وسعود الى التراب ،  
وان الذين يستعدون قبل ان يدخلوا  
الحياة ويستعدون بعد ان يخرجوا من  
الحياة لهموا في حاجة الى ان يصاير  
بعضهم من بعض ، ويبقى بعضهم على  
بعض ، في هذه الطريق القصيرة التي  
يسلكونها بين المهدود والمهدود  
طه عيسى

من ألوان اللغة والألم ، ومن ضروب  
الطبع والجفيع ، ومن خصال الآفة  
والبحل ، ما لا يحصى ولا يوصف ، ثم  
أنت عليها هذه الساعة من ساعات  
النوم قد عبت بها وباصحابها ، وهذه  
الساعة آتية عليك وعلى قلبك فداعية  
بك وعلبك الى حيث يلعب الناس ثم  
لا يرجعون

صدقني ان من الخير لك ولبن حولك  
من الناس ان تحدث في قلبك صفدا  
المست القتل صفدا يسيرا يلفه منه  
النوم ليدد بعض ما فيه من ظلمة ،  
ويطغ منه النسيم ليطفي بعض ما فيه  
من لظى ، وصدقني ان من الخير الكثير  
لك ولديرك من الناس ان تدير مقاسك  
الذهبي في قلبك هذا المرسح ، وان تفتح  
قلبك ولو قليلا ليصل اليه بعض ما في

## آلة تكتب بالاملاء

يشغل الاحصائيون والجيش الأمريكي الآن لدراسة التصميم الأخير  
لآلة كتابة من طراز جديد ، تعمل بالاملاء تبعاً لتعديلات الصوت ، وهم  
يحاولون ان نجاح هذا الاختراع ، سيؤدي الى الاستغناء عن طائفة الموظفين  
الذين يحاولون الكتابة على الآلة ، ومخترع هذا الجهاز العجيب هو  
الدكتور بيرلنج الألماني ، وقد استولى الجيش الأمريكي على نموذج منه  
لدى احتلاله ألمانيا ، واحتفظ به كسر حريم ، وهو يشبه الآلة العادية  
« تايرايتر » ، ولكن له جهازاً كهربائياً يحرك حروفه بمجرد وقع نبضات  
الصوت عليه ، فليس على الكاتب الا أن يملأ ، فيتولى الجهاز الجديد  
الكتابة دون أي خطأ .

« ديمقراطيات الشرق دكتاتوريات متقنة » يعود فيها  
صحيح الصورة أموراً ، وأمورها أهمها ، والأمم  
والأمور لا يستطيعان في الحياة إلا اعتياداً »

## عندنا دكتاتوريات متقنة

بقلم الدكتور أحمد زكي بك

لا يمكن أن يظن أحد فيها - ويخرج  
الدكتور للنصح من هذا الاجتماع ومن  
أمثاله بالذي أراد وهو أحس حالاً من  
دكتور سائر ، لأنه لا يعمل تبة رأى  
أو نقاش في قليل أو كثير - فالمجلس هو  
الذي رأى ، والمجلس هو الذي قضى  
ولا يكون الفوز في المادة على مثل  
هذه البساطة ، إلا أن يكون المجلس  
مجلس مهيمنة أي مجلس مصلحة .  
فالمرء قد يجري إلى دستور الدكتور  
وراء زمرة قليلة من فئة كثيرة ، يسكب  
في آذانها ما يطلب من قرار ، فتصمم  
تروج له بأنه اتجاه أبواب السلطان .  
فما أسرع ما تحلق له القلوب وفيه  
وما أسرع ما تمسكت به الألفة القوية  
ويجري الأمر كما شاء الرجل وشاع  
زمرة - مثال ذلك : ما يجري في  
مجلس القرية ، ومجلس المديرية ،  
ومجلس الإعيان ، فيما يعرف من أمر  
وفي داخل الأحزاب تتألف فئات  
قليلة ، تقب ألقاباً عدة ، هي بطانة

لغيره وقد خرج من الناعة الكبرى  
لما انطرد نظام من كان فيها

قلت : خيراً ؟

قال : قررنا البيع ، وقررناه بالاجاع  
قلت : وأين حبيبتك الطويلة في أن  
البيع فيه مشرة ؟

قال : حبيبى وحبيب فلان وفلان  
كلها طارت

قلت : كيف ؟ بأعكاذ يظن الرأى  
سرياً ؟

قال : أودناً شيئاً وأرادوا تحييراً

قلت : وسيرد عليهم هذا غير ما  
أرادوا ، لماذا أنهم صابرون ؟

قال : الآن يكون القرار بالاجاع  
أيضاً

كان صديقى هذا شخصية معروفة  
مشهورة بالجد الهازى ، ومع هذا  
فلكى عبود واثقة من عبود الحياة  
الجارية ، يحتفظ لها رئيس المجلس  
بذل مظهر من مظاهر الديمقراطية ،  
من اجتماع ، وفلاش ، ومناقشة ،

الرئيس ، من أى مبدأ كان ، ومن أى لون . بسطة فكر ، هي التي تجتمع ، وهي التي تفكر ، وهي التي كثيرا ما ترضى بتعطيل الفكر ، وهي التي كثيرا ما ترضى بإخفاء صوت الفيلسوف الصارخ ، خوفا على الوحدة المزعومة أن تصدح ، وما هو الا خوف على العنصر الذي لا يسعهم أن يتصلح . ثم يرجع الرأي منها الى حيلة الحرب للفتاى ، فلا يحدث مرة أن ترى حيلة حزب رأيا لا تراه الزعامة ، لان رجال الهيئة ان هم تمسكوا وحلوا الفتاى حرا ، فهم أقل من أن يفلتوا بالفتاى المخرجات ، وهم أعرف بالدين من أن يفلتوا أنفسا الفتاى ، فلا يرحلوا أينهم يوحى . القادة على النص ، ليعرفوا أى قدر تسيطر أساليبهم للذى يقولون

وجعلوا للاحزاب البرلمانية طباطبا من أعضائهم سموم الأسواط . وحل كان السوط الا للسياقة ، فهكذا يساق رجال الحرب الى حيث شئت الزعامة ، الى حيث شئت الدكتاتورية لفتنة لهم أن يسيروا غال بينة لينة ، وان يسيروا لينة ، وان تركا للدار لحركا للدار

وفي التجارة والصناعة : تجد دكتاتورية المال مهيمنة ، دكتاتورية للتابع والصالح الكثرة ، تسيطر أحيانا على الحكومات لتشكيل سياستها وتسيطر على الشعوب لتبقيها ما تشاء

بالذى تشاء . وقد طنت الولايات المتحدة أخيرا لقوة هذه الصناعات ، فحرمت على بيوتات المال والاعمال ودور الصناعة أن تأتلف فوق ما اتلفت ، وأن تتكتل فوق ما تكتلت ، ونصت من كتلتها القدية ما كان قد أصبح في تكتله مائلا مخوفا . ذلك ليقيم التنافس بينها ، وليقوم التحالف . فلا تتحد فتتبد ، فتكون دكتاتوريات بحكم وضعها في أمة ديمقراطية . ولم تنزع الحكومة الأمريكية بما سبوه رقابة حكومية ، فقد عرفت كيف تجري ، وكيف تكون الرقابات

والى جانب الدكتاتوريات الصناعية توجد الدكتاتوريات الحامية ، دكتاتورية الفرد في بيته الصغيرة المحدودة . ومن هذه دكتاتورية الزوج في بيته . وهي دكتاتورية على ما يحسب مشروعة ، ولكنها لا تحقق الا بقدرة الرجل على النكس ، وإرغامه غلا من يحول . اذا امتنع كسه أو قل ، أو اذا كان في البيت من صارحه لفتاة ، سقطت الدكتاتورية ، لانها لا تقوم عند المساواة . ودكتاتورية البيت بفتنها ويلطف منها الحب اذا هو في البيت ساد ، ولكنها لا تغير من حقيقة الوضع أبدا . من أجل هذا تراها تتكشف في تلك الساعات القصيرة التي يغيب الحب فيها ويظهر الشيطان . وهي تتكشف أيضا في اليوم الذي يبدل الرجل فيه كثيرا من نفسه لدكتاتوريات أخرى

خارج بيته فتمتعا يعود فيشلى النفس ،  
ويلازم الجرح ، باحتلاله عرش البيت  
ولبسه التاج ، وحمله الصولجان ،  
ولو ساعة من الزمان

ومن الدكتاتوريات الخاصة دكتاتورية  
المكتب ، والكاتب الذى يجرى ليكون  
الكاتب الاول يمر فيها يمر له لزيادة  
رأيه ، ولكنه يمر أكثر من ذلك لانه  
سيكون على رأس مكتب يخط حوله  
سائر المكاتب ، وأنه من هنا للرب  
المالى سيأمر فلا يرد أمره ، ونهى  
فيستجاب لنهيه ، ومثل دكتاتورية  
المكتب دكتاتورية المعبر والمستمع .  
حتى العامل البسيط يود أن يكون له  
وتمت أمره صبي أو صبية هم الرعية  
الطفلة لمملكته الصغيرة ، وهي ملكة  
غير دستورية ، وحتى الصبي ماذا  
يصنع وهو طفل ؟ يصفى الفيلسوف  
حوله ، من جثم أو زخالة أو شيء  
لها الصبا ، فيأمر ويصيح ، ويأمر  
أن يطيع ، لأنها لا تنزع ، فيجوز  
عليها بالصبا ، وهي تنكر ، ومن  
حق الطفل أن يكره إذا التكررت له  
لعبة ، ولكنه لا يفل ، لأن المرة تفل  
تأخذ منها لهذا الصبيان الباقر ،  
لنفسه ما خسر

إن الديمقراطية ليست من طبيعة  
البصر ، لأنها تتأرض وما فى الناس  
من فرائز ، انضماما طلب الحياة على  
أرض فيها الحياة ككفاح ، والكفاح  
يطلب القوة ، والقوة تدعو الى الامرة ،

والى الطية ، وما دام هناك غالب للأبد  
من مغلوب ، وما دام هناك سيد للأبد  
من مسود ، ومن أسيادك الديمقراطية  
التي تتسوى بين الناس ، إن فداء  
التعاطف لا يزال يعمل على السيادة .  
فالإنجليز يقول مستر ، والفرنسي  
سيو ، والألماني هر ، والتباني  
شيور ، وحتما كلها سيد ، والشرقي  
عند الخطاب لا يصبه به الى من يخاطبه ،  
ولكن الى المكان الذى حل فيه ، ترعا  
عن أن يمس الذات الكريمة بلغة من  
لسانه ، فهو لا يقول : أنت ، ولكن :  
حضرتك . ومن الخطرة ينظر الكلام  
الى الذات ترعا

إن الديمقراطية ، كالدنية ، تكسب  
اصطفاها . وهي تكسب بالصميم  
والصديق والزان الطويل ، وهي لا  
تخلق في يوم وليلة ، إنما تاجح  
في المدينى أرنى مبادئها . والديمقراطية  
صاحبة المساواة فإن لم تكن مساواة ،  
لتتأرب كالمساواة ، والمساواة مساواة  
علم ، تنهى غصبا بمساواة مال . ومصر  
والشرق أبدا ما يكونان عن مساواة  
في علم أو فى مال ، فالديمقراطية  
الصحيحة لهما لا يمكن أن تكون حقا  
وصدقا . ستظل ديمقراطيات الفرق  
دكتاتوريات مقلدة حين طويلا ، بقود  
فيها صميم الجبرة أهورها ، ويقود  
أحور الجبرة أصاها ، والأعشى  
والأعور لا يستطيعان فى الحياة الا  
اعتمادا

أحمد زكي





www.ck12.org



المدن في عصر القنبلة الذرية



يسود الأمريكيون الآن مع جام  
فيما يساعدون ان يملأوا اذا أصبحت  
القبلة القوية الوسيلة العامة للحروب  
في المستقبل ؟

وهم يفكرون لذلك في أنساب  
حديثة للبناء ، حتى اذا وقعت عنه  
الفتائل عليها لم تفتتها أو تمها كما  
حدث في ميريديا . وإذا قدر لامة  
أخرى الاعتناء اليسر هذه القبلة فان  
الولايات المتحدة ستبدو أعظم الاضرار  
تمرضا لخطرنا القادم . ذلك لان  
أبنية الأمريكيين تتكاثف وتتجمع في  
بقعة صغيرة ، ولان المساكن تملأ  
وتتسع ، بدلا من ان تتبسط على بقعة  
كبيرة . وفي مدينة مثل نيويورك يجمع  
نحو ثمانية ملايين ساكن . أي أنهم  
يلفون عدد سكاننا في الوجهة اليسرى  
كله . وهذه نيويورك مع ذلك لا تزيد  
كبيرا من حيث المساحة على القاهرة .  
فاذا وقعت القبلة القوية في مثل هذه  
المدينة فان التدمير للباني والتفصل  
للسكان يطوق كل ما حدث في التاريخ  
وله كتب إحدى المجلات الأمريكية

اسم لاسف من المستقبل - كما وضعه  
للهنيس الأمريكي - لوبه رايت - . وبه  
يمدو المساكن والطرق والمصانع التي  
يجمع الناس في بطن الأرض على عمق  
٥٠٠ قدم ، كما تموا المصانع والمعادن  
الكهربائية التي تسلمها سطح الأرض

تصف مدن المستقبل الأمريكية كما  
يتخيلها للهنيس القماری فلوبه رايت  
تقول انها يجب أن تحرق في باطن  
الأرض على عمق ٥٠٠ قدم . وتصل  
بسطح الأرض بمتنوعات يرتفع إليها  
الناس - اذا شاءوا - بمصاعد كهربائية  
وتجري الاعمال في هذه المدن من  
تقنيات السكان ومصانعهم وطرق  
طماهم وغير ذلك بالطاقة الكهربائية  
وحدها . فلا يكون هناك دخان ،  
حتى ان نهر المدينة وتغير حوالها ،  
وما ينبغي للسكان من أشعة الشمس  
نفسها ، يجب أن يوفر لهم من الطاقة  
الكهربائية

وتبنى المدينة في هذا السقي بالفولاذ  
والخرسانة لتتحمل الرجة التي تعدها  
القبلة القوية اذا ألتفت لوقتها . ومع  
ذلك جلي هناك احتمال بناء السكان  
على سطح الأرض . وهناك ينبغي أن  
يتملأوا لهم مساكن متباعدة غير متكئة  
في مكان ضيق ، من أن تبني على نظام  
الخافي أيام الحرب ، بحيث لا يرتفع  
السكن الا قليلا عن سطح الأرض ،  
وان يكون مستعيرا لتعليه جنة من  
الفولاذ والخرسانة القوية

وعند المنازل تكون بمثابة حزم  
أو حوائط يلبأ إليها السكان من  
باطن الأرض لفناء أيام أو أسابيع  
يعود فيها الدنيا . . .

# رأيت في الغرب العربي

بقلم الدكتور محمود عزى بك

هذه تسميل خالف بعض ما رأيت في الغرب العربي

« طبخة » ادارة مولية تساهم فيها  
الآن فرنسا ، واسبانيا ، وانجلترا ،  
والولايات المتحدة ، وبلجيكا ،  
وهولندا ، والبرتغال ، ويمنظر ان  
يساهم فيها الاتحاد السوفيتى عن قرب  
وأول عى مسجته متعاهداتى ،  
بارزا في الغرب العربى كله - وقد  
نيز به عن الشرق العربى - انما هو  
استقرار المستعمرين في المساحات  
الواسعة التى امتلكوها من الاراضى  
الحصنة

كذلك سجلت قيام الحكم العربى في  
الغرب العربى . وقد أعلنت حاله في  
تونس منذ سنة ١٩٥٨ ، وتلاحق  
قيامها في مراكش منذ « الفتح » سنة  
١٩٦٢ ، وحى في الجزائر تهدو مظاهره  
بين الحين والحين

وتحتل الحركة الوطنية في كل من  
ملك الاقطار بأحزاب وعينات ،  
أما في تونس فيقوم على حركتها  
حزب الدستور القديم ، وحزب الدستور  
الجديد ، وجاعة « الزحريين »

أما الغرب العربى الذى زر  
وتطلت في أرجائه ، خلال شهرى  
نوفمبر وديسمبر من سنة ١٩٤٦  
المنطقة ، لهد تونس ، والجزائر ،  
ومراكش . وأما ما رأيت فيه فطارب  
في عموم ، لانه نتيجة لتفاعل الحاكمين  
والمحكومين . والحاكمون في الاقطار  
الثلاثة - الاجزاء سيرا من أحدها -  
هم الفرنسيون ، والمحكومون فيها كلها  
انما هم سلالة لأصول عجمانية  
متمازجة من الكتائبى ، والقبليين ،  
والعرب . ويمنسد العلاقات بين  
الاولين والثانيين من روح واحدة  
ناطقة وان اختلفت التصيرون الرسمية  
للكيان الدولى لى بعض المناطق منها  
في المناطق الاخرى . فبين كل من  
تونس ومراكش وفرنسا علاقة « حاية »  
كما بين مراكش واسبانيا ، وبين  
الجزائر وفرنسا علاقة « لقاطعات »  
الثلاث في عى من التمييز الخاص ،  
وبين سبيله ومليقة واسبانيا علاقة  
« العساق » المطلق ، وفي منطقة

وأما في الجزائر فحزب الشعب ،  
 واتحاد البيان ، وجهية العلماء  
 وأما في مراکش : الحزب الوطني ،  
 لحزب الاستقلال ، وحزب الشورى  
 والاستقلال ، وجامعة الخلافة

وأما في مراکش الحزبية فحزب  
 الإصلاح والوحدة القومية . ولقد  
 مهدت إلى أنطاب هذه الهيئات كلها  
 ورعايتها ولست فيهم جيما القبة على  
 سلطة بلادهم والرغبة في الوصول  
 بها إلى السيادة والاستقلال ، وإن  
 وجد بين خطط البعض وخطة البعض  
 الآخر شيء من التفاوت

والواقع أن لطالب الوطنية كانت  
 متجهة حتى قيام الحرب العالمية الثانية  
 في كل تلك البلاد ، إلى الإصلاحات  
 الدستورية والحريات الفردية والامة ،  
 قصد الاستعانة بالمساواة بين المواطنين  
 جميعا . لكن المبادئ التي أطلق الحلفاء  
 عند قيام الحرب سنة ١٩٣٩ أنهم  
 يجمعون لأجل تنفيذها ، والمبادئ  
 التي نادوا فيها بشقوق الشعوب في  
 حكم نفسها ، وتعاون احتلال القوات  
 المتصارعة ، ومرور الرئيس روزفلت  
 واعضاء جهنمات في سبيل الحرية  
 والسيادة ، ونزول بعض التوازل غير  
 المنتظرة بالمجاهدين ، وولوج بعض  
 الصرقات للمستكبر لبعض العواجل  
 أنفسهم بالذات ، كل ذلك وما إليه ،  
 قد جعل القوم يهابزون حشود  
 « الإصلاح » في مطالبهم وشاؤون

بالاستقلال وإن رضوا لهذا الاستقلال  
 يحس قيود ، لهم جيما يتربون  
 لفرنسا بمصالح استراتيجية والمصادرة  
 وتقالية ، وإن كانوا يفرغون قصد  
 المصالح الاقتصادية ، ولا سيما امتلاك  
 الأرض ، بين ما جاء منها من طريق  
 مشروع ، وما جاء عن طريق غير  
 مشروع ، وهم جميعا يقررون أن  
 للاستقلال نطقا يتقدمهم بعض مناصره ،  
 وأنهم سيستغيثون بأرشاد الرئيسين ،  
 حتى تتوافر هذه العناصر الناقصة ،  
 ولكنهم يرجعون إرماء الصديق  
 الحليف ، لا طغيان السيد المصمم

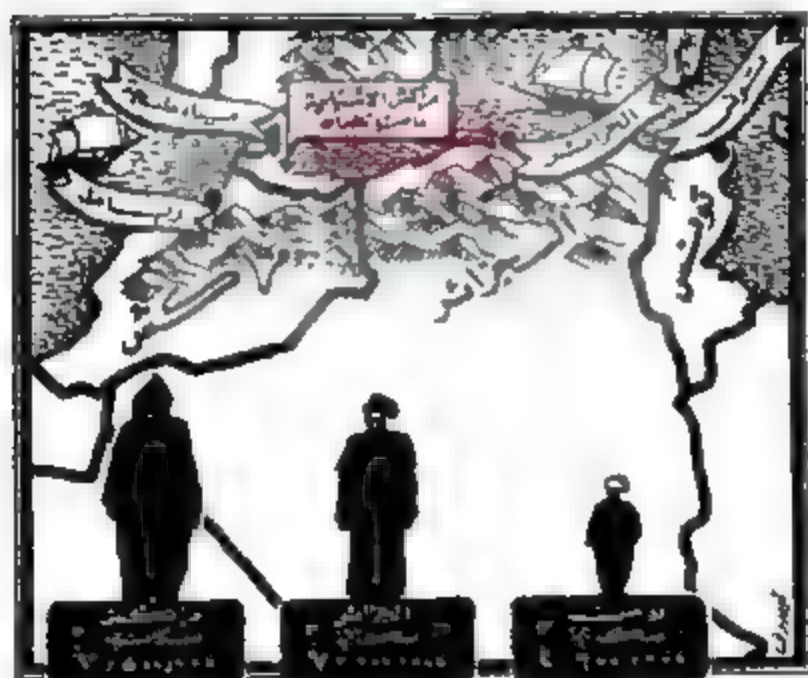
وفي تونس جهة من أحزابها  
 أجمت على المطالبة بهذا الاستقلال  
 داعية إلى رفع حالة احتصار وإعادة  
 « التصرف بأي » إلى مرشحة نهاية الجو  
 الحرية التي يجب أن يسودها المناقشة  
 لانها نهاية وعقد جامعة التحالف ،  
 وقد سرى الإجماع برضاء الأحزاب  
 التونسية في مادة هذه ، أعطت لنا  
 بعضا صورة فوتوغرافية ، أشبه  
 بنسبة أظلم ، إذ كانت هي الصورة  
 الأولى التي أجمع فيها الزعماء الثلاثة  
 وفي الجزائر لا تقوم بين هيئاتها  
 جهة كجهة تونس ، لأن جهة العلماء  
 توجه اهتمامها إلى حركة انشاء  
 المدارس ، ولأن لائمه « اليانك »  
 يرتابها سياسيا يختلف من برنامج  
 حزب الشعب . . فحزب الشعب يقول  
 بالاستقلال من الآن ، واتحاد البيان

الوضع الجديد ، ويقول حزب الوحدة  
الغربية بضرورة التوحيد بين مراكش  
السلطانية ومراكش الحليبية في  
سبيل الاستقلال التام ، ويؤاخذ  
حزب الإصلاح حزب الاستقلال في  
مراكش السلطانية ، ويؤاخذ حزب  
الوحدة الغربية حزب الشورى  
والاستقلال ، ومقر الاول تطوان  
ومقر النخبة الحليبية ، ومقر الثاني  
طنجة في المنطقة البوالية  
أما جماعة « الخلافة » فتدعو للحركة  
الاستقلالية للأحزاب ، ويبدو من  
القائمة خلافا لالمرقية الشمالية يساهم  
بها سلطان مراكش ، ويؤيد عنه الباقى

يرى الى إقامة « جمهورية جزائرية »  
داخلة في « الاتحاد الفرنسي » ، على  
أن يكون ذلك مرحلة في طريق  
الاستقلال

وفي مراكش « السلطانية » يقول  
الحريان بالاستقلال ، ولكن حزب  
الشورى والاستقلال ، يريد اعتراف  
فرنسا بالاستقلال قبل أن تبدأ المفاوضات  
في سبيل نظام انتقال ، تمهيدا لمهد  
تعالى ، في حين أن حزب الاستقلال  
يرضى بالمفاوضة من الآن في سبيل  
هذا المهد التعاللى

أما في مراكش « الحليبية » يبدو  
حزب الإصلاح الى المفاوضات في سبيل



خريطة لغرب البربر . . توضح حدود أقطاره وعدد سكانها

في تونس ، ويروج في إن الجبلة قد  
اقتضت آخر الامر باتساع برنامجها ،  
وسوية تعليمية ، وانها ستقف نشاطها  
بعد تنبؤ الطرق ، من شواحيها  
والاستمارة بها على كثيف الجامع

...

ويرز في الغرب العربي كله توفان  
الى التحصيل والتعليم ، والتأليبات  
على التعليم الغربي الحاصل مظهره  
الديني ، وجامع الزيتونة وسجد  
« المخلوبة » ما التوجان لنظامه .  
يجيء بعدها جامع القرويين في فاس  
وجامع ابن يوسف في مراكش . أما  
التعليم الحديث ففرنسي ، ولا يخافه الا  
القليل من أبناء الاصلين . على ان السبل  
الاطفال لم تدعى في حائز السنين  
الاخيرتين . فاجأ الحكومات وميزاتها  
في تونس وفي الجزائر ومراكش ،  
ولكن الجامعات الجدة قد قامت تونس  
المدارس الحرة للتيقن والليات ، وال  
لاقه في سبلها التفتاده والعبات .  
فالطموح والصلاب ينبغي اعدادهم  
والتعليم الثانوي بله العالي والخاص  
من امتياز الحكومات وحما لا يستطيع  
ان تقوم حبة حرة على شيء . مه . مه  
تامت ومها جمعت له من الاموال  
وعيات من سبل ، والتعليم الاجتهادي  
لا تفتح مدارحه الحرة الا برخص من  
الحكومة . ولذلك وجه السبل للتعلق  
الى ( المكاتب ) القرآنية ، وقد جمعت

لها جمية العلماء في الجزائر ملايين  
الفرنكات وأخذت تصبها في الاصقاع .  
وتتصد كل يوم الى القصر السلطاني  
في الرباط وغرد تستأذن في فتح المدارس  
الاولية ، فتلقى من تشجيع السلطان  
ما يدفعها الى المزيد ، بل ان جلالة  
لياذن اولي جهده وشقيقه الاميرة  
عائشة ، بالدعوة الى تأسيس المدارس  
وبالزيادة عنه في الاحتفال بتشييدها  
وعلى الرسم من الاستمساق في  
الغرب العربي بأعصاب التكاليف . قد  
حنيت بالاجتاج بلجيتين للسيدات في  
فاس . فتحدثت اليهن واستمت الى  
ذكرهن للكثير من نشاطهن في ميادين  
التعليم والصحة والاجتاج . وقد كن  
ساررات لخصيات

...

**وجهه** ، فذلك تسجيل بخاطف  
لنقرة عاتقة ، ألبها « للهلل » على  
نفس مكرأت في الغرب العربي . يصح  
ان أقتنصها بالانشارة الى ما تتميز به  
الطبيعة هناك من تنوع وجبال ، وقد  
جمت بين السهول والجبال العاصفة ،  
وامتد البصر ليها لفصاء الصحراء  
الافريقية ، وفصاء البحر المتوسط  
والبحر الاطلنطي ، كما احسوت  
أرضها المحسبة واخرى جوف أرضها  
المسادة للثيرة ، من فعم ودعب  
وغوسسات ، هي طيبة اتاج . وأعلها  
قادرين على الاتاج . فلتها لهم فرصة ،  
محمد حمدي

## الحادث الذي لأشياء محمد علي علوبة باشا

ولم أكن أعرف من أمر أساليه شيئا ، لما كان يريد إلا أن أخصص نفسي للعمل في مهنة لا يشغلني عنها شيء ، فخلق به ، وما كنت أسمى في معرفة أساليه ، تحفظتني ككتاب عن أن أتعطل فيها لا يعني كما كنت أعظم ، ورفقة مني في ذلك الوقت في أن أكون رجلا مستقلا أغفر بأبليس ثروة خاصة بي ومكونا مستقلا يهدي فلما توفي الوالد وأنا ابنه الرشيد الوحيد كنت أعلم أنه يملك في المدينة ممتلكات للرجال والديق وصناعة التلح وحلت بعد ذلك أن له مقاديرا لا بأس به من الألبان والأرض المعبطة بالمدينة كان رجلا عديدا كبيرا المقروحات ومثل حيث المقروحات الزراعية والصناعة به تحتاج إلى مساعدة من أرباب المال ، وفي أول يوم من أيام الأتم حضر لي رجل ادعى أنه حاشي لوالدي ، كما علمت بوجوده دائنين آخرين ، وقد طلب مني هذا الدائن أن أتعهد « شخصيا » بدين والدي ، وإن أسعد للبلخ من جيبى حتى لا يتخذ إجراءات ضد الشركة ، - وحلت منه أن غيره من الدائنين يريدون ذلك فأجبت هذا الرجل ، اس سأخبر في الأمر ذهب أيام الأتم ، ووعده بأنني

بدلت للمعاملة في يدي أسويط وبعد سبع سنين لا قليلا حضرت بتقدير الناس لي في مهنتي ، وبقيتهم بي كلة خاصة زاسلني النجاح فيها ورافني التوفيق ، فكسبت من المعاملة في هذه المدة القصيرة شيئا كثيرا المتجمل به إلى أن حصل شهر مايو سنة ١٩٠٧ ، وكنت قد ذهبت إلى القاهرة للراحة في قضية عامة أمام محكمة الاستئناف وكان وصولي إلى مكة القاهرة في صباح يوم الراحة ، لاذبح توا إلى المحكمة ، وما كنت أصل إلى قضاء المحلة حتى وصلتني بركة من أسويط بولاق والذي «معاذ» مرسا في عرضي تركت القضية توا لتمام بحت عدي أمام المحكمة ، ولقدت إرجاعا إلى أسويط لى لطار الصباح الذي يندبر القاهرة ، ووصل إلى أسويط بعد الظهر لحضور مأتم والدي ، والقاء نظرة على وجهه الكريم قبل أن يراني بجماله من هذا العالم كان والدي رحمه الله من أعيان المدينة ، وكانت علاقته بي علاقة الصديق للصديق - ولم يترك من ورثته ابنا أتم الدراسة غيري ، وكان أبناءه جميعا تلاميذ في المدارس ، ومنهم من كان قاصرا

كراتنا الادبية وسنحنا أمام مواطنينا  
وأمام أنفسنا . وهيت لسي وأكده  
لثاني سنوون كاملة حتى أقمت الشركة  
من كل مكروه واستخلصتها سالمة  
هذه الحالة ، أو تلك القضية التي  
أصابنا من وفاتو والدي العزيز قد غيرت  
مجرى حياتي لحد أن كنت غير راض  
اقتناء أطياف ، وغير مفكر في استثمار ما  
اقتنيه من ثروة ، وغير حائل بأفاميل  
الزمن وبهاضات . . . بعد أن كنت ممسا  
أعيش في منزل والدي وتمت كفته  
ورعايته ، وكنت أجبر  
الحياة ملهات كلها  
صيم

بعد هذا الحادث  
تسوم وما فاسبت  
من حلف الدائنين  
ومكدهم أقيمت  
ان الحياة ليست خيرا  
كلها ، وان من واجب  
المروء وهو من ثوى أن يضر  
من أيام شبابه وقره لأيام شيخوخته  
وضفه ، وان يسعى ريكه ، وان  
يكون لنفسه ثروة من عرق جبينه من  
الكسب الحلال . وقد البنت في الايام  
صدق هذه النظرية فلقد أفاد الله على  
من الخير شيئا كثيرا فحسن به نفسي  
ولاولادي وأهل عيشة راضية ، برضى  
عما الله جل شأنه . عيشة كريمة بأن  
تمهي لي ولوالثي أسباب السعادة  
والهناء في دار الرزق والكرامة

سألتزم شخصيا بكافة ديون والدي  
وقبل ان أتمهد شخصيا بالديون  
حضر الى أحد أصدقاء والدي ، وكان  
صديقا محبا لي ومن أيمان الهيبة .  
وصارحتني بأن مصدحي - ولي أولاد  
مستشار - وصلة اخوتي والمائلة  
تلقى بأن لا أتمهد شخصيا بديون لا  
أعرف مقدارها ، وانه يصن ان  
أرفض القصد حتى أطمئن وتطش  
عائلي ، وألح في ليول نصيحتي  
وكم كانت دعوته عند ما أجهت

على الثور ، صأض  
جميع تمهيدات والدي  
وسأتمهد بها شخصيا ،  
ثم بعد الاضياء أفكر  
في الامر . ا

صاح الصديق  
وقال : « ان اخوتك  
وأبناء الاطفال أمرا  
من الشركة » . قلت  
له : انك قد نسيت ان ممة والدي  
أمر على من الشركة ومن أبنائي  
واخوتي ، وان مكانة والدي وذكره  
تأيان أن يكون اسمه في الحاكم ،  
وان يباع شيء مما يملك بالجبر والتهر  
فسة والدي ومكانته وراحته في قبره ،  
وحبا له وزيته لي ولأخوتي كل  
أولئك ثروة أدية لا يوزعها شيء في  
الوجود . ا

وقد تمهدت لعملا بجميع ديون والدي  
وقمت بواجباتي نحو ذكراه ونحو





هل تعلم أن دينا هرين  
كانت في الصورة شهيدة في  
هرين، التي تراكها فيليب







لوتی و پنجسرو روجرز کا  
 جیو فی آند اموزنگ سوسائٹی کا  
 وال ایجن کا ہی فی جیو فی ایجنس



میں نے اپنے دل کی بات کہی ہے  
کہ تمہاری ہی طرف سے - وہی ہے  
کہ تمہاری ہی بات ہے لیکن



لا تدع نفسك يسر به كل عطف  
هناك صورتان شدة واحدة هي  
«جون ديت» من كواكب هوليوود



وہاں تصویریں لڑکی  
 بیورٹہ اور تاج کی غیبت  
 لکچر \* شہباز ملیر



أولاً يجب أن تكون حائلاً الأمور  
 التي تهمك في الحياة واحدة هي  
 هي ما يلازمك في حياتك وتكونها



ARCHIVE



أنا بريئة جارية ، فزندق أنا  
في القوق ، وهي التي إلى القوق  
ومع الله في هذه هي الحيلة

هذه القصة لم تنشر بعد لتقدير الادب والعروبة ، الامير  
شكيب ارموز ، كتبها رحمه الله في صوف ببنائه في ٧٠  
يوليو ١٩٣٧ ، وأرسلها الى الأستاذ عبيب جاماتي بمصر

# أمي

## بقلم الأمير شكيب أرسلان

اليوم من هذه الناحية مثل الطفل  
الصغير ، وكل يوم هو على يده في  
عاطفة الاحترام والاحلال والتقدير  
الأم التي بخلها عفت في تأمين من  
الرجال والمسايا ، فما خطفت رأسي  
ألم أحده ، وما خلت من قوى ، وما  
ارتجفت من طاعة ، وما كملت من  
حروف للفجر ، لأن أمي عطفتني منذ  
نومة أظفاري أنا أمي في الحياة وبين  
النس والدم الرأس أيا شامخ الاله ،  
وان لا أخضع الا أمام الحق والحقيقة

\*\*\*

أنا أذكر انها قالت لي مرة ونحن  
نحيط من يفتا الى الطريق العمومية ،  
في بلدنا بلبنان : « هذا الجبل يابني  
لا يحاف من اليوم التي يداعب قلبه ،  
ولا من البحر التي يداعب قسمة ،  
وهكذا يجب أن تكون في الحياة »  
كنت في ذلك الوقت في عز الشباب .

رجعت الى الوطن بعد مجزاة  
طويل ، ولا أتذكر أن أهدر عن شعوري  
عند ما استنقذت نسم بلادي التي  
حرمت من ، حرمت من كل شيء في  
الحياة ، فرحت للقاء أمي : الأم التي  
ولدتني وأرضعتني ورجعتني ، والأم  
التي ركعت على أرضها ، وملتفت  
جبالها ، وتذمت جوانها ، وجمت  
بعبها ، فرحت للقاء والدي وولدي ،  
ركعت أمي أكثر مما أخشى ، وأنا  
في ديار النسي ، ان أسوت جيدا  
منها ، فلا أفسد بلادي ، ولا ألتزم  
به والدي

لا يمكن ان يفسد انسان بما أحسن  
به ، الا اذا كانت حالته كمالتي ،  
ومصابه كصايتي ، قد بلغت سن  
الشبورة ، وكلما تقصبت بي السن  
ورزحت تحت أعباء الحياة ، تضاف  
في قلبي حبي لأمي ، بل حبي للأمة  
العزينة : الزائدة والوطن ، فأنا



كعائلي ، وصحابه كعائلي

\*\*\*

تسألني ان أكتب كلمة عن الأم ،  
أو عن نسي أنا ، وهل تكني كلمة ،  
أو عقال ، وهل يكني كتاب لعمري  
كل ما يكن ان يكون رجل على من  
أنه ؟ انني أحبها لأنها أحبني ،  
وأدللها اليوم كما أدلل طفل لأنها دلتني  
وأنا طفل ، وأراعي خاطرها لأنها طالما  
راعت خاطري ، وكل خوفي الآن  
ان اضطر الى الاجساد عنها مرة  
أخرى ، فياخذها الله الى جواره بدون  
ان تراهي ، أو ياخذني الى جواره  
بدون ان أراها ، حفظ الله لجسدي  
الأبد البتة أمهاتهم الى أقصى حد  
مستطاع . . . شبيب أم محمود

[ شامت الاصدار اريود أمير البيان  
الى وطنه في أواخر عام ١٩٤٦ -  
بعد وصوله الى لبنان يشبه أسابيع  
انتقل الى جوار ربه ، ولكن بعد ان  
رأى أنه ورثته أنه ، وهي باقية على  
قيد الحياة ، وقد تجاوزت المئة ]



ولم أنس طول حياتي تلك الكلمات  
التي حافظت على صانها في جيب  
الاطوار التي مرت بي  
\*\*\*

الأم بركة في البيت ، وهل المصروف  
في الأسرة الملمومة النسل . فكيف  
جاء في بيت أراد الخصوم ان يوصوه .  
والى أسرة عاش أفرادها عظم سنوات  
حياتهم في البرية وانسى ؟ من أجل  
هذا أقول انه لا يمكن ان ينسى اسباب  
بما أشعر به ، الا اذا كانت حالته

## لا تحمل الحسوم

للسيدة زينب رضي الله عنها ،  
سهرت أعين ونامت عيون  
ان دما كفاك ما كان بالآه  
فادراً الهم ما استطعت من الله

لا نور تكون أو لا تكون  
من سيكتيك في غدا ما يكون  
من حسراتك الهموم جنون

« ... فلئن تحدثت إليهم عن « قلوب الرجال »  
 فانما أتحدث عنها كما أراها من النافذة المرمية  
 التي قد اطلت منها المرأة على قلب الرجل ... »

# قلوب الرجال

بقلم السيدة بلت الشاطي

المرأة على قلب الرجل . وحدهي هنا  
 محدود محدود عالمي الخاص ، متأثر  
 برأيي في الرجل كما أمره ، وكما  
 يجل ، الجلسي ، في ملاحظتي . وأنا  
 بعد لا أجهل ما يكون بين أفراد هذا  
 الجنس من تفاوت واختلاف

...

إذا ذكرت « قلب الرجل » تراءت  
 لي صورة أشبهت كل منها بقل ناحية  
 خاصة طعمها ولونها من عواطفه  
 ومشاعره . ثم ما تزال هذه الصور  
 تتجمع ، وتتلاقى ، وتتداخل ، حتى  
 لا يبقى منها الا صورة واحدة ، يبدو  
 قلب الرجل فيها بعلامه المعبرة ، وسنانه  
 المنيزة ، وهماطيه الميمنة ، ولونه  
 الصريح ... تلك هي صورة قلب  
 تلاءم الرغبة في إرضاء الانثى ، والنزوع  
 الى الظهور أمامها بالمظهر الذي يستلزم  
 إعجابها

وما أعرف صورة أخرى أدل منها

هذا موضوع ما أراهم أحسن الكتابة  
 له على الإطلاق ، فانما علمه الكتابة  
 عندنا لون من الفن ، وهو ليس الا  
 تصويراً عن الصور . فأنى لي أن أفسر  
 يا « في قلوب الرجال » ، وما كنت  
 منهم يوماً ، ولن أكون ؟ ان الكلمة  
 هنا للرجال ، وهم أول منا بالحديث  
 من « قلوبهم » ، حين يكون لهم من  
 يعبر بقلبه ويصبر مصعب في أمانة  
 وسدق

ولقد كررت دائماً ان يصعدت  
 الرجال عن المرأة ، وصغوا عواطفها  
 وأحواسها ، زاصين أنها - في حقيقتها  
 - كما يصغون ، ولو قالوا أنها  
 هكذا في أنفسهم لما كان لاحد عليهم  
 سبيل ، لما تنكر أصروهم على ان  
 المرأة ليست الا كما يفهمون

فلئن تحدثت اليوم عن « قلوب  
 الرجال » فانما أتحدث عنها كما أراها  
 من النافذة الواحدة التي قد اطلت منها

على الرجل قلبه ، على حقه الرغبة  
جيدى أموره الرجل وتحتل أحلامه ،  
وعنها مصدر حركاته وإشاراته ، وبها  
يحل سلوكه وتصرّفاته

• • •

في أحلامنا صورة رائعة مهيبه  
للرجل المثل ، دست القطرة ملامحها  
الاولى في أمنا حواء ، وهدمت الدنيا  
بها ، فتناقلناها على مر الاجيال ،  
زمنها : فتاة عن أم عن جد ، حتى  
البحر الاول ، ويندر أن تظهر المرأة  
بمثل هذه الصورة للعالية في عالم الواقع  
ودنيا اليهود ، لكنها مع ذلك تنقل  
متشبه بها أبدا ، تهيم بها وإن لمبها  
الواقع ، وتطالع اليها وإن صدمتها  
الحقيقة ، وتعلم بها وإن مدتها  
اليلقة ، وتتأق لها ، وإن تقدم بها  
العمر ولاحت لها راحة الناس

ولقد تركت القطرة للظروف  
تلوين الصورة طويلا فلا يمل ملامحها  
الاصيلة ولا يقال منها : فهي هنا  
مثلا هناك وهناك ، وهي اليوم  
مثلا بالأمس وفي القد ، هي أبدا  
صورة « البطل » يظهر للمرأة في  
زى الحامي والمثقب وللاذ ، على  
أنها لو أبانت عاطفتها ، ومنصت  
من سحر الثقلين وسلطان الوراثة ،  
ونظرت الى هذه الأزياء والأشكال  
مجردة من الغلال الأسطورية ، لرأى  
- بين العقل - كبتا جيما من رغبة

الرجل الاولى في إرضاء الانثى والنظر  
باعتبارها

في الزمن القديم : تلح حله  
الصورة في « آدم » ، إلا أنه لنا بعض  
الاساطير وبعض الاديان ، يعترف  
الحقيقة ويصني الإله ليرضى حواء ،  
وفي عهد الطفولة البشرية : ترى رجل  
النابة يرتاد المجامع ، ويحارح الأسد  
ويصيد الوحش ، ليهود آخر النهار  
يلقى بصيده تمت لحي أثناء ، وفي  
زمن البطولة : تشهد البطل وهو  
يقدم المغامر ، ويتوشح الاحوال ،  
ليظهر بأكمل من الفار هوجبه في  
قتله ، وفي عصر الروسية : تهرس  
الرجل الفارس يركب الصعب ،  
ويستعين بالموت ، حين يلوح له استدليل  
الانثى ، في آخر القسوط ، ويمزج  
الاعجاب ، وعلامة الرضا ، وإجازة  
الروسية ، وشهادة النصر

وليس يختلف عن هذا ما يشهده  
عصر العلم في بطولة الطيران ،  
وبطولة الكلب ، وبطولة الاختراع ،  
فواء كل بطولة أنقى ملهه ، يلوح  
خيالها أمام البطل عند أقصى الهدف ،  
مبتسما عجبيا ، يطمع الرجل ،  
ويحصل ، ويجهاد ، ويسبق ،  
ويظهر • •

« القصد الذي خلده الفن في  
الشعر الذي يحسب الى « حشرة » ،  
ولقد ذكرتكم والرماح تومل  
منى ويض الهند ، ظهر من حنى

نوددت تعجيل السيوف لاتها

لمت كبريتي تفرك فلتبسم

ثم هو هو المصهه التي خلده

الطبيعة في صورة الام حين تلم طفلها

التي ، تحلق على يدها وتفتح له

ذراعها منادية ، مبسطة ، متباعدة

...

علم الرغبة في النظر بأعجاب

الانثى ، هي قوام شخصية الرجل ،

الموجهة لاصاله ، المتحركة في سلوكه .

لذا أسقطت طروقه للمادة والحنونة على

هذا النظر ، وترامت له الانثى الراضية

المحببة ، لمقام سلوكه ، وانصبت

أفئدته ، وانصبت مخرجاته بطابع

الثقة والاطمئنان ، يأسى بانثى بالحب

له مواهبه من أصال ، ويحصل أهل

ما تحببه قواء من أعباء ، ويغضب

بأكبر ما تحببه عليه الحياء من

مسؤوليات ، أما الجاهل فحبوه طروقه

من أرضه هذه الرغبة ، وأزوى قلبه

في صفوه كسيرا محروما فخلوا ،

لهذا الشوق والاسراف ، وهناك

الخلل والاضطراب ، ويعد أن يسلم

من هذا الاضطراب ، وذلك الاسراف ،

وجل لا يجد في قلبه زهر الرجولة ،

ولا يحسن من نفسه الثقة القادرة على

النظر بأعجاب الانثى ، إلا بمركه

آفة النفس ، فتنحل أموره ، ويهد

التاسق في أهواله وأفعاله ، وأكسر

ما يجعل شوقه لموقعه من المرأة ،

كأن يزعم لنفسه وللناس من حوله

أنه زاهد فيها ، كاره لها ، أو يسرف

في تنصتها ، والحيلة عليها ، ليصفا

بالصف والفضل ، ووصفا بأنها

لغة السماء ، وصنية الشيطان ،

وصلة الآلهة على الأرض ، .. ويذيع

على الملأ أنها الم وخليفة ..

وقد يبلغ الأمر به طاء ، فيتوهم

أنه مبعوث برسالة مساوية لانتقاد

الانسانية من غير حوله ، وكيدما !!

وبين هذين الطرفين ، المتباعدين ،

منازل متوسطة تختلف أقدار الرجال

فيها ، ويخلفهم من القوة أو الضعف ،

وتصيبهم من الفضل أو النقص ،

باختلاف ما في قلوبهم من الأمل أو

اليأس ، والرى أو الطبا ، فالرجل

في الملة من هذه المنازل كجساده

حالات متباينة شتى ، يتباينة الأمل

حيثما يجد ويصل ويرى ، ويغامر

الشك حيثما يهبط ويتردد ، ويضعه

اليأس حيثما يهبط ويتنازل وينهار

...

هذا ما أبراه في قلوب الرجال ،

وأرجع فأقول اني لا أزم أن في بها

سرقة اليقين ، لها هي صورتها كما

تتراءى لنا من النافذة التي قد نطل

منها على هذه القلوب ، والقلوب عوالم

مجهولة ، سبحان مقلبها !!

بحث الشافي ،

( من الأبناء )

# خواطر في الطب والعلاج

للدكتور سليمان عزي باشا

❖ يقولون : « الوقاية خير من العلاج »

هذا مبدأ ثابت . ولكنني أقول « العلاج جزء من الوقاية » لأنك إذا أهملت علاج المريض بالكلية مثلاً أو بأي مرض مد ، فقد ينقل المرض إلى غيره . وليس يمكن إبادة البعوض ، بل لا بد من علاج المرض حتى تنال السليم من عدواه . وعمل هذا لا يمكن فصل الوقاية عن العلاج

❖ ويقولون : « الطب يقتنى بالإنسان من الهدى إلى اللحد »

ولكن العلم الحديث جعل مهمة الطب أوسع مدى من ذلك ، فقد أصبح يعني بالإنسان « من قبل الهدى إلى ما بعد اللحد » ، لأن الطب أصبح علاج جامع ، كما هو علاج أفراد . ويختل في ذلك العناية بصحة المسكن والبيئة وصحة الآباء والأمهات ، ونظافة المياه والأغذية ، والعناية بالرياضة البدنية ورعاية الأطفال وغير ذلك

❖ ويقولون : « الطبيعة تتداوى نفسها »

ولكن الصواب « أن الطبيعة توجِد الاتزان بين عواملها » . ونظرة شفاء الأمراض بالطبيعة ومساعدة البنية على الشفاء لا تؤخذ على إطلاقها ، لأنها لا أجسام ليست كلها بقوة واحدة . ولا بد من تدخل الطب العلاجي لمساعدة البنية على تحمل المرض وزواله

❖ ويقولون : « الجمهور يعرف للطب العلاجي قدره »

ويؤسفني أن أقول أنه لا يعرف قدر الطب الوقائي . بل إن الكثيرين يظنون أن الإجراءات التي يقوم بها الطب الوقائي ليست في مصلحته . ولو عرف هؤلاء الحقائق ، لما جشعوه قدره !

❖ ويقولون : « إن المرض عندما أصبحوا يهتمون بالمعاينة على أنفسهم » ويؤسفني أن أقول أنهم مع ذلك لا يهتمون بالمعاينة على غيرهم . وهذا ما يسبب غالباً انتشار العدوى بالأمراض المعدية . ولو اهتم المرضي بسلامة غيرهم لما تمكن انتشار كثير من الأمراض والأوبئة

هي امرأة ذميمة، ولكنها طريفة، عرفها «الاستاذ المازني»  
فانت اظرف من عرف ... ترى ما العرف في هذا ؟

# اظرف من عرفت !

بقلم الأستاذ ابراهيم عبد القادر المازني

غير الذي أعليه ، وهو ان هؤلاء النعم  
الذين لا يتأون يقولون لك أخطأت ،  
لما يعيشون بين أودائعهم ، ولا يعيشون  
بين الناس ، ولا يدركون ان الالفاظ  
- كالأحياء جميعا - تتطور زمانيا ،  
وتعيق وتصحح ، وتوسع وتضيق ،  
وتتبدل وتبلى على الأيام وبسبب  
التوق العام في كل زمان

**والمرأة - كل امرأة - لا تتطور**  
**من طرفي ، والا فهي ليست بمرأة ،**  
**وان كانت على سورتها ، لان قناعاتها**  
**الظرف يتبدلها بغير الجمال - أو**  
**مزيه كلها - وهذا هو سلاحها الماضي**  
**الوحيد في الحياة ، فإذا بقيت المسكينة**  
**الذي لها هي كعب عليها - لتفوتها -**  
**أن تعرم مزية الظرف ؟**

عرفت مرة امرأة ذميمة ، وفي قول  
انها ذميمة بغير التسهل ، لما رأيت  
في حياتي أفتح منها وجهاء ولاستغف  
قواما ، ولم تكن لا حشنة جدا ولا  
فنانة - وكيف يمكن أن تكون ؟ -

ولقد ان كل من عرفت لطريقات ا  
ولمّا أقبل ان اعرف من لسن كذلك ؟  
أليس ذلرا حرا في الاختيار ؟ ولكنت  
قد تقول انك لا تستطيع ان تعرف ان  
هذه المرأة جميعها طريفة ، حتى يعرفها .  
فأقول ان هذا ليس بصحيح ، وغير  
متكبر . ان الظرف في الأصل متعلق  
بالكلام - كما يزعم أهل اللغة -  
ولكن لا أبأ شيئا بأهل اللغة ، ولا  
يسئل في عقل ان تكون المرأة طريفة  
الكلام ، وان لا يكون فيها شيء يخل  
على طرفها دون أن يخطئ بعرف .  
وأنت يتفكر ان ترى امرأة لتعرف أي  
طريفة أم حميلة . لان لغة الدم لا تمنع  
وعقله لا يستقر ، ولو وضعت على وجهها  
ألف حجاب وجبايا - ومحال أن  
تكون امرأة خفيفة على القلوب وان  
تكون مع ذلك غير طريفة . فمتى من  
أهل اللغة فانهم يوردونني ليس الا ،  
وأنا استعمل كلمة « الودائع » وأنا  
أعلم ان أهل اللغة يرددون بها معنى

وكان شعر حاجيها دقيقا من جانب  
وكثيرا جدا من جانب ، واحدى عينيها  
أعظم من الأخرى ، وفي كليهما جروح  
شنيعة ، كأنها تريد للفتان أن يخرجيا  
أو تستلطا ، وكانت إذا نظرت إلى  
وجهها التميم هذه أحس أن عيني أنا  
قد وردعا أو استلقا أو على الأقل  
أحرما . فأعجب لقدرة الله الفنان  
الأعظم الذي وسع - سبحانه - أن  
ينقل كل هذه النعامة وإن يعطد كل  
استنائها في صيد واحد - أو وجه  
واحد ، سيان أ - ولكني مع هذا  
كنت استطيع جلسها ، واشتاق إليها  
إذا غابت ، وانفصحا . ولم يكن حال  
مها كحال ابن الفخر مع تلك الجارية  
التيجة السوداء التي كان يغازلها  
فلمسا سفل من ذلك قال : « وأزهر  
الصبح لأعوام » ، فما كنت أعواما ،  
ولا كان ينظر إلى ابن الفارلها ، ولا  
كنت أقهر أن بها لعمارة إلى رغبة من  
إنسان كأننا من كان . فصحبها ما  
تفرقت به ، وهو من عظيم لا أظن  
أن أحدا غيرها غار به في الحياة .  
ولقد ما كنت أغنى لو كنت مصورا  
فأثبت على اللوح أو الورق أو لا أدري  
ماذا ، كل هذه النعامة النادرة المنقطعة  
النظر ، فينشد لسمي على الزمن بلا  
لزام ، واستغنى عن كل هذا الهرم  
الذي كنهه ولا أزال أكتبه  
وكانت سمكتها نعية ، لا كركرة  
فيها ولا ترجيع ولا طغشقة ، ومصوبها

تسعه لينبل اليك مرة أو خفيف ،  
وأخرى كأنه دمة ، وعذرة تب أن  
تنفض عينك وتسمع هذا الصوت  
المصوغ العجيب الذي كأنه صوغ  
مقوم على نغمة غضارة . وكانت  
لياماتها - بحاجيها المنيفين ، أو  
جانب شملها اللطيف ، أو يدها  
المعروفتين - مينة جدا . حتى لقد  
كانت تستغنى بها عن كثير من الكلام .  
وكان من عجيب أمرها أنه ما من حادثة  
يطلع أو كلام يتورق إلى أقصى الملى ، إلا  
وترامها يعرف به ويخصيه من وقع  
لهم أو دار بينهم ، وألا وهي ترويه  
بأسهل قبل أن ينهض أصحاب الشأن  
من مكانهم . ومن أجل هذا كنت  
أسبغها لقب « دور » . وكان  
زوجها - نعم ، فإن لها لزوجا كريما  
وسببا أيضا في الرجال - يصبها إلى  
يصدح ولا يزال معه ويؤكد أن ينقل  
السرويل على نفسها بما يطبق وما لا  
يطبق . وله اليد ، إلا من ذا الذي  
يبد مثل هذه المرأة - أو يجمع له مثل  
هذا الكثر - وعافتها أو يلقاها ؟ على  
أن أعجب من هذا كله أن جاذبيتها  
المعنية - مع معانها المفرطة - كانت  
في غاية القوة . بل أنا لا أبالغ حين  
أقول أنني ما رأيت امرأة لها مثل  
شدة جاذبيتها والياد بقة ، وكانت  
إلى هذا طيبة القلب واسعة المروءة ،  
رفيعة الزاد على خلاف تلك التي يزل  
فيها مهيار .

آه ، على الرقة في خدمتها

لو أنها تسرى إلى غواصها :

لما كان في خدمتها شيء من  
الرقة . رقة ؟ لقد كان يتخيل إلى أن  
جلدها أديم نعال ، وآه لو رأيت عرتها  
يتصبب ، وكأنه على وجهها ماء موحل  
في أشايد أرض مهلقة !

مات زوجها الله ! وكانت جثثها  
حافلة ، ملى فيها الكبار والصغار ،  
والوجوه والذبول ، وراح بعض  
الفلبان ، ليجروا الأزهار من فوق  
القبور الأخرى ، ويضها ذابل ،  
وكسوه صل قبرها . ولما دلوا  
جثمانها فيه ، بكى الرجال كالنساء ،  
وليس لي دمع أذنه ، ولكني استأذنت  
زوجها فنزلت لي فرما وسويت لها  
فراشه ، وحسرت على وجهها وثقت  
طرف كنتها ، وحسرت - أو صمتت -  
- سقراء وانحبت ناحية ووثقت اضط

انصراف الشبحين ، لا عود وروحها  
المسكين . فذكرت - لا أدري كيف  
- أغنية مضحكة كنت اسمعها حين  
بهاء ، وكنت استلحها منها واستدبها  
لحسن أدائها لها من ناحية ، ولما فيها  
من الفكاهة ، وكثيرا ما كنت ارفع  
صوتي الحسن المربع بالفناء منها ،  
فتنظر إلى ، باسة - لما كان وجهها  
يجهم قط - وتقول :

« أما قلت لك ألف مرة انك لا  
تصلح للفناء إلا في محلة الإذاعة ؟ »  
تذكرت الأغنية والكلام والزجر ،  
فنبض الضحك ، فأدبرت وجهي إلى  
الحائط ، ولكني لم أستطع أن أكبح  
نفسي على شدة حزني عليها ، فوليت  
حاربا لئلا تكون مضحكة !

حمد على العريضة حقا ! وأين مثلها  
في الدنيا !

إبراهيم عبد القادر المازني

## الرشوة

قال أحد القراء :

رأيت شاة وثبا وهي ماسكة  
فللت اعبوبة ، ثم انفتت أرى  
وقلت للشاة : ماذا الألف بينكما  
تبست ثم قالت وهي ضاحكة :  
بأذنه . وهو متفاد لها ساري  
ما بين نايه ملقى نصف دينار  
والدب يسطو بأنياب وأظفار ؟  
بالنبر يكسر ذلك الضيف المصاري !



# مذكرات حمراء



بقلم السيدة أمينة السعيد

جبل يوسى بالجلال، بيتنا الأنيق يبدو  
اليوم في عيني لقرا متيفا ، وكان  
حديثنا الصغيرة جنة الفردوس ، أما  
السما فليدة بالهجوم ، والرياح تفر  
بعدة ، وفطرات الاطوار تتلاقح ،  
ومع اني أحب الشمس الساطعة ،  
ولأخاف الرياح ، وأكره الاطوار ،  
قد وجدتني ألق عند المناقاة أرقم  
الطيرة راضية حلقة ، وأحسسه في  
تورتها دعوى شامخة تجلجني اليها ،  
فترجت الى الحديقة ، ووقفت على  
أرضها مفضة البين ، ألقى طيريت  
الرياح وفطرات الاطوار في دعوة ،  
كانها لصحت وقيلت رواية يهبط من  
السما على دليل عطف للولورضاما  
أمرق معه هذه السادة فالיום  
عيد زولجا الاول ، وه تسجل عاما  
جديدا عينا ، وهل أن أحد الله ألف  
مرة على ما لولايه من خير وتوفيق ،  
فأنا أحب زوجي ، وزوجي يحبني ،  
وأظم سعادة في الحياة كن يحب الانسان

عزلتها بالاسم باسمه متفائلة ..  
في عوطلها نيل ، وفي احساساتها  
رفة ، ولاعدالها مثل عالية ، ولكن  
الحياة يملتها في سنوات قليلة ، فلهب  
عنها مرحها ، وغمرت المراتة نفسها  
فكست في أحكامها على الدنيا ومن فيها  
لأحد أيضا الى سر هذا الانقلاب ،  
ولم ألق منها جوايا شيئا على أسألني  
لشكوة ، فلم تكن يعرفه قد الواقع  
سبب ميما لانقلاب ، وإنما أعطتني  
يوميات أهوم مصابة ، عني أجد بين  
طياتها ما أشده ، فاخترت هذه  
الصفحات للقبادة ، وعظمتها بأمانة مع  
تغير في العبارات والاسماء ، لعل  
اعتديت بهذه الصفحات الى موطن  
الحلة ، أم ترى تنبسط فأخفت ؟  
العلم قد وبي ، فكتب لمرأة خطاب  
مقل كما يتولون ١

• • •

١٥ يناير سنة ١٩٣٩ - انني  
سيدة هذا الصباح ، وكل ما حولي

ويصحبهم اثنا عشر جيش في بحر وريخاء ،  
 فزوجي ، امر ذكرى ، أقبل على الأعمال  
 لمرة يسجل في مدينتها ، تصاحبا عظيما ،  
 وذلك استلالت جيوبه بالمال ، وتبرأ  
 بكثرة احتشامية عالية ، على الرغم من  
 سنه الصغيرة ، وشبابه النض  
 أليس من حق أن أكون سعيدة ،  
 وأن أمتسح بحد الله على عبده  
 السادة ٠٠٩ ولكن لماذا يوجعني قلبي  
 كلما فكرت في سدي وجدي ؟ قلبي  
 أخشى أن يظلم الهناء فجأة من بين  
 يدي ٠٠١ لا ، إن الاستمتاع بالسعادة  
 يحدث في النفس ألما للدينا ؛

٠٠٠

٢ مايو ١٩٢٩ - صدى شيق  
 هذا الصباح ، وأحمر بالقاضي شديد ،  
 وقد يكون الحلم الذي أرمي ليلته  
 أمس مسئولا عن شوقي واتقاضي ٠٠  
 كان حشا عبيبا في حواشي تالفة ،  
 ومع ذلك ملأني روحا لسبب لأمرها ،  
 أذكر أنني رأيت في نومي خلا واسما  
 يعلو بعمل كبير ٠٠ وتساقت القمر  
 حولي حتى ضاقت الأرض بأكواله ،  
 فأقبلت عليه مستبشرة ، ومعدت يدي  
 لاختار أطيب ما فيه ، ولكنني وجدت  
 القمر جامدا صغيرا لا يمكن أكله  
 بحال من الأحوال ٠٠ إذ ذلك اشتد  
 في الجوع وسط هذا الخير العميم ،  
 وأظلمت السماء ، وعبت الرياح ،  
 وردد لها بين التنبيل صدى كأنه

العزل ٠ وانطلقت الرؤيا عند هذه  
 اللحظة ، إذ استيقظت باكيا لشدة ما  
 اتأبى من فزع ؛  
 ولكن لماذا أحل عبثه الرؤيا  
 مسئولة شوقي واتقاضي ، والأحلام  
 كما تعلم امرأة للنفس تنعكس عليها  
 صور تفتنى بين طبقات عذنا الباطن ؟  
 الحقيقة أنني حائرة حزينة لعير  
 مزاج زوجي وأحواله ، لقد لاحظت  
 عليه في الشهور الأخيرة وجوما عجيبا ،  
 وشرودا في الذنن والنظرات ٠ وقد  
 ازداد به الوجوم والشروع حتى لقد  
 صامنا عروسا ، لا يتكلم إلا ليلا ،  
 ولا يتسم إلا نادرا ٠٠ سألته عن  
 السبب مسررا ، فرائغ وتعرب من  
 الإجابة ٠٠ لم أمر الأمر اهتماما كبيرا  
 في بادئ الأمر ، ولكني الزعجت عنسا  
 لاحظت أجيرا أنه يتأملني في لحظة متى  
 يظلمت يكلها حزن وانطاق ٠ وفي  
 الليلة الماضية استيقظت فجأة ، فوجدته  
 جالسا في الفراش ، وقد سبعت عيناه  
 في لجة صيفة من التفكير ٠٠ حاولت  
 الكرة ، واستعرضته الأمر ، وتعاملت  
 على المعرفة بشتى الوسائل ، فأخبطت  
 كالعادة ، وكانت إجابته : لا في ٠٠  
 وأقسم أنني رأيت النسخ يجرق في  
 منبه لا ذلك ؛  
 ترى أي سر يخفيه في قلبه ؟ ولماذا  
 يطلق هذا القلب دوني ، وأنا زوجة  
 لمحبته ، ومن وحي أن أشركه في  
 السر والسرور ١٢

أشعر أنني غريبة طريفة ، وسأظل  
على هذا الشعور حتى يخرج في صدمه ،  
لأجد الطريق إلى أحاسيسه ومشاعره .

• • •

٦ يونيو ١٩٣٩ - ما زال زوجي  
يزداد صمتا وحزنا . وبالأمس أردت  
التحirie عنه بدعوة أصدقائنا ، فلم  
تسجبه الفكرة ، مع أنهم منبع السرور  
والبهجة في بيتنا ، فهم يرددون علينا  
كل ليلة قريبا ، ويقضون دعواتنا على  
ليرحا ، ويطلبون منا إقامة الحفلات  
الساهرة دون حرج أو تردد ، لأنهم  
يعتبرون أننا منهم وهم منا ، فلا داعي  
للتكلف أو التقييد . ولا شك أن  
استضافتهم تكلفنا عظمات طائلة ،  
ولكننا والحمد لله في سر يسبح بذلك .  
انني أحب أصدقاءنا جيها ، خصوصا  
« خديجة » و « الباشا » ، فأرجو ألا  
تخطرن الظروف في زوال هذين  
الخصمين على الأقل !

أشعر كأن عيوم الحياة تبعد ليرد  
ذكرى « خديجة » و « الباشا » ،  
فكلما شخصية عزيزة جديدة  
بالاحترام ، مسكنة خديجة ، إن  
المجتمع يقسو عليها دون مبرر ومع أنها  
امرأة ذكية نبيلة والفقر عيبها الوحيد  
كما تقول ، تزوجها موظف صغير  
لا يزيد راتبه عن حنفيات سدوات ،  
ولذلك لا يستطيع عاهرة غيرها في المجلس  
والسكن وإقامة الحفلات ، وقد حاولت

أن أوجها في جماعة الاستقام ، وأدبهم  
إلى دعوتها والترزاور مها ، فلم ألتج .  
وأعرض الكل عنها لسبب لا أدريه ،  
ولأنهم أن الفقر يحول بينها وبينهم ،  
لهم أنبل وأدنى من أن يسألوا وراء  
مظلم الحياة الكاذبة ، وأغلب الظن  
أنهم يكرهون زوجها لباقه وقفل  
ظه وجود ذاته

ومن هوانى الأسف أن يهذر هذا  
الرجل على خديجة ، فهو في الأربعين  
من عمره ، وما زال في الدرجة الخامسة  
ولن يصادها كثيرا لبعيره الطيبة . .  
كم في الحياة من طازقات ، تزوج  
خديجة عروم من كل شيء ، لأنه شيء  
بليد قذر ، والباشا ، يستمتع بكل  
شيء ، لأنه ذكر عبرى غنى ؛ لو أن  
الأكسبر أصغت لنفسه الأذواق بين  
المجلس حتى تتوازن أمورهم ، ولكن  
الحياة هي تخاطبها ما عطينا أن يهبل  
أحكامها لعدة سنة

ولست في الواقع أحسد « الباشا »  
هذا الكلام ، أو لشكر عليه نعم  
الله ، فهو جدير بكل خير وتوليقي ،  
لنبه العظيم وقلبه الكبير وإخلاصه  
الصادق ، وليس أدل على نبله ووفائه  
من حبه لنا وعنايته بنا ، فهو يردد  
على بيتنا دائما ، ويوزونا بلا انقطاع ،  
ونظم صحبتنا على الكبراء والقطاء ،  
وبناديني « بنتاه الصغيرة » ، انني  
أعتر بهذا الغد والطرب له ، كما  
أعتر جديقة صاحبه والطرب لها

٢٧ أغسطس ١٩٣٩ - وقت  
النكبة ، ولا سبيل الى ردها ، فالحلم  
لظنك ورحمتك !

أقوى على النفس من أن تموت في  
شيئوختها ؛

\*\*\*

عاد زوجي اليوم مبكرا على غير  
عاده ، لما كنت أرى وجهه الباهت  
ونظراته الزائفة حتى توقفت الشر  
والبلاد ، أسرعت نحوه ، وساعدته  
على الجلوس ، وسأته يرفق عا به ،  
فأعاز مرة واحدة ، وعظمت المصوع  
لخبرة من صنيه ، وبكلمات متقطعة  
صارحتي بحقيقة الامر ، لقد تقدم على  
مفروع تجاري ، وأودع له كل ما  
يملك ، فغاب المصوع وذهب المال ،  
حاول طيلة الفهور الاخيرة أن يخفي  
الحبر عني ، عسى أن يصلح الامر ،  
فراحت المشكلات محسدا ، وتضمن  
المفروع تماما ، وخلف وراءه أكواما  
من الديون ؛

٢٤ سبتمبر ١٩٣٩ - تركنا بيتنا  
الجميل ، لنعيش في شقة صغيرة بجي  
وملني ، وعصا السيارة ، لركب  
أقربنا ، وعبرنا الكساليات ، وبقي  
الضروريات ، فهدأت بذلك حياتنا  
هذوه الخيام بعد أن أكلته النيران ؛  
ولكن النيران لم تأت على كل شيء ،  
لقد رحمت مصباح الحب ، ليبدد بنوره  
السحري طبقات الظلام المتجاثرة ،  
يكفيني هذا الصباح الصبر ، فغيره  
كلأني بالفضة ، وأثواره تبت في  
قلبي النجاة والامل ؛

\*\*\*

أى حياة نتفقنا **وهذا** السهل  
يتلقا ١٢ أرى أمامي ظلاما في ظلام ؛  
فعلينا كما قال زوجي أن نتكف ،  
ونترك البيت الابيق ، ونبيع السيارة ،  
ونستغنى من التليفون ، ونقتل الاقدار  
بنا بعد ذلك ما شاء ؛

١٥ يناير سنة ١٩٤٠ - ما زلنا  
نصعد ليرود الخلل سوطا على سوط ،  
ولسنا ممن يؤمنون بإمكان اعادة  
الحياة الى حياة حاملة ، فليتنا أن نجابه  
الواقع بالنسب عن جهادنا العظيم ،  
وبالنسب الى وظيفة حكومية ترد عنا  
- براتبها مهما صدر - فمر ما نمانيه  
من لاقة وهوز ، ومن الميسور تحقيق  
علمه الأمتية ، فلا صدقاتنا بخود كبيره  
وباستطاعتهم خففتنا دون حرج أو  
تردد

\*\*\*

ولكن لم الحزن واليأس ؟ أليست  
الحياة جبالا ووعدا ١ ؟ فبأي حق نطرح  
دائسا في القبة ، ونأبى للزول الى  
الوادي كبيرنا من الناس ؟ لنا أول  
من مكروا ولا آخرهم ، والحمد لله أن  
جاننا المصائب في بدء الحياة ، فليس

١٦ يناير ١٩٤٠ - تحدثت مع  
زوجي في موضوع الوظيفة ، فأبى

واستكبر ، يدعو أن السعي اليها  
يقضى فربخ الوجه في الوحول . ذكره  
بأسد قاتنا ، فاجسم ساخرا ، وقال :  
لو كان لنا أصدقاء لمرغونا في محتنا ،  
وأبوا علينا في قفنا ،

لست أنهم هذه الفلسفة ، ولست  
أراهم عليها ، فكيف ولماذا يفرغ الرجل  
وجهه في الوحول ، وله من الذكاء  
والشخصية والمزاملات الطلية ما يسه  
في طبعة الشيلب ١٢ وبأى حق يس  
النظر بأسد قاتنا ١٢ ألم تعتك بعض  
ارادنا لنختصر في التفات وتبدير  
الامور ؟ فلماذا ننظر منهم أن يجلوا  
علينا بد أن ولينا الظهور وحرينا من  
حياتهم ؟ أله غير بعديته المرير الى  
« الباشا » و « خديجة » ، ولكن  
ليس من العدل أن يهو في حكم  
عليهما ، فالباشا رجل عظيم له مقال  
كثير ، وكان يزورنا كثيرا . فليس معنى  
لتعارب بيتنا ، وسجل سبيل الاثن في  
أطراف القاهرة على يد أميال من صله  
ومسكه ،

أما خديجة لله زارتنا مرتين خلال  
الشهور الماضية ، واضطرت عن خصيرها  
بمرض زوجها ، وأطنها صديقة في  
طرحها .

٠٠ ولكن كان من واجبهما أن  
يهما بأمرنا أكثر من ذلك . أف . .  
اني أكره أن يسل التلك في قلبي :

٠٠٠

١٧ فبراير ١٩٤٠ - لا يمكن أن  
أسكت على هذا الحال ، فلم تعد في  
قدرة على الاستمرار في الكفاح . .  
سأذهب الى « الباشا » بنسى ، وأشرح  
له الامر ، وأرجو صديق زوجي في  
وظيفة متواضعة ، ولن يرد طلبنا لغناه  
الصغيرة .

٠٠٠

١٩ فبراير ١٩٤٠ - لست أدري  
كيف أبدأ يومياتي ، فعمي مشغول ،  
وقلي يرتبف لشدة ما أطا به . .  
اتجهزت أمس لمرصة فيلب زوجي في  
الصباح ، ودعيت الى « الباشا »  
لأحده من أفرنا ، فاستقبلني برق  
وشافة كعادته ، ولكني لاحظت في  
مبه نظرة اللط التحظر ، فدعيت  
وعجبت . . وراجه بأمل ليري الباعث  
وحظي القديم ، وخليفة بنى البالية ،  
خدمت بجملاء ، وودعت لو التفت  
الارضن واجلسني « فطلبه على ارتياكم »  
وحده عن أمورنا بصراحة وشرحت  
له حياتنا الجديدة ومناعبنا الجبة ،  
فأصغت لي بصبر وسكون ، وعده ما  
اتجهت سألتني قائلا : ولماذا تريدن  
منى الآن ؟ يا فتاتي الصغيرة . .  
قلت : أن تساعد زوجي في الحصول

على وظيفة من الدرجة السادسة  
قال ، ولكنها درجة صغيرة لا تناسب  
ذكاء ومواهبه ومؤملاته ، فما رأيك  
في أن نطيه الدرجة الثالثة ؟

أحسنت ان الحياة تنب في جسدي  
من جديد ، وانتشيت برضه السخى ،  
فنهت في لجة من التكبر ، فالتدريج  
الثالثة منها راب يكاد يبلغ حين  
جنيتها ، استطع به أن تسيد بطن  
مكانتنا القبية ورخاينا السالف  
وتكلم « الباشا » مرة ثانية ،  
فاسيطت من طلي الزردى لأصلى  
إليه ..

لاأظن أنني أقوى على اعادته ،  
أو كناية مماصله في هذه اليوميات ،  
فقد كان أفسى وأمتع من أن يكتب  
أو يناد .. ويبدو أنني أغلقت  
بالقائبة ، وصفت لرضه الذي ،  
وارسم الاستكار على وجهي ، إذ  
رأيت بأملتي بديق ، كطبيب يبحث  
عن الدواء الفاجع لرضه ، ووضع يده  
في جيبه ، وأخرج حافظة نفوده ، وعثر  
منها عشرات الأوراق المالية الكبر ،  
ثم طلب إلى محرم أن آخذ منها ما أريد ،  
دارت الأرض تحت قدمي ، واخططت  
الصورة في عيني ، ولم أجد أرى غير  
علمه المكات التي تتطرق .. وتذكرت  
أن طبيعى لا يحوى غير جيبه واحد  
على أن أهدى به إلى الشهر القادم ..  
وقد يأتي هذا الشهر القادم بجيبه  
جديد .. وقد يأتي بجوع وعري  
وتشريد !

الدرجة الثالثة ، ومئات الجلبهات !  
معه وحلى الاغراء بين ضلومي ،  
وقامت في نفسى حرب غروسي ، فهددت

بها مرتدة نحو النفود ، ولكن لوعة  
غاسقة غرمت يدي ، وأعادتها ثانية  
إلى جانبي !

نظر « الباشا » إل في استخفاف ،  
وقال : أليكون الخير بين يديك  
فترفضيه ؟ والله انك لجنونة يا فتاة !  
جريت إلى الباب ، وخرجت منه  
مسرعة ، لاهرب بنفسى من شر نفسى !  
مرت ساعة وأنا أتجول في الطرقات  
على غير عنى ، فرددت برودة الجور  
إلى نفسى السكون والهدوء ، صعدت  
أجادل نفسى وأناقضها الحساب ، حتى  
كملت ألتقى بين الأبناء والافراء .  
وشعرت أنني في حاجة شديدة إلى  
صديق أمين يصحبنى برأيه السديد ،  
فتذكرت خديجة ، وسرت إلى بيتها  
غير مترددة !

جلست بجوار صديقتي في حجرة  
استقبالها المواقفة ، وقصصت عليها  
أمرى في سبيل من المذموم ، فاستعنت  
إلى بصير ، ثم قالت : أتعين أن تبين  
لفيرة وأن تحوى لفيرة مثل ؟

قلت : ولم لا ؟ أليس ذلك أفضل  
من أن أطلع وجهي بالوحوال ؟

في هذه اللحظة .. نهبت لاسلة  
زوجي ، بعد أن غاب عنى مساعها  
واستعنى على تفسيرها من قبل !

قالت : الآن فأنت مجنونة ولاشك !  
لم أحبل سماع كلمة مجنونة ،  
وخرجت مسرعة ، مساربة من بيت  
الافراء مرة أخرى : ..

١٩ فبراير ١٩٤٩ - حتى عام  
كامل منذ أن قصت عليه اليوميات  
لاخر مرة ٠٠ لم أجهز الكتابة ليس  
مفاجيء ، أو لرخاء حيط علينا دون  
سابق الذل ، فما زلنا على حالنا القديم  
تجاهد ونصارع في سبيل الحياة

الحقيقة أنني أرفض عن يومياتي  
خفية أن نقرأ صحتها بالأمي ،  
ونحن هي أيضا بالجنون !

وسلم الله كم طاردتني هذه الكلمة ،  
وتنازعتني عصبها في كل لحظة وفي كل  
مكان ، في الليل كانت تأت مجنونة  
تجهم على نومي وتعد أحلامي ،  
فأستيقظ باكياً غاضباً ٠٠ وفي النهار  
أسمع جدران البيت تهسي بي في  
أذني ، ثم يرمع الهمس تدريجاً حتى  
يصبح جراحاً رهيباً ، فأشد أذني ،  
وأخرج حادبة إلى الحدائق والشرحات ،  
ولكن الكلمة الشريرة كانت تبقني  
إلى هناك ، فأرما في كل زهرة أتأملها ،  
وفي كل وردة أغم عبرها !

لست حياتي جيداً لا طاق ،  
وتزعزع إيماني ألف مرة ، وكنت أن  
أقتنع بجنوني ، وأجرى لي « اليأس »  
لاستطرده ، وأسترد منه الحكمة والنطق ،  
فيبتلني وجه زوجي ، ويبد بأفقه  
وكبريائه عنوه قلبي وسكينته !

ولقد مرت الآن عشتي بسلام ،  
وخرجت من معركة النفس طاهرة ،  
فلمح على شيطان الاغراء ٠٠ ولكني

أحس كأنني جثة هامدة لا تنور فيها  
ولا حياة !

\*\*\*

١٩ فبراير ١٩٤٩ - قرأت أسس  
في جريدة الصباح خبراً ملأ نفسي  
دعشة وعجبا ، فقد منح زوج خديجة  
درجة ضير عام !

واليوم وجدت مجلة اسبوعية ، فلما  
قلبته رأيت صفحة كاملة مملأة بالصور  
تحف الحفلة الرائية التي أقامتها  
خديجة وزوجها بمناسبة انتقالهما إلى  
فيلتها الجديدة اللطيفة بالزمانك !  
تأملت الصور ، فوجدت فيها  
أصدقائي القدامى ، وهم الذين نلروا  
عنها في الماضي ، وأعرضوا عن صحبتها ،  
ويخلوا عليها باحرامهم !

تري كيف ارتفعت صديقتي القديمة  
حكماً حريماً ! وكيف استطاع زوجها  
الذي البعد بأن جعله إلى منصب عظيم  
عام ١٩٤٩ أن لا أظن أن الذكاء أو  
العلم والمؤهلات تهبط على الإنسان  
نبأه بعد من الأرضين !

فلكني حب الاستطلاع ، فطلوبه ،  
ولكنه اشتد بي ، فارتفعت نياي ،  
وأخذت الترام إلى الزمانك ، لأنني  
النظر بالليل التي يغالون في وصف  
أياقتها وروعها

وصلت في الساعة الخامسة ، فلما  
التحيت من حديقة البيت المشود ،  
رأيت دلا من السيارات يقف بالباب ،  
ونزلت خديجة وهي تعتمد على ذراع

الجديد ، وطلبوا أن نقيم لهم حفلة  
ساهرة بمناسبة عيد زواجنا ، وهددوا  
بالويل والثبور اذا أضلنا في أكرامهم  
ومنذ نصف ساعة تسليت بالقة  
لأخرة من الورود النادرة ، أرسلها  
« الياسا » مع بطاقة رقيقة سطر عليها  
آيات التهنة والاحرام :

كنت أميل إلى طرد هؤلاء الاصدقاء ،  
وكنيت أحب أن أرى بالقة الورود ،  
ولكني لم أفعل ، لأن ماخلا فاضحا  
عقب بي .. سأستقبلهم وأكرمهم ،  
وبهذا أنصرف على عبوديتهم الدليلة ،  
ولكنني سأظهر الحبرات بكل زيارة  
منهم ، حتى لا يظنوا وراهم جرثومة  
خفية في هذا البيت الكريم !

يقولون ان الأطلون عرف الحب  
المحرفة ، ولكني لا أفعل مع هذا  
الفيلسوف العظيم في محبة ، وأميل  
للأخذ بما قاله فيكثير من أن المحرفة  
تجنب الاحتقار في تمنع نمب الناس  
طالما جهلناهم ، فإذا انكسب الطاء  
من بواطنهم ، وبانت لنا حقائقهم  
فحب الحب ، وأوسع الطريق للاحتقار  
والنفاق !!  
أمينة الصغير

« الياسا » بدلال ، ومن بعدها جاعة  
الاصدقاء كأنهم حشم وأتباع !

أردت التكموس على طيبي ، ولكنهم  
وأولني قبل أن أفعل ، فقاموني جيما  
بدمية ، ثم أداروا رؤوسهم إلى الناحية  
الأخرى باسمتراز ، كأن رائحة كريهة  
داجبت أنوفهم : وسمت الياسا يقول  
لخديجة : « فطلى يا فتاتي الصغيرة » :  
اذن قد دعت « فتاة الصغيرة » ،  
وقبلت الوضع دون قيد أو شرط ،  
فصبغت حيث أخفت ، لأنها لم تكن  
« مجنونة » مثل !

\*\*\*

١٥ ابرابر ١٩٤٦ - اني سعيدة  
هذا الصباح ، فاليوم عيد زواجنا  
الثامن ، وبه ننتقم سنوات كلها ألم  
وأحزان ، وبه أيضا نستغل حياة  
حطوة حرمنا منها طويلا ، لله وفق  
زوجي بعد اغتاق ! فليستنا حكايتنا  
وثروتنا ، وعدنا إلى سنابق ليعرنا  
ورخالتنا ، وانقلنا من المحرات البقة  
الكريهة إلى هذا البيت الاتيني الجميل  
وبالاس جاء الاصدقاء القضاة ،  
وعلى رأسهم خديجة ، ليهنئونا بالبيت

## السلام

يقول الاستاذ ميخائيل نعيمة في كتابه : « كرم على دواب » الذي ظهر  
أخيرا : « بعض الناس كالسلم ، يصد عليه الصاعدون ويمزل النازلون .  
أما هم فلا يصعدون ولا ينزلون ! »



## مصادر الوحي .. تمنظرك!

قائمين في الكون فلم يكتشفها أحد  
إلهما، وظلا يتسخران للكشف بطريقتي  
حتى جاء هذان العالمان أخيرا - وقوانين  
اللاسلكي كانت موجودة، يصل الكون  
على سنها، قبل أن يكتشفها ماركوني  
« لو هو للمعيرة أن تصل إلى  
غاية الشوط من تقدمها ، فكان ذلك  
في اليوم الذي يشتد فيه الانسان  
كل ما يحوطه من مصادر الوحي

وهي أكثر الناس في طرق هذه  
الدنيا عينا لا يصرون ، بينما يعيد  
بهم من كل ناحية قوى عجيبة لا يرونها  
لاستغلالهم بالصغير من مشاكل الحياة  
قال أحد الفلاسفة : « من الناس  
من يصر شجرة يرى فيها مشهدا من  
مشاهد الجمال ، ومنهم من يراها جسما  
احمر يند في وجه الطريق »

ان عالم الوحي والالهام من حياة  
الناس قلب فوسخ، عامتهم وخاصتهم  
تكيف السيل اليه !

انه لا يحفظ الا من أشرب للبه  
سلى الجمال ، لان الجمال هو الحق ،  
وهو الدور الذي يلعب على طولنا ،  
وعلى العالم المعيد بنا ، فبلا ما سنا  
وضياده ، والدنيا اليوم أخرج ما تكون  
الى قوى العيون التي اذا رأت جمالا  
مرفته وعقلته ، فهو لا تصلح الدنيا  
وتجمل

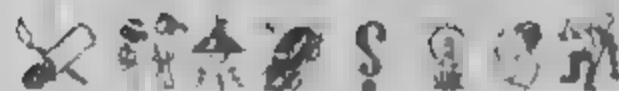
الانكار والآراء الصائبة على وحي  
روحي يظهر به الرجل المتأرجح فيثبط .  
وفي الناس ألوف ينتظرون أن يجيئهم  
الوحي ، وهم قلما يدركون أن مثل  
هذا الوحي لا يجيئ الا لمن سعى اليه  
ان الحياة العامة حافلة بمصادر  
الالهام ، وفي هذه الدنيا عالم غير  
منظور ، نستطيع أن نستمد منه غير  
الآراء والانكار

قلوبنا مملوءة التاريخ ، يجين لكم  
أن المخترعات السريعة والمكتشفات  
الخطيرة ، لم يهتد اليها أصحابها ،  
الا لانهم فكروا ورأوا في الاشياء  
المادية أمورا لم يرها سواهم ، مثال  
ذلك ، العالمان الكبيران « نيوتن »  
و « جاليليو » ، يفتش أولهما يوما  
تحت شجرة ، تسقط ثمرة عليها  
تحت قدميه ، ورأى الثاني فوق رأسه  
عصفاة يهتز مع الريح ، فكان  
هذان العالمان الثاقمان سببا في كشف  
طبي جديد ، أسدى الى العالم خيرا  
كثيرا

فكر نيوتن فيما جعل التساقط  
من فوق الشجرة ، فكشف لنا قانون  
الجاذبية ، ولاحظ « جاليليو » حرارت  
المصباح الكهوية المنتطة ، فكشف لنا  
ملاحقته عن قانون « البصير »  
وكان هذان العالمان العظيمان

# الخرائط في القارة

تحت إشراف  
 د. محمد عبد الحليم  
 د. محمد عبد الحليم  
 د. محمد عبد الحليم  
 د. محمد عبد الحليم



الخرائط  
 الجغرافية  
 السياسية  
 الاقتصادية  
 التاريخية  
 المناخية  
 السكانية

جدول بيبيانت أسباب الخرائط



# ستالين ..

كما عهدتكم .. !

بقلم هارولد لاسكي

حدثنا به بالتفصيل ، ولكن أكثر  
بخصيص النتائج التي استخلصها  
لنفسه ، دون ذكر التوصلات عليها  
وإن كنت على يقين من صحتها ..

...

ولست أعتقد أن ستالين لها ظهر  
به كان حتى لنا خدما ومسلحا . بل  
أنى لأحسب أن زملائي والفرنسي على  
أن أظهر مصداق سمات ستالين :  
استقامة ومساواة

ومن رأيي أنه لا يصح أن يسمى  
« كاتورا يلنس المروء » وإن كنت  
لا أنكر أنه قوي وأنه كبير القوَّة ،  
وأن رأيه يوزن في الميزان بحسبة  
لا يوزن بها رأى غيره ، ولكنه بعد  
ذلك كله زعيم فرقة - زعيم المكتب  
السياسي - ولا طرفة من الصراع  
أعضائه بالمية والبرهان

وله بوجه من أفراد هذا المكتب  
استغادا ، وله يقابل رأيه برأى أو  
قبول ، ومهما يكن الليل عادة إلى

« الجرايسيو » ستالين - أو  
الغالب الأعمى - هو من أي النواحي  
أية ، شخصية تميز النفوس هرا ،  
وأول ما يأخذ المرء به المعادوالصبر  
البالح ، والتفكة الهادئة للذاكرة  
وهو يسأل ، ويذكر منها قبل أن  
يبوب ما يسأله السائلون

...

وهو حذر ، متيقظ ، متفكر ،  
ولكنه مع حساسية يستطيع أن يكون  
سريعا وإن يكون أرحما ، ولا يطول  
جلس أحد به - كما طال مجلسنا - إلا  
ويخرج مكتفا بأن هذا الرجل عصف  
كثرة عاكفة على وزن الرجال  
وليس في إمكانه طبعا أن يحاول

.....  
الأستاذ هارولد لاسكي ، من زعماء حزب  
العمال في بريطانيا ، وقد سافر إلى روسيا  
على رأس وفد من أعضاء حزبه ، لتوثيق  
العلاقات بين البلدين ، واجتمع هو ورفاقه  
بستالين وتحدثوا فيه طويلا ، وفي  
هذا المقال يصف الزعيم الروسي كما وآه

بول رأي ، فهو لا يتق ، في كل مرة ، بأنه الفاعل للتصرف ، ولعلته على الأقل من زملائه في المجلس يكادون يساوونه في السلطة والنفوذ

وهو شديد الرغبة في تجنب الحرب ، لأنه يعرف أن المشكلة الروسية شيء ضخم ، ولا ينبغي عليه أنه لا سبيل إلى حلها إلا في ظلال السلام ، وهو يرى ما يراه الروس جيبا ، أن أكثر العالم يكره المبادئ الصريحة نقد الكراعية . ولكنه مع هذا يود أن يهتدى إلى أسلوب للمسئل ولو مؤقتا يحتفظ بعلمه بأساليب الرد بينه وبين أمم الغرب

وجعل اهتمامه اليوم بشؤون روسيا الداخلية . وأكبر شيء أن نظرت إلى المسائل الخارجية مبنية في الأكثر على مبادئ عامة لا على الحرية المسيحية والعلم الديمقراطي ، فهو في حلة يجد على مساواة زملائه ومشورهم . أما في الشؤون الداخلية فانه يسئل بفكره مستغلا ، ويطلع فيها برأيه الخاص

\*\*\*

وهو ليس - كما يحبه الناس - ينظر إلى الاشتراكية بمن جامدة وفكر لامرورة فيه - انه لا يعتقد ان الاشتراكية الروسية تصلح للتطبيق في كل بلد لانها ، في رأيه ، وليمة برماندوسية خاصة ، وخاصة لطروف روسية مبنية ، وهو يرى ان الطريق الذي

اتخذته روسيا الى الاشتراكية ليس الطريق الوحيد لبلوغ تلك الغاية ولكنه مع ذلك لا يؤمن بسلامة الديمقراطية في شكلها النيابي المعروف في أوروبا ، ولا يعتقد أنها أداة سالمة لاحداث تغيير ذي بال في سرعة وسر والرجل يصنع للصحة المروضة عليه بانتباه بالغ ، ويحصل بسرعة مبهية ما بين خط الخطب فيها ويخط القود منها ، ثم يسط رأي في رفق ، ولكن في قوة الوثائق المطبق الى امثاله . ولما يرفع صوته في حديثه ، وهو لا يلجأ الى أساليب البلاغة وتزويق الكلام ، ولما أراد ان تنفذ فكره إلى موضع الرضا من سامعاه استشهد على صحها ببعض الامثال الروسية القديمة ، وهو يحب هذه الامثال ويرى الحكمة فيها بالغة

وهو علم تاريخ البطراء وبخاصة ما جعلت له بالانقلابات ، وقد بلغ اهتمامه بالأمريكا جدا بالغا ، ولا نزاع في أنه تأثر كثيرا بروزفلت ، وما لأمريكا من موارد للصناعة لا تعد

ولستالين وفاز دحيب في تحياته وأدبه ، ولكن في بساطة أي بساطة . ولذا تكلم لم يد على صلوة وجهة أي تأثر ، وإن كان في وسع المتحدث إليه أن يعرف من خطابات بصره ، وبلاغة مبنية ما قد يكون اختلي وداسعا من مزاج سامت . ونحن نجيب عن كلامه بقل عليك بسعه ، ويرائب وجهه



الغنية توجه اليه بل انه يهتفك من  
فيه للخدمة القوية معه اذا حذلتها  
شربها ، ولا يرد له مقابلتها بلها  
والله ليراقبك باهتامة عازمة ليرى  
كيف وقته حربه من تلك  
وان في حذيتك شهرة وعروة  
مهيبة ، وقد يدور بحدته على عبادي  
تاجة لديه لا يحاول منها انتقام ولكنه  
مع ذلك يوحى فيه الواقع ما أمكن ،  
ويجاري فيه تيارات الآراء العامة كما  
يرفها ، وأقول « كما يرفها » لاني  
لا أزال أفك في متى ما يصل اليه  
من آراء ، من طريق وزارة الخارجية  
الروسية ، وهو طريق طيق حدود  
السبل والمسالك  
[ من جرعة « ديل ميل » ]

للمرجع ويسأله السؤال من بعد السؤال  
ليستحق مما عيت

وهو لا يهتم بالنواحي الادبية ،  
كند اهتمامه بالنواحي العلمية والسليمة .  
ومن أجل هذا كان أكثر اهتماما  
بالمهندسين والاطباء ومن بينهم  
بالمفكرين والكتاب والفلاسفة . وهو  
يظن أن أقدم الحكومات على فتح  
الفسوب هي أمرفها باستعمال العلم  
واجتهاد في فتح هذه الفسوب

• • •

ويكن متالين احراما شديدا للقوة  
في مختلف مظاهرها ، فالقوة القوية  
محرمة لديه ، والرجل القوي محرم ،  
وكذلك القوة مجردة . وهو يحب  
الجلد الحاد ، ولا تحببه الهجمة



«كاتبين ملى» في أحداً وشاعها الخلافة أمام إحدى فئاته معهد شيكاغو  
وهي تنب نباحها في وفاتها الفنية وفوتها على تصور الأوشاح  
التي تظهر فتها الى خبرتها السابعة كراثة . . قبل أن تفسد البحر



لم تعد المرأة تنعكس لبنيتها شيئاً . . . ورغم ذلك فهي تعكس اليها كي تعزى !

## الراقصة العمياء

قصة أليمة ، لكنها حادثة بمظاهر « القوة النفسية » ونحدى المخطوب . . .  
 ففي ربيع شبابها ولة مجدها ، كراقصة دهر الفطيرة بمركاتها ، أسيت « كاتلين  
 ملى » الراقصة بديكافو بالمى فجأة ، لذا استيقظت من نومها يوماً وهي تحس أنها حاداً  
 في عينها مصحبة احتياج للريثات أمام عينيها ، ولم تحس عصفرون ديفيسن كانت قد انفلتت  
 نهائياً من عالم التور الى ديا الظلام . . . ولم تفلح الجراحات التي أجريت لها في شفائها  
 ورغم نجاحه الخطيب فاتها لم تستلم لياس أكثر من ٢٤ ساعة ، استقرت بعدها  
 شعاعها النفسية ، فصكت على تعلم القراءة بطريقة « بريل » الخاصة بالعميان . . . ثم  
 الكتابة على الآلة الكتابة . . . كما وجدت لها عملاً كتنودج لرسامين بمهنة شيكاغو  
 التي . . . وقد قالت أخيراً في حديث لها مع أحد الصحفيين : « أسأل الآن أن البصر  
 من المكاليات و « حواس القرب » التي يمكن الاستغناء عنها . . . وقد كان من  
 « من حلى أن نصت به ٢٣ سنة رأيت فيها العالم بكل ما فيه من جمال وصور ! »



وما هي ذي طرح جابياً - ولان الأبد - أحذية الراس للفتوة بعد  
رقعة طوية ، لكن لا كريات لم تودتها لباس ولم تضاف من مزقتها



# المرأة .. في حياة جبران

بقلم الأستاذ حبيب جلماني



في هذا الركن الاخير من الجبل  
للهم ، حيث تخطط لوكاز النور  
بأحسان الزواجر ، وقد جبران  
خليل جبران عام ١٨٨٣ ، واليه  
كل جشاع من نيويورك عام ١٩٣١ .  
من هنا شد الرجال إلى العالم الجديد  
سببا يفقد رسالته ، وهنا حلها كهلا  
به أن أدى الرسالة كاملة . هنا  
مزت أله الله ، وهنا تحضن الطبيعة  
الشد . وما فادس لى اليوم إلى  
هذا الزوار ، الانجاة روح . الطم  
للى سهر نور النفس فتح مناقها  
واخرج أصرارها ، روح الرجل القى  
قال :

والموتى الأرض لأن الأرض خالقة  
وللايمرى فهو البدن والفكر :

\*\*\*

• أيبود للعلم بالزواجر : أيبود  
روحه بالانجاة :

طرحه السؤال على لوكاز الصامت  
لبناء الجواب سرعا لا تردد فيه ولا  
تهدج ، يسك الامر على أنجته ،

التسليم طيسل ، ينف على بلدة  
• بصرى : من أعالي القمم ، ينداب  
أفنان الحور، وبيت بيمائل الصافي  
الهاكى ، فيسح لها خفيف طيب  
شجي ، يمزج بزرقة الصافي وحدير  
للها للصفحة من سطح جبل الارز ،  
في انداوما إلى : وادى القديس  
ومن وسط الصاب اللق يكتشف  
أفجابه الباسقة الكتبة مئوى جبران  
خليل جبران ، تنبت أعوام الناي ،  
باكية مائة ، وضاحكة أخرى .

فألت تلك الاسوان للصفحة  
ولمخرجه ، لغرت الطبيعة فديها ،  
وسبعت نفسها ، وعلقت بجمالها ،  
في تلك البقعة الساحرة من بهاج  
لبنان

شحك الناي وبكى ، فذكرت  
قول جبران : وأنا في طريق إلى  
شرح جبران :

أعطى الناي ومن  
فالنبا يرمى القول  
وأين النسي أجي  
من جيد وذليل :

ويحسن به في الاذن حسنا . .

• عل خبرت يا جبران شيئا في  
مطالعك التي كنت تباهر بها بيننا ،  
والتي دونتها في كتبك ودافعت عنها  
في أحاديثك ؟

— كلا ، كنت وما زلت من القائلين  
بسطه النشوء والارتقاء ، وبأن هذه  
السنة تتناول بأغلبها الكائنات  
المنوية تتناولها الكائنات المنووسة

• بحتك اليوم أشد حديثا من  
الحب والزواج ، وأثر المرأة في حياتك  
الدينية ، وقد ملأ الحب بعض  
جوانب حياتك

— نعم ، فالحياء بغير الحب كنجرة  
بغير أزرار ولا آثار . والحب بغير  
الجمال ، كأزهار بغير عطر ، والآثار  
بغير بطور . فالحياء والحب والجمال  
ثلاثة أركانهم في ذات واحدة مستقلة  
مطلقة ، لا قبل الخير ولا الانفصال  
• لقد عرفت الحب اذن يا جبران ؟  
— عرفت ، يسبح أبواؤه وأشكاله  
والوانه ، بكل ما فيه من آلام ومثلات  
فلقد حلوه وذلك مرة

• لكك ويحت فيه صدرا من  
مصادر الوحي ، وكانت المرأة في  
حياتك مصرا من عناصر ذلك الوحي  
— هذا صحيح . فالمرأة التي  
أخرجت آدم من الفردوس بقوة  
إرادتها ومنطقه ، قد أعادتني إلى  
النسيم بمنوعا وهيجادي . وكثيرا  
ما أخذت المرأة يدي ، فأنازلت مشاعري

وألهبت احساسى ، وقادستني في شبه  
غيبوبة إلى منابع الوحي الصافية

• أفضى امرأة واحدة يا جبران ؟  
— كلا . أفضى موكبا من النساء  
رائقتني في السنوات الثماني والأربعين  
التي قضيتها على الأرض . ولكل  
واحدة منهن أثر خاص في ناحية من  
وحيي حياتي الزوجية : حياة الجسم  
وحياة الروح

• ومن أحبهن إليك ؟  
— أمي : إن أعظم لفتة في الشفاء  
من لفتة « الأم » وأجل مناداة في  
الوجود هي « يا أمي » فالأم هي  
العزاء في الحزن ، والرجاء في اليأس ،  
والقوة في الضعف . وهي ينبوع  
الحنو والرأفة والشفقة والفرحان .  
فالحق يله أنه يله صدرا يستمد إليه  
رأسه . ويها تباركه . ومينا ترعاه  
ومررت

• وأنتك ؟  
— لفتت أمي صبيا ، فطعت أفضى  
في حياتي كلها ، وواصلت بجاني  
مهنها ، فاستعصت من صدر أمي  
بصدورها ، ألتصت إليه وأسى في ساحة  
اليأس ، وعن يد أمي يديها تباركني  
في ساحة الشدة ، وعن عين أمي بينها  
ترعاني وتحرسني في ساحة الخطر  
• أنا بعد المرأة فلازمك في جميع  
مراحل حياتك . أفضى هذا إن  
الإنسان لا غنى له عن المرأة ؟  
— وكيف يكون له غنى عنها ؟



إن صلت على الأرض حيوانا يأكل  
وحرب ويتسلل ، فجسمه يسمى إلى  
جسمها . وإن سما بالفكر والروح  
عن مستوى الحيوان ، ففكره وروحه  
يستندان الفناء متسا . فمن قلب  
المرأة الحساسة تنبع سعادة البشر ،  
ومن مواطن نفسها الشريرة تنولد  
مواطن نفوسهم

• لكته قلب . . مطلب !

.. أنت عظمى ! قلب المرأة لا يقهر  
مع الزمن ، ولا يحول مع الفصول .  
قلب المرأة يدارع طويلا ولكنه لا يهزم ،  
قلب المرأة يشابه النهرية التي يحتضنها  
الإنسان ساحة لحروبه ومناجيه . فهو  
يقذف أشجارها ، وسرق أمثاليها ،  
ويطبخ صخورها بالنساء ، ويخرس  
تربتها بالطام والجناح . ولكنها  
تبقى عادة ساكنة مطمئنة ، ويقر  
فيها الريح رويما ، والفرح شريفا  
إلى نهاية الفصول . إلى من يدرس  
المرأة ويفهمها ، لا يسكن عليها الحكم  
القاسي الظالم ، الذي يلاحظها به ستم  
الرجال اليوم . فيجب على الرجل أن  
يفهم المرأة ، وليس هذا من السهولة  
فكان ، وإذا شئت أن تفهم المرأة ،  
لفحص نفوسا عند ما تبسم . فالمرأة  
تستطيع أن تفتح وجهها بأجسامة .  
وعليك أن تنصت إليها عند ما تنظر  
إليك لا عند ما تتخاطبك

• أمتدده فبين السدى يا جبران؟

.. أصادقون نحن دائما؟ في أساطير

الرجل ، إذا أحسن التصرف ، أن  
يجعل جميع النساء صافيات ، وكثيرا  
ما يطلع الرجل المرأة إلى أحضان  
السلامة . فالرجل ، مثلا ، الذي  
لا يظهر للمرأة طوائف الصغرة ،  
لا يجتمع بها كثيرا الكيرة . ومن  
يشاقق على المرأة فهمتها . ومن  
يرى للرجل إليها يتلقاها . ومن  
يحسب صلاحها من صلاحه وشرفها  
من شرفه ، كان مدميا متجها . ولا  
يصلحها إلا من يرضى بها كما أرادها  
لله ، لا كما يريدونها . إن سعادة  
المرأة ليست في مجد الرجل وسؤده ،  
ولا في كرمه وخطه ، بل هي في الحب  
الذي يضم روحها إلى روحه ، ويكسب  
عواطفها في كبده ، ويبسطها معطسوا  
واحدا في جسم الحياة الواحد ، وكلية  
واحدة على شاطئ الآلة الواحد . .  
آه ، ما أحسن المرأة التي تستيقظ من

هذه الشبية ، تصيد نفسها في منزل  
رجل يضربها بأمواله وعطاياها ،  
ويربطها بالكرام واللؤاسة ، لكنه  
لا يقدّر ان يلمس قلبها بهمة الحب  
الحية ، ولا يستطيع ان يفتح روحها  
من الحزن المساوية التي يسكبها الله  
من عيني الرجل في قلب المرأة .  
• الآن ، فالحب في نظرك هو طلب  
الرحى في هذه الحياة ..

.. وفي الاخرى أيضا . الحب ،  
الذي عرفه ، كما قلت لك ، بجميع  
أنواعه وأشكاله وألوانه . فالحب  
كأنه تسكبه عرائس القمر في الادواح  
القوية ، ليحلقها كسالى متجذبة أمام  
كوكب الليل ، وتصبح معرفة أمام  
نفس النهار . الحب معرفة علوية  
تجر بصائرنا ، لنرى الانبياء كما  
يراهم الاله . الحب فصاع حرق  
يحدث من أصاقي ثلاثين البطشة ،  
ويجر جنباتها في لظى الهالمة ليوكيا  
سائرا في مروج خضراء ، والحياة  
حظا جيلا قفازا بين البقعة والبيئة .  
والحب أيضا هبة تتناول الموت والحياة  
وتبتدع منها حظا أعزب من الحياة  
وأصغر من الموت . وهو كلمة من  
نور ، كتبها يد من نور ، على صحيفة  
من نور .  
• أليس ، أو سمعت ذلك عرف  
للرأة ونهبتها ؟

.. بعض المعرفة وبعض الفهم  
• حدثني عن كل واحدة من نساء

ذلك الكوكب الذي وافق حياتي .  
من منهن علمتني الحب ؟  
.. الحب لا يقطن تلقينا . انه يهبط  
على أرواحنا بأيام من الله لا يطلب من  
البصر . وهو قوة تبهج قلوبنا ،  
وقلوبنا لا ندر ان تبسطها  
• ولكن ، مع أي امرأة منهن  
بدأت سائرة الحب ؟

.. عرفت الحب ، أول ما عرفت ،  
في ظهره الجسدي . وكنت نسي ياها ،  
لم أبلغ بعد الخامسة عشرة من العمر .  
وما أصعب حياة من يطلب للعبة فلا  
يعطى منها غير ذلك الظاهر الجسدي .  
• ولكن ، أليس ذلك المظهر من  
مستلزمات الحياة ؟

.. قد يكون كذلك .. لاننا الرجل  
الروحي من اختبار كل الجسديات ثم  
نرد عليها .

• ثم أتذكر تلك المرأة بالخير ؟  
.. لا أذكر إلا بالخير جميع النساء  
اللواتي عرفتهن .. فقلبي لا يعرف  
المحذ .

• أين كان ذلك ؟  
.. في دار أحد الرسامين بالبريكاء .  
رأت رسومي الاولى ، ففهمني لزيارتها  
في بيتها وودسم صورتها . كانت في  
نحو الثلاثين من عمرها ، وقد ذهبت ..  
• والمرأة التي ظننتها ؟

.. كنت في الخامسة عشرة عند ما  
فتح الحب عيني بأشجحه السحرية ،  
ولم نل نفس لأول مرة بأصابعه النارية

• بهذه الكلمات تبدأ قصة غرامك  
الاول . كما رويها في « الاجته  
المكسرة »

— قصة « سلى كرمه » . نعم  
هي المردة الاولى التي أيقظت روعي  
بجمالها . وعلمتني عبادة الجمال  
بجمالها وارتضى خفايا الحب بانطوائها  
وهي التي اشدت على مسعى أول  
بيت من قصيدة الحياة المنيوية . ولكنها  
أولمت على الزواج برجل آخر .  
وماتت وهي تضع أول ثمرة لخصمت  
بها احداً فها هو ما غابت عنه قط يوماً  
من ذاكرتي !

• حل الاسماء التي ذكرتها في  
عند القصة حبيبة أم مسطرة !

— وأية أصية للنساء . ما دام  
الحب الذي يورث حيلة مؤلة ؟

• ان من قلب صحائف حياتي  
يخيل اليه الملك أحبيت امرأتين في آن  
بما . لعل يفسح قلب الرجل لأكثر  
من امرأة . ولاكثر من حب واحد !  
— الحب أنواع مختلف باختلاف

نوع الفناء الذي يهده الحب في حبه  
وأنا في الواقع قد أحبيت لمرأتين في  
آن حيا . وكان حبي للامنتين حائضاً  
ولياً . قد أحبيت « ماري هاسكل »  
لغيرها من الرذائل . وكرم نفسها  
وبعضها . ودفعتها السليم . واسجأها  
بالفتون الجيلة . قد أحبتني ولم  
تطلب مني شيئاً . وأحببتها ولم أطلب  
منها شيئاً . ولدتني بالمال في وقت

حاجتي اليه . ولم يكن لها غير أمنية  
واحدة . هي ان تراني أرتطمح بمرج  
الشهرة والجلد والكمال . لكنني في  
الرسم . أما المردة الثانية . لميل  
ميشل . أو « ميشلين » . قد أحبتها  
لجمال روحها وجسمها . أحبتها  
لوفاتها وأتونها وطامعها . كانت  
ماري أكبر مني . وميشلين أصغر  
منى سناً . وهذان الثومان من الحب  
اللفظي سيرا في حياتي . من حدود  
الفتيات الاسيرة . الى حدود الكهولة  
الاولى . كانا في خير غذاء في كتابي  
المواصل . .

• ويراد به يونغ . التي وضعت  
عندك كتابها : « حيلة الرجل من  
لبنان » !

— انها امرأة طيبة . وكاتبها قصة  
العبارة جميلة الجمال . لقد كانت لي  
صديقة ومساعدة في سنواتي الاخيرة  
• وذلك الفتاة التي جاءتك بعد  
ان طالمت كتابك « النبي » على أمل  
ان تجد لديك الفناء الروحي . لماذا  
يك تهم لها رجلاً كهذا الرجال ؟

— ومن قال ان جبران لم يكن  
بشراً ؟ لقد أنتظرت نمو تلك الفتاة  
مطعوماً بالفرزة الحيوانية التي تركت  
في أوصاف كل انسان . ثم نمت على  
ماتحت . وكان موقف تلك الفتاة مني  
دوساً ظفيع . وأضحت لي الدروس  
الكثيرة التي تلقيتها في حياتي . نعم .  
لقد بحثت عن الحب الروحاني ووجدته .

ولكنني لم اتخلص قط من اسباب  
التجربة التي ورنناها عن الرجل الاول  
• حدثني من تلك الماطلة التي  
دفعتك نحو قاعدتنا • هي • وجعلتك  
تراسلها باستمرار وانتظام

— كانت • هي • صديقة الروح •  
انني لم اعرها ، ولم ارحها ، ولكنني  
كنت اشر بان روحها آخذت روحي ،  
وله سكب كل منا روحه في رسائله  
الى الآخر ، بعد ان حولناها الى مواد  
• عرفت منها أن كل رسالة من  
رسائلك كانت تميل من قلبها نقطة  
من الدم

— وكانت رسائلها أيضا تدني  
قليبي • لقد تألنا لان الاكثار لم نجسم  
بين جسمينا ، وان حمت بين روحنا •  
ولذلك كانت رسائله مفعلة في صيراتها  
قليبي من يكف ما لمبر كس يكتب بهم  
القلب •

• أيسلو لك أن تذكر لي شيء من  
ذكرت من ساء ذلك الموكب •  
— هناك خبر من ذكرت ، ولكنني

لم يركن في حياتي أمرا  
• لو كتبت الآن من • المرأة في  
حياة جبران ، لوجب على الاكتفاء  
بهؤلاء •

— نعم • • فاللواتي لبنين عودا  
وتركن أمرا في حياتي ، من : أمي  
واختي ، الملمسستان ، والامريكية  
المتزوجة التي اعتقت بي من الصبي  
الى الرجولة ، والليتانية الغائمة التي

ضمت الحب منذها الى قلبي ، وماري  
عائسكل حبيبة الروح ، وميشلين  
الجلابية ، وبريادو يونغ الماهرة الزونية ،  
وتلك الفتاة الطاهرة للجهولة التي  
ألفت على درسا في مكافحة التجربة ،  
وهي صديقة الروح • •

• لماذا لمعت على الزواج •

— لقد حررت عواظي من عبودية  
التراحم البشرية لاحيا بناموس المعية  
الفرقة • وحولت وجهي نحو الشمس  
لئلا أرى جسدي بين الجساجم والاشواق •  
ان المعية هي الحرية الوحيدة في هذا  
العالم ، لاها ترتفع بالنفس الى مقام  
حسام لا تبلغ اليه شرائع البشر  
وتتاليدهم • ان تراحم الزواج كما  
يطبقها الناس ، هي من صنع الرجل •

اما الحب الذي يريدون ان يجسروا  
الزواج ناعا له واكثيلا ، فهو من  
صنع الله • فالكمن الذي يبارك ،  
والشيخ الذي يكف ، والمخاض الذي  
يرتل ، لن يطردهوا الحب من قلب بعيم  
فيه ، ولن يفسدوه الى قلب خلل •  
وواجب الانسان ان يكون سييدا على  
الارض ، فمثل يجوز للرجل ان  
يسعبد عواطف زوجته ليبقى سييدا •  
وعلى صوغ للمرأة ان تتعرق سعادتها  
بصلة زوجها •

• ولكن ما تخوله يا جبران هو  
الاباحية بينها •

— لست اباحيا ، بل دعوت الى  
اصلاح القوانين التي سننها الانسان •

فهو ان الاباحية في نظري خير من  
 النظام المنظم ، واليهودية المقتنة ؛  
 • ولكن ، لو ارضيت في حياتك  
 على الزواج ارفاعا ، فمن كنت تتخلف  
 زوجة لك بين النساء اللواتي ذكرت ؟  
 - ماري عاسكل ، حبيبة الروح ؛  
 • امرتاح أنت في متواك هذا ؟  
 اراض أنت بما يلهه وملك لبنان من  
 حرية وسيادة ؟  
 - مرتاح وراض - لقد طالما تحيت  
 هذا وسيت له ، وعلى بني قومي ان  
 يظلوا متحدين بالفضيلة والاعتدال  
 فالحق للحر والارواح ان تويت  
 سادت وانضمت حلت بها الغير

على العربة ربح ليس يرحبا  
 بنو الصالحات الامد أم حضروا  
 .. هكذا تكلم جبران ..  
 ...  
 الناي يضربك ويكي ، وسط الصواب  
 الكفيف ، وانماه النسجية تذكرني  
 يقول جبران ، وأنا خارج من طريح  
 جبران :  
 اعطني الناي وغن  
 واس داه ودواه  
 اما الناس سطور  
 كتبت لكن بلاء  
 صيبت باماني

## روح المرأة

- لا تعتبر المرأة للرجل أن يستنيط ما يجول مشاطرها من خلال كلامها
- لما أن سمود وإنما أن عساد ، كلما شأن النساء ، ولا وسط
- لو صبح للنساء كتب فضيلة الاخلاص ، لفتن سلطانهم على الرجال
- كلما يصدق الرجل للمرأة الا اذا كذبت ، وهو يهلك بليتها الى الكعب  
خاليا
- لصرار النساء والسياسيين عداوة على انكار البدييات ، هو أهم  
الاسباب التي تجعل الناس على الفسك فيما يقولون
- جوستاف لوبون

قائل الكاتب السويدي ايثر أو همان المنزل العالمي  
شارلي شابلن ، وتحدث معه هذا الحديث الطريف

## شارلي شابلن يتحدث .. عن نفسه وعصاميته ونجاحه في الحياة

وما حاجتي للنصول على ولاءي يجب  
جنسيتي ؟ ان المرء لا يصبح رعاية  
دولة من الدول بخصوصه وري ، فأنا  
امريكي لأنني أحب اميركا . وإذا كنت  
قد رأيت النور في أحد أحياء لندن ،  
فليس ذلك الا مصادفة . وقد كان  
مكثا أن نؤكد في الله أو في سيبيريا .  
وأنا لا أضر في حقيقة نفسي واسميتي  
بأنني اتنى لأمة مية ، ولما أنا

خلية صغيرة من جسم البشرية  
لقد طفت العالم كله ، وكنت  
أبذل حلت . أشعر بأنني في بلد .  
لماذا نكسر الكلام في الاختلاف الاسم  
والجنسية ؟ ألا يرى الذين يصلون  
ذلك أنهم يصلون العالم أخصب مما  
ينبغي أن يكون ؟ ان الراديو والتليفون  
والطائرة قد ألغت الحدود بين الشعوب .  
فمن في حاجة الى الفولاذ من السويد  
والى الفحم من إنجلترا ، والى التبريد  
من فنلندا ، لطيلة الاقتصاد العالمي ،  
والعالم يؤلف وحدة اقتصادية ، كما  
يؤلف وحدة روحية

\*\*\*

وعلا التعبوب وجه شارلي ،

— سأكون سعيدا بأن أذهب بأسر  
أومان ..

هذا هو الجواب الذي أجباني به  
شابلن حين خاطبته بالتليفون . وعاشا  
أمام قصره اللطيف بمسراته البيضاء  
البنفسجية ، وعند الباب مرة صغيرة  
للأطفال وسيارة « كاديلاك » فاخرة ،  
والأوراق مملوءة من القصر على المدينة  
الواسعة الفتنة

واستقبلني دالسون خادمه الانجليزى  
لأننا ..

— مستر شابلن ينتظر في قاعة  
الاستقبال

ومضت ، فإذا هو ينتظر لاستقبال  
وله اهتمامت وجهه اجسامه الخلة . وله  
شبه الى حين صامته ان يهرع من  
الرفة بعينه يفرق تحتها الدم . هل  
الى وجده أكبر منا وأخصر قامة ما  
كنت اظن . وشعره أبيض ناعم  
كالحرير ، ونفثرة الشباب ما برحت  
ظاهرة على عيانه

\*\*\*

وبدا يتحدث عن نفسه ، فقال :

— يقولون عنى اننى لست امريكيا .



واعتنى صوته ، وقال :

— يقول بعضهم «إن شابلي يهودى»  
وإن لا أغنى أصل، وحل أصل يسطري  
فأجبت حاسة ، أو ميل غلى :

إن هناك مشكلة يقال لها مشكلة  
فلسطين ، وعنى أنها مأساة فى صبرنا  
هذا ، ويجب ألا تتحول فلسطين إلى  
مسكن أطفال لليهود ، و رد عملية  
التصدير ، إلى البلاد الفلسطينية تعد  
المسألة اليهودية ولا تحملها . اتنى  
أعرف كثيرين من اليهود راحوا ضحية  
الدمية الصهيونية ،

قد نرب إلى  
نفسهم خوف النزعة  
الاسامية ، وبلغ بهم  
الامر أن أصبحوا  
يشغلون من النساء  
الى عصرهم .

اتنى لا أرى  
إرسال اليهود إلى  
فلسطين ، ولا لئلا  
لا يرسل جميع  
الكاثوليك إلى روما  
أنه يجب أن يلقى  
اليهود فى البلاد التى  
تسأوا واستوطنا  
فيها سواء أكانت  
لثانياء أم بولونيا أم  
غيرهما ولهم الحق أن  
يمشوا فيها مثل  
غيرهم من مواطنيهم

وسألت شارلى عن سر نجاحه ، فقال :

— إن هناك من نوع نجاحى يكسب  
في معظم الأحيان بفضل سلسلة من  
الظروف ، والمصادفات الحسنة ، فالتدين  
لم تنجح لهم تلك الظروف والمصادفات  
يتقدمون الجراة على مواجهة الصعاب .  
والثوفيق هو الذى يجمع الانسان على  
أن يؤمن بقدسه ، وحل نفسه ، فتجلى  
هو الذى قضى على اللصوص الذى  
كانت تمرق تضامى واستعدائى . وفى  
أثناء مراحل ذلك النجاح كنت دائما

أحاول أن أحدد موقفى  
حيال مشاكل الحياة  
وجبتى بدأت  
أدرس ، وأوازن  
أقوال الأشخاص  
الذين يحيطون بى  
والكادهم ، وحاولت  
أن أعرف كيفية حياتى  
الحياة ، وليس حياة  
الآخرين ، غير أن  
نجاح المرء لا يحد  
على أنه قد بلغ غاية  
المصائب فى كل ما  
يلجأ إليه . كلا .  
إن النجاح هوحدى  
تجارب الحياة التى  
تجعلنا كيف نسير  
أسرارها



شارلى شابلي .. من شاربه  
وعصاه وقبته وحذاءه

[ من مجلة  
«يوان دى نى» ]



### الفردي الكبير لم

هذا الفردي بمديقة حيوانات شيكاغو . . وهو أكبر  
فردي في حدائق الحيوانات في العالم ويبلغ وزنه ٥٥٠ رطلا



المصادر الفرنسية رقم ١  
 هذا هو الشخص ، كما يبدو في طرفه ، أكبر مصراع  
 لرئيس . الامتداد يظهره نظرية دارون في أصل الانسان ١٩



### زهرة حمراء

في أواخر القرن السادس عشر،  
كان في « فيراري » - تلك المدينة  
التي ازدهرت في ذلك الوقت -  
في عهد أمراءها الكرماء - جاء الفنون  
والشعر - شابان بيزلان هما :  
« فايوس » و « مونيوس »

كانا في سن واحدة، تربطهما صلة  
وبعضة من القرى ، وسقطت قبت  
سهما عند كانا طفلين ، ثم غالا في  
الفنون واللبلول وتوافق في الطبع  
والغرائب

وكانا على جانب من الرأى ودلا  
عن أسرتهما الغريبتين ، وقد أثر  
كل منهما حياة الزوية المرة ،  
والانصراف الى الفنون الجبلة، فخرج  
« فايوس » في الرسم ، و « مونيوس »  
في الموسيقى . وأصبحت اشارة  
« فيراري » بالبرضا تلتزم بهما ،  
وبالما زينة الجالس وبهجها ومثال  
الطرف والكرم في أمين الجبج -  
وبخاصة عند النساء

غير أنهما - من ناحية الشكل -  
لم يكونا متماثلين ، « فايوس »  
أطول لالة ، وهو ذو وجه أفسر ،  
وشعر كثائي ، وبينين زرقاوين ،  
يلوحها حاجبان مقيان ، ولا يكاد  
يرى غير مبتسم - أما « مونيوس »  
فوجهه شديد السرة ، وكان شعره



تورجيف من أبناء الروس  
البارزين ، ولاتجاه التفكير  
أرغمي في الأدب الغربي  
المحدث . . . وهذه القصة تمتد  
من أرواح ما أبدع نفسه ،  
وفي حلقه بالمواقف الكثيرة  
التي تمت في النفس مختلف  
المعاني والأحاسيس

### نواحي سير ؟

ورآها « لايوس » و « مونيوس »  
للمرة الأولى في حلة شعبية أقامها  
دوق فيراري « فرانسوا ابن لو كرشيما  
بورجيا الشهيرة » - تكريما للهدف من  
منظمة « لايوس » دعيتهم الدعوة زوجته .  
**ابنة ملك فرنسا « لويس الثاني عشر »**  
كانت « فاليري » جالسة بجانب  
أنها ، في وسط خمسة النسوة في  
ميدان فيراري الكبير ، وللخصمه  
للبيانات ، ومنذ تلك اللحظة ، على  
بها قلبا الثمين . وما لبثت كل  
منهما أن علم باختلاج به قلب الآخر  
فاتفقا على أن يتخفيا بهول الفتاة ،  
ليحسها أيضا بحس ، على أن يتخفيا  
لثباتها أيا كان .

وبعد زيارة أمها العجوز في بيتها  
والا كانت مسحتها طيبة فقد طلبت  
اليها أن يكررا الزيارة . ومنذ ذلك  
الوقت ، أصبح في مقدورها أن يربا

لغة الليل ، وله حاجبان كثيفان ،  
وليلاما تلعب عيناه يريق المرح ، أو  
تألق على شغفه مثل ابتسامة  
« لايوس »

وكذلك كان لايوس أسرع خاطرا  
من مونيوس

وفي ذلك الوقت ، كانت تعيش  
في « فيراري » فتاة تسمى « فاليري »  
بعضا الناس من أجل قبيات المدينة ،  
تتلى أياها منزلة في دارها مع  
أنها العجوز ذات القروى القوام ،  
لا تخرج إلا إلى الكنيسة ، أو للقيام  
بزيارة في أيام الأعياد .

وكان الناس يحرمون فاليري  
ويحسبهم أنها لا تخرج باجلالها من  
قوة وسلطان ، فهي لا تنظر إلا إلى  
مواقع قبيها حين سير ، ولم يسعها  
أحد مخاطب غير ذوي أربابها ، بل لم  
يرها أحد تنسم إلا ناعدا

ومع هذا ، راجت في المدينة فتاة  
بأنها ذات صوت طيب ، وبأنها كبيرة  
ما تحس نفسها في حبرتها ، وفي  
مناجات الصباح المبكرة ، بينما المدينة  
كلها غارقة في النوم ، وتروح تنسى  
ألمها فتج على أقدام القضاة .

وراح الجميع يصفون من الفتاة  
الحسنة ، ويقولون : « ما أسعد الشاب  
الذي استطاع له ، في مستقبل الأيام ،  
عنه الزهرة الصفراء ، التي تنسى  
نضارتها الطاهرة تحت أكمائها »

فالبرى كل يوم، ووصلنا إليها بحرية  
وجعلت عاصمة الغرام في صدرى  
التسايف تزداد تلهوا على الأيام ،  
ولكن « فالبرى » المستند لم تظهر  
ميلا بعد أحدهما دون الآخر قط .  
وإن كانت لا تنفى سرورها خلفاء  
هذا وذلك !

كانت قانس الموسيقى مع موتيروس  
ولكنها كانت تسيطر في الحديث مع  
فايوس . فقرر الشابان ذات يوم أن  
يرفقا نصير الذى يقتصرعا . فترسلا  
إليها خطابا طلبا فيه أن تملن بصراحة  
لدى الاثنين مرضى به زوجا . فأعلنت  
فالبرى أنها على الخطأ ، مؤكدة لها  
رغبها في عدم الزواج . ولكن ، إذا  
كانت الأم ترى أن الوقت قد حان  
لزوجها ، فإنها تصح الأمر بيمينها  
واستلقت الأم أن ابتها أكثر ميلا لى  
فايوس ، فأشارت عليها بالاختيار .

وفي اليوم التالى ، علم فايوس  
بأنه هو السيد الذى رشيته به فالبرى  
زوجا لها ، ولم يبق على ريشته موتيروس  
غير الرضى بما قدر له ، صلا بالهد  
الذى كانا قد قطعا .

وعندما كان .. غير أن موتيروس  
لم يجد في نفسه الشجاعة الكافية  
لمصادمة نصير غريمه وصديقه . فباع  
جزءا من أملاكه ، وسافر في رحلة  
الى بلاد الشرق . بعد أن ودع فايوس  
وذكر له أنه لن يعود للبلدية إلا

حين يهرى بأن قلبه لم يبق فيه أثر من  
حب الفتاة

ونصر فايوس باتقياش في صدره  
لغراق صديقه ورفيق صباه . ولكن  
تفكيره في سعادته الزوجية لم يفتبعه  
يصرى عن كل عاطفة أخرى . .

وتم الزواج بعد قليل . وليس  
فايوس مبلغ الهناء العظيم الذى آل  
إليه . فقد انفصل مع زوجته فالبرى  
ولمها كل عارجية في خواص غيرارى  
وجأت حياة جديدة مفسدة بالسادة  
والراحة والهوى ، تجلت فيها الفطرات  
الكاسية التى تحمل بها فالبرى . والى  
زادها الزواج حالا وفتنة . ولأول  
مرة شعر فايوس بأنه أصبح من كبار  
الرسامين ! لا مجرد حلو من مواد  
هذا الفن . أما والدته فالبرى ، فإنها  
جئت تنكر الله كلما رأت الزوجين  
الحبى

وربك أربعة أعوام كأنها حلم من  
الاحلام . ولكن فايوس وفالبرى لم  
يرفقا ولدا . ففعل ذلك بالهما ،  
ثم ماتت أم فالبرى بعد مرض لم يدها  
طويلا . فبكيتا كثيرا . وظلت حتى  
انتهى العلم الخامس أو كاد وهو  
لا تعرف الغزاة . ثم أخذت الحياة  
جراها ، وأقبلت الأيام الهبة مرة  
أخرى

فحين من سيعوده

وفي مساء يوم من أيام الصيف

الجيلة ، عاد « مونيوس » فجأة الى  
« ليراري »

لم يكن أحد قد سمع منه شيئا ،  
في خلال السنوات الخمس التي انصافها  
حيثما من المدينة . وعند ما تلقى فايوس  
في أحد شوارع ليراري ، أوشك ان  
يرسل صرخة دهر ، تنبها صرخة  
فرح : « - ودعا في الحال الى يده  
حيث عرض عليه الإقامة في بناء صغير  
قام في ناحية من المدينة . فقبل دون  
تردد . وفي اليوم نفسه ، انتقل الى تلك  
المصيفة ، مع خادم أبكم ، مخطوع  
اللسان ، ولكنه ليس أسم ، جاء به  
من بلاد اللاتين ، وعطرات من الصناديق  
اللائي بالصنف الثينة التي جها في  
رحلته

فرحت فاليري بعودة مونيوس ،  
أما هو ، فقد حياها بشفقة مزوجة  
بالصقل ، وهذا عليه أنه أحرم الهند  
التي قلته لصديقه فايوس

ففي يومه الأول في فتح الصناديق  
وترتيب ما فيها من سجاجيد وأدشة  
حريرية وأسلحة ، وآية من الذهب  
واللعب ، ولوازم من الزجاج ،  
وجلود وحوش ، وريش طيور نادرة ،  
وحل وجواهر ينثها خلف من اللؤلؤ  
أهداه اليه الفناء مقابل غرفة أسداها  
وقدم مونيوس الى فاليري هذا  
المقد ، راجيا ان يحبه منه ، وأن  
تسمح له بأن يضع يده في عنقها .  
وخيل للمرأة أن المقد جميل جدا ،

وأن حرارة ثرية تشع منه ، وأن  
جانه تلتصق بجلدها !

وفي المساء ، بعد تناول العشاء ،  
جلس مونيوس على شرفة الدار ، تحت  
الأشجار ، وراح يخلص على فايوس  
وفاليري تفاصيل رحلته

تحدث عن بلدان نائية رأها ، وعن  
جبال شامخة تناطح السحاب ، وصحاري  
قراء ، وأنهار أشبه بالبحار ،  
وحياكل وقصور عاتلة ، وأشجار  
مرت عليها آلاف السنين ، وطيور  
عديدة الألوان

وذكر أسماء مدن مجهولة . وقال  
أنه عرف بلاد العرب والهند ، والهند  
والصين والتبت ، حيث يقم إليه يدهي  
« دلاي لاما » !

وكان فايوس وفاليري يهتفان  
اليه مأخوذين بسحر حديثه

لم يزلوا على مونيوس تغير كبير ،  
واند كلان لون بشرته قد زاد اسمرارا  
بعد ان لامعه الشمس المحرقة . وعيناه  
قد غارتا في وجهه الذي طنته مسحة  
من الجلود ، فلم يكن تفسد عليه  
أشارات التآثر وهو يروي مغامراته  
المخيفة ، في الغابات والجبال والقفار ،  
بين الوحوش المفترسة ، والقبائل  
المختلطة الى الدماء !

وأخيرا ، عرض أمام صديقيه ،  
جمرة خادمه ، بعض الألعاب السحرية  
التي تعلمها من البراهمة في الهند .  
ومنها أنه أخفى نفسه وراء ستار ،



فوجدتني أمعس راحة يدي ، خيل  
الى أنها اختزنت المصبة التي سري  
اليها من يد سلوى ، حين انكأ عليها  
عند الباب ، وقت الخروج ، فرة  
أطعنا صدا وأنا أمعس لها ، الى  
اللقاء

وخرجت وقتها ، وكياني يعاني  
حتى نقول عجب لا يزال يقشاني ،  
نرى هل كتب لروحي الحائرة الطأى  
الى عاطفة تطهرها وتفسل وحشها  
القهمة . . أن تجد واحدا أخيرا ؟

٢٣ يوليو - قصت اليوم من سلوى  
- حين كنا في منزلهم - بما نالني من  
« دفاش » أحاديثها ونظراتها  
وقصت هي مني بالمثل

كم أتوق الى ان أسمع عنها مرارا  
ذلك اللحن الروس الذي يوافق  
طبيعتي الشائرة - لحسن - الميون  
السوداء . . أنها نائمة ومما تومه  
٢٩ يوليو - يا للنفس . . لم

أكن بالبيت حين حضرت سلوى اليوم  
مع أسرهما لزيارتنا  
لم أكد أطم حتى اهترت نوبة من  
الكآبة والصيق  
اعزمت ألا أبرح البيت الا  
للضرورة ، طوال الاوقات التي احتل  
حضور « أحد » فيها ، . . فلا تتكرر  
المساء

٢ أغسطس - انتهزت اليوم فرصة  
حضور أحمد الزايرين في عيني ،

ونبهت عليهم - في البيت - أن (صلموا  
النظام ) وصاموا مع الجبيع قبل  
أساس تبادل الاخطار بالزيارة قبلها  
يوم أو يومين ؟

٢٧ أغسطس - ينيل الى أن القدر

قد كف عن مناوئتنا ، وبدأ يقرب  
بيننا ويحشا على أن سهل مهمته ،  
فقد جنتي المصادفات مع سلوى  
وأخوتها عدة مرات ، في مناسبات  
محلة ، في الطريق وفي سينما البلدية  
وفي منزلهم ومنزلنا . . وفي كل مرة  
كنا تبادل جيمنا الاحاديث في أي  
موضوع ، فأحس لغيره سماعي  
صوتها وملء عيني من البشاشة التي  
تفيض من وجهها ، براحة تزيل ما  
قد يكون يقضى من الشيق ، وتضفي  
على مرحا وجدلا لا عهد لي بها . .  
لأفنى بقية اليوم شبطا طروبيا  
ما أظن هذا التصور

٢٨ سبتمبر - استطعت أمس أن

أحظى بضع دقائق غيبناها مفردين  
حين كنا في السينما ومركنا رأيت في  
( الانتركت ) لحدث مع صديق له .  
كان الهواة تدابير طب الوجود فأحسست  
بأعماش غريب شجعتي على أن أمعس  
لسلوى ، وبصري يجوس حائرا في  
جيبها :

- ألا استطيع دخول الغرفة المظلمة ؟  
- ماذا تصعد ؟ أية غرفة مظلمة ؟  
- قلبك . . لست أطمح في غير

التي عزفها على قيثارة ١

ولما وانما النوم فيسبب النعاس  
رأت حلا عبيدا

« رأت أنها تصف قاعة واسعة  
تطوعا قبة واطحة ، جدرانها موشاة  
بالذهب ، وسقفها قائم على أعمدة  
رفيعة . يجرعها نور وودي ياصت  
جسل من كل ناحية . وعلى الأرض  
أكوام من المسند المزركشة . وفي  
أركان القاعة مباحر كصناديق منها  
الطهور . وليس للقاعة نوافذ . أما  
الباب ، فقد أسدل عليه ستار أسود .  
وفجأة تحرك الستار رويدا رويدا ،  
ثم انخرج ، وظهر خلفه موتيسوس ،  
فصاحا ، وفتح ذراعيه كأنه يريد أن  
يحتضنها ، وصحك . ثم أطلق ذراعيه  
على خصر فاليري ، وشمرت بشفتيه  
القاسيتين كمرقان شفتيهما ، وسقطت  
على ظهرها فوق المسند » ١

استيقظت فاليري من نومها مدعورة  
ونظرت حوالها متسائلة أين هي ؟  
وسرت رجعة في جنبها كله . . .  
ها هو ذا فاييوس ملقى بجانبها ، انه  
نائم ، غير أن وجهه شاحب شحوب  
الموت ، بينما القصر يرسل أفعجه من  
النافذة . . ان ذلك الوجه أكثر  
كتابة من وجه الميت ١

وسارعت الى انظاره ، لما كاد  
يلقى نظره عليها ، حتى صاح قائلا :  
« ما بك ؟ » - فأجابته : « لقد رأيت . . »

آه . . . لقد رأيت حلا هائلا . . . »

وفي تلك اللحظة تصاعدت من  
مسكن موتيسوس أنغام عذبة . عرف  
فيها فاييوس وفاليري تلك الانشودة  
التي عزفها أمامهما وسامعا أنشودة  
الحب الطائر ١

نظر فاييوس الى فاليري نظرة  
ملؤها اللعشة ، فأضمت عينيهما ،  
وأضاحت بوجهها وأمسكت أنفاسها .  
وأصغى الزوجان الى الانشودة حتى  
انتهت . وعند ما تبدد آخر نغم منها  
مرت سحابة أمام القصر ، فصر الظلام  
الفرقة ، وألقى كل من الزوجين رأسه  
على الوسادة دون أية كلمة ، ولم  
يسر أحدهما بالنظرة التي استغرق  
فيها الآخر في يومه . .

وفي اليوم التالي ، تناول موتيسوس  
مع صديقته طعام العشاء ، وكان فرحا  
مرحا ، يكثر من التحديق الى فاليري  
وحين أراد أن يستأنف رواية  
مغامراته ، قاطعه فاييوس قائلا :  
« يظهر أنك لم تسمع حيدا ، فقد سمعناك  
تمزق على القيثارة أنشودة الالاس »  
فأجاب موتيسوس : « نعم ، عرفت .  
ولكنني نمت قبل ذلك ورأيت حلا  
فرحيا » ١

سأله فاييوس : « أي حلم ؟ »

فقال موتيسوس وهو ينظر الى  
فاليري : « رأيت نفسي في قاعة واسعة  
تطوعا قبة واطحة . جدرانها موشاة  
بالذهب وسقفها قائم على أعمدة رفيعة

كم ألقى إلى أن يكون قلب سلوى  
في ، بحيث ذلك النور

٢١ مستدير - لقد دخلت الغرفة  
المظلمة .. فتحتها في سلوى بنفسها ،  
لرأيت صورتى فيها ، متطبة بوضوح  
حين أنبأها بحرب سبرى إلى القاهرة  
لغشاء العلم الأخير من حداثتى ، وبأن  
لا مفر من أن تملكتنى ، أو تطردنى  
من سالى التى أحلق فيها ، كى أأنشد  
السلوى على الأرض ، حيث كنت ..  
صارحتنى بالحقيقة الملوقة : إن صورتى  
في أقر دكن من الغرفة المظلمة ، أنها  
تتمنى لو طال وجودنا معا  
وسكنت ، لم يطاوعها الحياة على  
أن تنطق بغير ذلك

وكان في هذا كل كتابتى من  
الزاد ، طوال العام الذى أمسى  
وعدنا به حين في وقد وسعنا في  
قلبنا أساس عن مشترك جميل في بلد  
أن اختلسنا من (ثلة) الآثاب الذين  
كنا ننزه معهم .. لحظات ممتعة  
تحدثنا فيها عن كل ذلك ، حديث  
روحى نألفا على نغم واحد ، وراحا  
بنشدان اقتران تجميعها ، في مساء  
الغد المجهول

٢٥ سنجير - خطر في اليوم  
خاطر حبيب ، حين بلغت القاهرة  
وركبت الترام إلى مسكنى : هذه  
المناهى المكتظة بالناس ، التى يهت

فيها نشاط الشباب ، ويخمد فيها  
ذكاء الرجال ، ويثقل فيها مخبر  
الشيوخ ، ليستة الأثرة غاليلينا  
الفاصلة .. لو كانت كل أوساطنا  
تستبج أن يخط الرجل بالمرأة في  
البحر من الفضاء أولئك الفراغ في  
رقعة طيبة لامعت مائى النساء  
وراء الستار ، ولما صارت حياتنا  
محنة سلة .. الرجل لى الملقى  
يقتل الساعات في غير جدوى ، والمرأة  
في البهت يقتلها الضيق والسأم ،  
وكلاهما بعيد عن الآخر ، جامد  
النعن ، فاقه الحيرة والحسائر على  
الكفاح

لن أكون من ذيل النهر  
هذا ما تردد

أول يناير سنة ١٩٤٠ - كيف  
فلت هذا المبدأ أنها إحدى ساعات  
التشيطان ، تلك التى ساقنتى ليلة أسس  
الى (البوم) لأعبر لحظات في ذلك  
الجو الزرقى الطروب الذى يولد فيه  
العام الجديد ، فكان أن تفتى بهج  
كؤوس من الشراب أغرائى عليها  
فريق من (شبابنا الناحض) .. الى  
أحد أوكار الشيطان .. ولم أبق الا  
في الصباح

أفت ليطالنى وجه صبور ..  
وجه سلوى المثل من صورة لها على  
مكتبى

وفي ساعة متأخرة من الليل ، رجع  
موتيسوس من المدينة

### مصوراته خجازهاده ١

كان عاددا فحشا ، لكنه لم يجد  
رفقة في استئناف حديثه عن مطاميراته  
وأراد ان يلتم الى فاليري لقصا من  
تيله الفيرازي . وعنده ما دخلت ،  
تقسم قائلا : « الآن ، لم يبد هذا  
ضروريا »

ذهب فايوس مع زوجته الى المنفذ  
ونام بسرعة ، لكنه أفاق بعد ساعة  
وأدعته أنه لم يجد زوجته بغيره .  
استوى في سريره ، وفي حله  
اللحظة رأى فاليري تدخل الى الحجرة  
آتية من باب الحديقة ، وهي في ثياب  
القوم ، وكان القدر ساعطا بعد  
عزل مطر خفيف . . ثم كتمت من  
السرير حفرة العينين ، بأسطة يدها  
الى الأمام . وبعد أن بحثت عن فراشها  
رغبت دون ان تلمح بكلفة !

حاول فايوس أن يخاطبها ، لكنها  
لم تجبه ، كأنها نائمة . فسر يده على  
نوبها وشعرها ، فأحسن إن المطر قد  
بطلها . ولاحظ ان حبات من الرمال  
ملتصقة بتدبيرها الماريجين . فذهب من  
سريره وسارخ الى باب الحديقة . .  
فوجدته مفتوحا . . أكب على الارض  
ينصتها فرأى آثار أقدام شخصين ،  
كان أحدهما يمشي بلا حذاء . . فسمع  
الآثار فأوصلته الى حيا تكتنفه أشجار

بينما بقي هو في قاعة الرسم . يصر  
بطلق واضطراب

وأحسن ان قاعة موتيسوس تحت  
سقف بيت أصبحت مبرا عليه .  
لا لأنه يهود فقط على فاليري ، بل  
لأنه وجد موتيسوس قد تغير ، ولم يبد  
الصديق الذي عرفه قديما . فان  
الماءات التي جاء بها ، والبلور ،  
والالاب السحرية ، والالاشيد ،  
والفرويات ، كل ذلك أثار في نفس  
فايوس شتى المغاير والشكوك

ثم لماذا يحق له ذلك الخادم  
والها ؟ على حرم من لسانه مطالب  
الحصول على ثروة سحرية خارقة ؟

عاد فايوس الى حجرة (وجه ،  
فوجدتها مستلقية بهاجا على السرير ،  
ولكنها غير نائمة . فجلس بجانبها ،  
وأخذ يدها في يده ، وبعد سكوت قصير  
سألها : « ما ذلك الحلم الذي رأيته  
بذمرت منه ؟ » على يده الحلم الذي  
لعبه علينا موتيسوس ؟ . فانتقلت  
فاليري وأجابت : « كلا ، كلا ،  
رأيت وحشا حاول ان يذبني . .  
فسألها أيضا : « وحش ؟ وحل كان  
في صورة انسان ؟ » . فأجابت  
فاليري : « كلا . في صورة حيوان »  
وأخذت رأسها بين الوسائد !

وأبقى فايوس يد زوجته في يده  
لحظة . ثم قبل أناسها وانصرف عارولا  
العودة الى حله ، ولكنه لم يستطع

آلية . فغير في ذهني كل نشاط  
وطموح . ان آمال سلوى تفوق هذا  
المستقبل الراكد الممعدود

٥ يوليو - حدث اليوم ما دفع الى  
خيلقي مزيجا من الحواطر السوداء .  
كنت ارفع عن الجرامفون اسطوانتي  
المحبوبة . حين انزلت من اصابعي .  
وانكسرت . . . . . احسست لحظتها كان  
طائر الشؤم قد انتزع قلبى من مكانه .  
وعجزت عن مقابلة موجة الفلق التي  
طغت على طوال الصباح

ولكنها كانت اوعاما . . لم يلبث  
ان وصلني خطاب من إحدى العزكات  
الهنسية التي كنت قد طلبت الصل  
لها منذ أيام

لقد لبس طلي . ولم تهل الا  
الاجرامات اللازمة

اه المستقبل الذي كنت تلمح فيه

٧ يوليو - لقد تمطت القيثارة

لجأة . . على غير انتظار

جاءتني سلوى دافعة لتعيني بما  
حدث . لقد جامعا أبوها مع الفبر  
لميحتها على ( النصب ) الموفق الذي  
طلب يدعا . فقبله باعتباط . يكفى  
اله موظف كبير يخاف من ربها مساء  
وله رصيد في البنك . . فضلا عن انه  
يتنازع الاربعين فهو رجل . . دزين .  
وله في البلدة كلمة مسبوقة . . . .  
لم تلكه سلوى أن غشى في سماد

منائب ( العريس ) المنتظر . ففاض  
صوتها وانشرطت في البكاء

يحيل الى ان نوعا من الكبرياء  
يرى الانسان قوة عظيمة حين يرى من  
هو أخضع منه . أولى بالرثاء . . . .  
قضيت أمري عنها . وأستق في قلبها  
الرجية . وأنا في اعالي فرسة للأيام  
كلا . . . . . لن اضل عن جينا  
سلواصل النضال

٨ يوليو - كم أنا تسي

قابلت أباها الليلة . وصارحه  
بجنى لسوى . ولكنه رفض . . . .  
أن يحيم وزنا ( هذه الجبال التي  
تغادى فيها شباب اليوم )

ووه كاد لسانى يصارحه أبها  
بجيبها لي لولا أنى ذكرت أحاديث  
النس من الفتاة التي تحب . كأنها  
أجبرتم . فأذهت على سلوى من جاذبة  
مروعة أيها بهذا ( الفجور ) . . . .  
أجد بدا من اكمال جلتي بالتساؤل  
من . . . . . حواقة سلوى على هذا الزواج  
يا الهى . . . . . كيف استطعت ان أستمع  
الى هذا ( التاجر ) وهو يضحك :

- ان الامر لا يحتاج الى حوافتها  
لارجل لائق بموازحه كنيقة باسعادها  
كان يتكلم ببساطة عن ميزات  
الصفقة . وعن موعد تسليم البضاعة  
لقد تعدد الثران بعد شهر  
ولم اسع أكثر من ذلك

بأن يخرج من بيته ذلك الصديق الذي  
أدخل القلق والهم إلى نفس زوجته  
بأفاسيحه وأفانيه وسلوكه . ولم  
يفك الراسب غمومه من أن يكون  
موتيس قد أصبح في رحلته إلى  
استقال مقامه وحمية ومزاولة السحر ،  
فالحمية تضي بأفاده من العار

والآن فايوس الراسب على رأيه .  
وعملت فاليري فرحا عند ما أبلغها  
زوجها هذا الرأي . وعاد الراسب  
لورنزو إلى السير . محلا بالهدايا ،  
مودعا بالشكر والثناء من الزوجين

وردد فايوس إلى يناقش موتيس  
بعد الشفاء من الغيرة . ولكنه لم يحضر  
لأنظر فايوس إلى تأجيل الشفاعة  
إلى الله ، وأوى الزوجان إلى غنصهما  
نات فاليري بصرمة . ولكن

فايوس لم يرض لميلن . وعاد  
الوساوس والمعاظم ١٠٠ إلى هارن  
موتيسوس السكر ٤ حل في السم  
لفاليري ؟ انها تشكو من مرض . .

ولكن أي مرض؟ وبينما هو يسترسل  
في تلك الأفكار السوداء ، طلع القمر  
في سماء خالية من النجوم . وفي الوقت  
الذي انصابت فيه أمسه إلى الغرفة من  
خلال زجاج النافذة ، أحس فايوس  
كأن غصبات من الطور تبعته من  
مسكن موتيسوس ، وخيل إليه أن يسمع  
صوتا خافتا ، أتيا من هناك  
وزاد اضطرابه حين رأى فاليري

تتحرك في سريرها ، ثم تمد إحدى  
نصيها حابطة منه ، ثم تمد لهما  
الأخرى ، تستوى واقفة ، وتلتصق  
بصرها إلى الامام ، وتضي نحو الباب  
ودراهما مسودتان إلى الامام ؟

وسارع فايوس إلى باب الغرفة  
الأخرى ، ودار حول البيت ، وأطلق  
من الخارج باب المدينة وألقاه بالمخارج  
ولكنه ما كاد يغلق هذا ، حتى شعر  
بأن فاليري تعسط على الباب من الناحية  
الأخرى محاولة لخصه . . ثم سمع  
تلوحات حزينة . .

قال في نفسه : « إن موتيسوس ليس  
هنا ، فإلى أين ذهب ؟ » وتوجه  
نحو مسكن صديقه . .

ولكن . . . ما هذا الذي يراه ؟  
من الناحية المراجعة له ، في وسط  
المدينة العائرة في ضوء القمر ، موتيسوس  
يقدم لعموم السقوط الدرامين أعضاء  
شخص البصر ، كأنه يضي في نومه  
مثل فاليري ؟

اقترب منه فايوس ، لكن موتيسوس  
لم يأبه به ، بل ظل يسير إلى الامام  
وقد ارتسست على عطفه ضحكة جامدة  
هم فايوس بتأداته بانه ، لكنه  
سمع وزاد حركة ، ورأى نافذة مبردة  
النوم ممتلئة ، وفاليري تظهر فيها ،  
وترفع لهما للخروج منها ، بأسطة  
يحبها إلى الامام كأنها تبعته من  
موتيسوس ، وكأن قرة خفية لا قبل

لها بهاومتها ، تخلصها اليه فلما ..  
 تار ثار فايوس لهذا المشهد .  
 فومب نحو موتيوس سالما : « أيها  
 الساحر اللعين ! » واستل خيبرا  
 كان يحمله ، وأخذ يصفه في صدره .  
 أرسل موتيوس صبيحة عاتلة ،  
 ووضع يده على المرح ليمنح النعم  
 لفتى ، وتب رافقا نحو القسبة  
 وفي هذه اللحظة نفسها صرخت  
 فاليري صرخة مبهمة ، وسقطت على  
 الأرض ، فهرع اليها فايوس ، وحلها  
 إلى سريرها ، وجعل يناديها ، ولكنها  
 ظلت فترة من الوقت لا تحرك جفا .  
 ثم قصت صبيها ، وتنهت طويلا .  
 كأنها صرخت بنفاس من موت محقق .  
 ورأت زوجها ، فأحاطت عنه بذراعيها  
 مرددة : « هذا أنت ! هذا أنت ! »  
 وألقت برأسها إلى الوراء ، وأصغرت  
 إحصاة عاتلة ، [وتحدث قائلة :]  
 « الحمد لله ! لقد انتهى كل شيء . »  
 ثم لامت توما عينا ..

### بيت يمتي !

جلس فايوس في مقعد بجوار  
 السرير ، وراح يفكر في أمره . دون  
 أن يرفع نظره من زوجته النائمة أمامه  
 ماذا يجب عليه أن يصنع ؟ ألا يزال  
 موتيوس حيا ، أم تراه نفس متائرا  
 بطيعة الخنجر .. ؟  
 وإذا كان موتيوس قد مات ،

فكيف يبلغ بأ حصره كل الناس ،  
 بل كيف يبلغه إلى الموتى حاكم القسبة  
 وإلى المحكمة ، وكيف يرد نفسه  
 إليه ؟

لم يكن في استطاعة فايوس أن  
 يحصل هذا الشيء وقتا آخر ، فلما  
 من أن فاليري لا تزال نائمة ، ثم خرج  
 من الحجرة متعبا نحو القسبة .. فإذا  
 بها سائلة ، لا يثبت منها غير نور  
 ضئيل من نافذة واحدة ..

رأى تظلم الدم في الحنية .. وفتح  
 باب القسبة ، فإذا به ملطخ بالدم  
 أيضا .. واجاز الحجرة الأولى ..  
 ووقف مبهوتا أمام باب الحجرة الثانية !  
 رأى في وسطها موتيوس ملقى على  
 سجادة حمراء ، ورأسه على وسادة  
 مزركشة وجسمه ملقى برشاح أحمر  
 تحمله خطوط سوداء ..

« لا يمكن أن يكون وجهه أصفر  
 كالشمع .. حياء كأجسام مبهتلة .  
 ومبهتان نحو السقف .. انه لا  
 يتنفس .. كان الحياة قد فارقت ..  
 والحادم عند قدميه ، جبريل أيضا  
 برشاح أحمر .. هناك يده خشيعة  
 مرفوعة .. وعلى الأرض مقلع يرسل  
 في أرجاء الغرفة ضوئا أخضر ، وله  
 لهيب جامد لا يتحرك ، ولا يثبت منه  
 دخان

لم يهتم الحادم بهم فايوس ..  
 بل ظل يحدق في سبيله .. ويرفع أو

يتنفس الخشيش يده ، ثم يمر بها على  
نصل الخنجر المنضب بالدم ، الذي  
طنن به ، ومن بين شفتيه تطلق كلمات  
غير واضحة :

انقضت دقيقة . ثم دقيقة ثانية . .  
ومضى فايوس في أذن الخادم : جعل  
مات ؟ ، فهز الخادم رأسه من أجل  
الى أسفل ، وأخرج يده اليمنى من  
تحت الوشاح ، وأشار الى الباب إشارة  
الامر الذي يضاهيه وجود شخص آخر  
في الغرفة . . فارتد فايوس أن يكرر  
سؤاله : لكن الخادم لمرة بالمخرج  
مرة أخرى ، فخرج فاضها طمحو لا ،  
وذهب الى حيث كانت زوجته لا تزال  
ناظرة في سريرها . فجلس امام النافذة ،  
واسغرق في تفكيره حتى الصباح :

هزم فايوس على الذهاب الى المدينة  
ولكنه لم يبق في ساعة مبكرة زيارة  
السيود انطويور رئيس الشرطة :  
لقد أبلغنا خادم السيود مويوس  
أن سيده مريض ، ويرغب في الانتقال  
إلى المدينة . وطلب أن يرسل اليه  
رجالا يساعدونه في حمل حوائجه .  
لهل موافق يا سيود فايوس ؟  
- الخادم أبلغك هذا ؟ وكيف فعل  
وهو أبكم ؟

- كتب الى زوجة بلعنا الإطالية  
- فقول ان مويوس مريض ؟  
- نعم يا سيدي . مريض جدا ،  
الى حد لا يمكن معه الاقتراب منه

- أما جثتم بطيب ؟  
- كلا . لان الخادم لم يسمح بذلك  
- حسن . . اجئت اليه اذن باطلب  
احترف انطويور ، وراح فايوس  
يسأل نفسه : اذن لم أقتل مويوس ؟  
انه مريض ؟ ولكن ، ألم تكن جثة  
تلك التي رآها أماله في حجرة الخشيش ؟  
عند فايوس الى الشئع ، فوجد  
زوجه قد صحت من نومها . فبادل  
الزوجان نظرات ذات معنى ، وقالت  
فايري :

- انتهى الامر ؟  
- كيف ؟ هل طلت ؟ . .  
- لقد ذهب ؟  
- لم يذهب بعد . . لكنه سيرحل  
في النهار .  
- ولن أراه بعد الآن ؟  
- لن نراه أبدا  
- ولن نعاودى تلك الاحلام ؟  
- لن نعاودك ؟  
- ولن نتكلم عنه في المستقبل أبدا  
الحبيب ؟

- لن نتكلم عنه  
- لن أخرج من هذه الغرفة قبل  
أن يغادر النهار . . ثم . . خذ هذا .  
وألقي به في بحر صبيحة ؟  
قالت هذا وأشارت الى القعد الذي  
قبله هدية من مويوس . ثم استأنفت  
حديثها قائلة :



- لبناني . . . اتى ملك لك . . . ولا  
ترجع الى هذه الجزيرة قبل أن يكون  
ذاك الآخر قد ابتعد عنا . . .

أخذ فايوس القيد . . . وخيل اليه  
أن حياته الثمينة قد جئت لونها . . .  
ولعل ما طلبته زوجته . . .

خرج الى الحديقة . . . فإذا برجس  
يعملون حوالج مونيوس على الجبال . . .  
ودعه حب الاستطلاع الى معرفة ما  
يبرى في داخل القنينة . . . فاتبه إليها

• • •

فتح بابا خليا كان يحتفظ بفتاحه .  
ونظر الى الداخل . . . فإذا به يرى  
مونيوس وقد جلس على مقعد . . . وبنده  
على ركبتيه . . . شاحب اللون كما رأى  
من قبل . . . انه لا يتنفس . . . ولا

يتحرك . . . وحوله أقداح فيها سوائل  
كثيرة منها وبنائح غريبة . . . وأمام  
مونيوس . . . خادمة الضمير . . . وقد تنطق  
بذيل نمر . . . ووضع على رأسه غطاء  
يشبه التاج في مقدمته قرنان . . . لم  
يكن جلوسا في مكانه كما كان بالأمس . . .  
بل انه يروح ويحيى . . . ويهيم بحركات  
واشارات لم يفهم فايوس لها معنى

ولجأ . . . توترت أعضائه . . . وجل  
يقترب من سيده ممكنا فيه وأشار يده  
إشارة الى الأمام . . . فتحرك رأس  
مونيوس . . . وغلت السوائل في الأقداح  
وكرد الرجل حركاته ففتح مونيوس

عينيه . . . فبدت على وجه الخادم دلائل  
الفرح . . . وأرسل من صدره صرخة  
حقيقية وإذا بهضى مونيوس يتحرك كأنه  
ثم إذا به يتهد كأنه يريد على صرخة  
خادمه بقلها . . .

لم يتمكن فايوس من التغلب على  
أعضائه . . . فقد ثبت له أنه يرى أصالا  
من المسر الأسود . . . فيسل يصرخ . . .  
وهوول مسرعا نحو البيت . . .

• • •

جاء الطوبى بعبود مطوم أعمده  
لركوب مونيوس . . . ووقف الخدم  
ورجال الشرطة وسهم بخالهم أمام باب  
النار ينتظرون خروج المسافر . . . وفتح  
باب القنينة . . . وإذا مونيوس في ثيابه  
العادية . . . شاحب الوجه . . . وبجانبه  
خادمة . . .

حتى . . . ثم على الى الامام خطوة  
خطوة . . . كورمور على ظهر الجواد . . .  
فجلس عليه . . . وجل يبعث عن اللجاء  
بينما خادمة يملونه على وضع نفسه في  
المهازين . . . ثم ركب خلفه . . . وأحده  
بذراعيه . . . وتحركت القافلة . . .

وعند ما مرت أمام البيت . . . لاحظ  
فايوس أن رأس مونيوس يميل نحو  
النافذة . . . فهل نظر حقيقة إليها . . .  
إن الخادم وحده قد جاء من بيد . . .  
تعية ملزما السخري . . .

وعمل شهدت فاليري هذا الرجل ؟

ان نافذتها مغلقة . ولكن قد تكون  
جالسة وراءها تنظر من خلال شبكتها

• • •

في صباح اليوم التالي ، تسلول  
فايوس ريشته ليستأجر رسم زوجته  
فوجد فيها ذلك السر الذي مره من  
قبل . وذلك الطهر الذي احجب عنه  
الى حين :

وعاد الزوجان الى حياتهما السابقة  
بعد أن رحل مونيوس . كأنه لم يكن ؟  
واستمتع فايوس وغاليري عن ذكر  
اسمه على الإطلاق .

وفي ذلك يوم أوداد فايوس أن  
يخص على زوجته ماحضت في تلك الليلة  
التي طس فيها مديقه بنسجته ، وكان  
غاليري تنبأت بما يجول في خاطره .  
فاضارت اليه بأن يسكت  
وسكت . .

ول ليلة جيلة من ليالي الحريف ،  
جلس فايوس لإتمام الرسم . وجلست  
غاليري الى الأيمن تعزف عليه . .  
وبقعة ، بالرغم منها ، خرجت من تحت  
أمانتها تلك الانسودة التي عزفها  
مونيوس وسماها « أنسودة الحب  
الظلم » . . .



## حديث جمجمة

ملأنا نعباك من تهادين جمجمة  
للبيت الذي يصور في ظلمته  
عسنتها ، ففتت روح الحيلة بها  
أحبيتها ؟ أم يظل الموت طرسا ؟  
دمى الكتاب ! فما شأن الكتاب بما  
وما يترده حين ونفسه

ظلت محاربتها تزور لعينيك  
والحي قبيت يحنو : بين كفيك !  
وصاح صوت ، وراء الموت : ليلته !  
يا لرحى ولانها بين وأربك !  
بيت تحفه أصداب جفنيك !  
من جانب المذ ، لأن جانب الأيك

أبراهيم تاجي



التزوجون أطول أمهلاً من العزاب .. هذه حقيقة  
لا سبيل إلى إنكارها ، فلماذا نحجم عن الزواج ؟

# تزوج لتحيا



بلغت أعدادهم عشرين سنة أو تجاوزوها ،  
مات مائة وأربعون ممن لم يتزوجوا ،  
وكلما ماتت مائة زوجة في هذه السن ،  
ماتت مائة وسبع عشرة من لم يتزوجن ،  
ولعل بعض أسباب هذا الفرق ، واجم  
إلى ما يصيب المتزوجات من اضطراب  
الحمل والولادة ، وما يترتب عليهما من  
أمراض أو ضعف يؤدي إلى المرض .  
لذا أننا استبعدنا هذه الأسباب فكانت  
نسبة الوفيات بين المتزوجات هي ١٠٠  
إلى ١٢٠ من غير المتزوجات ، ولـ  
ذلك دليل على أن الرجل يعيش من  
الزواج طويلاً في غيره أكثر مما تعيش  
المرأة

وتدل هذه الإحصاءات أيضاً على أن  
سنة الوفاة بين المتزوجين رحباً لا  
وساء من أية سن أُل منّا بين العزاب  
اطلاقاً . وتدل أيضاً على أن الذين لم  
يتزوجوا قط أطول أمهلاً من تزوجوا  
ثم تركوا أو طلقوا

ونلوت أيضاً سبباً إلى المطلق منه  
إلى الأرملة في سنه الأولى ، ولكنه  
أسرع إلى الأول حين يتقدم بها السن ،  
ولذلك كان عدد المطلقات الشبان أكثر  
من عدد الأرمال الشابات ، وعدد

يسهر العزاب من يقولون إن  
الزواج يصل العمر ، ويقولون إنما هو  
أنوع الفرح هو له ذلك ، لكثرة ما  
يعمل المتزوج من مسئوليات وعمل  
والحياة الزوجية في نظر العزاب ،  
حافلة بدواعي الكآبة والسرور ،  
هذا أنتجت أولاداً فصاحت الهوى ،  
فالأولاد حين ينشرون في الحياة يمتلئون  
الحبسة إلى قلوب الآباء ، حين ينشرون  
يرسلون الكد إلى أقدانهم ، وحين  
يمضون يعمرون الجرح في قلوبهم ،  
فلذا شغوا أنادوا بالرج والابتهاج ،  
والآباء فيما بين ذلك جادون في طلب  
الرزق ، عاملون على تنمية الأبناء حتى  
غير ما يستطيعون ، وأحسن ما يودون  
كل هذه المسائل تجعل العزاب يرمون  
أن الزواج لا يطيل العمر ، ولكن  
العزاب يشقون في فهم هذا ، قد  
ثبت أن متوسط عمر المتزوج أقل من  
متوسط عمر العزاب ، يستوى في ذلك  
النساء والرجال

وفي هذا ، يقول مكتب الإحصاء  
الناسخ لحكومة الولايات المتحدة ، ١٩٤٤  
كلما مات مائة من المتزوجين الذين

الارامل الطاعنات اكثر من عدد  
المطلقين النسيوخ

وهذه المطلق خاصة بالملاحة  
الزوجية ، التي لا تقى عنها العلاقات  
الجنسية ، فلا سبيل الى القول بأنه اذا  
توفرت للرجل والمرأة علاقات جنسية  
منظمة ، أفادا في صحتهما وعمرهما ما  
يبيدان من الحياة الزوجية

وتحليل ذلك سهل واضح ،  
بالاختلاف الكبير بين اصاب للتزوجين  
والذين لم يتزوجوا ، راجع في الواقع  
الى الاختيار الطبيعي الذي يحدث عندما  
يقدم الرجل أو المرأة على الزواج ،  
فالذين يعانون نقسا جنسيا ، أو  
أمراضا مزمنة ، أقل من سواهم عندما  
على الزواج ، ومن رضى منهم الزواج  
لم يرض كثيرات بزواجه

وعلى هذا لا يقال ان الرجل له  
يظل عمره لأنه لم يتزوج ، وإنما يقال  
انه تزوج لسلامة بنه وتوفر طاقته ،  
ما يحصل منه ان يطول عمره غير كم  
يتزوج لما به من نقص جنسى يحصل  
أن يبلغ به نهاية العمر سريرا  
وهذا يكون هذا التحليل وجها ،  
ولكن ما شأن الطاوت بين أصناف الذين  
تزوجوا وعاشوا أزواجا ، والذين  
تزوجوا ثم طلقوا ؟

على اننا اذا لاحظنا ان هناك  
أمرضا يصرف لها التزوجون ،  
وأخرى أكثر تلفيا في الزنا ، صح  
لدينا أن للتزواج والزوة تأثيرا خاصا

على صحة الرجل والمرأة ، وأدعى  
من هذا الى التفكير ان الأزواج يموتون  
في الغالب بسبب أمراض متمايزة  
للأمراض التي توت بها الزوجات ،  
ومن أمثلة ذلك :

ان مرض القلب يقتل من المتزوجين  
أقل ممن يقتل منهم من الزنا  
والعواس ومن المطلقين والارامل ،  
ولى عدد العمر يبلغ ضعفاه من  
المتزوجين نصف عددهم من الزنا أو  
المطلقين

ومرض السل ، يقتل على ثلاث  
نسوة مقابل رجلين دون سن الخامسة  
والعشرين ، ثم تنكس النسبة في السن  
المرتفعة ، إذ يقتل على رجلين مقابل  
امرأة واحدة ، ونسبة الزنا الذين  
يقتل منهم الى أمثالهم من المتزوجين  
في اثنان الى ثلاثة

والسرطان ، أقل اصابة للمتزوجين  
منه لمؤنهم ، في جميع الاعصار ،  
والجنس على النساء ، وهناك فرق  
بين النساء اذا يسيجن في أمهاتهن ،  
وهو في هذه الحال أكثر اصابة  
للمتزوجات دون اللاتي لم يتزوجن  
اما الانتصار لمرادته بين الرجال  
يبلغ ثلاثة أمثال ما هي بين النساء ،  
وذلك راجع في الغالب الى أن مشاكل  
الحياة تعرض الرجال أكثر ما تعرض  
النساء ، وعلى بين المتزوجين أقل ما  
هي بين الزنا

[ من مجلة « كس » ]



هنا القصر الجليل مصحة للاج مدين البحر بجزيرة كودون  
بالسويد وهو لاجل في جنة ورومنه عن تصور أصحاب الملايين ١

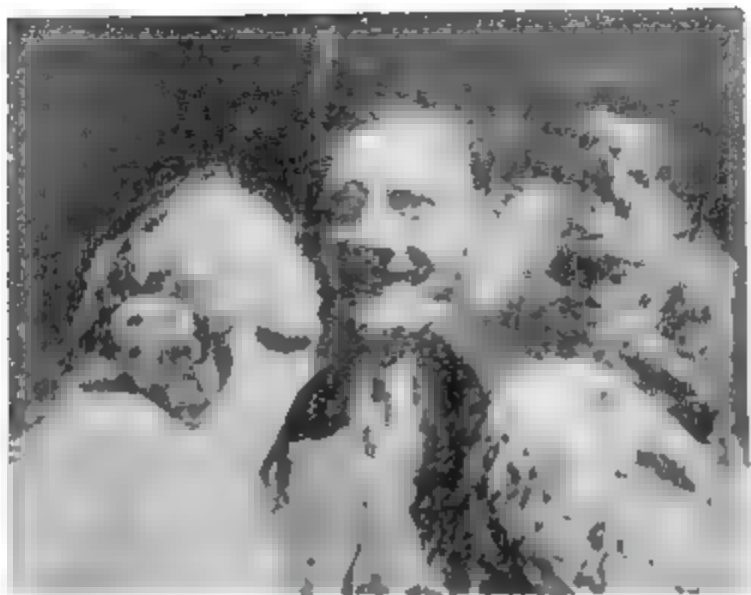


على أثر انتهاء الدرس من مدرستهم اليوم يمد كل منهم إلى مراوفا  
رواسته المهيبة .. ثم يجبر كل منهم على تناول قشع كبير من اللبن !

## مدينة السكرى!

في كل بلاد العالم يمانع المصور بالحبس أو بالترامة .. ولكن « السويد » تمانع  
هذه مفسد الخمر من أهاليها معاملة خاصة ، إذ يحكم على كل سكير بقت التعتيل الطويل  
أن حقه يحوى أكثر من واحد في الألف من الكسول « بالهزة » لمدة ثلاثة أشهر  
بضيقا في سهد خاص

وتعذر نسبة مفسد الخمر في السويد بواحد من كل ستين شخصاً ، على الرغم من أنه  
لا توجد في مدن السويد « بارات » ، كما أن الخمر لا يهرب إلا في المقام أثناء  
وجبات الطعام



لبنة .. الرضاع تنفسها الثاني من أهل عرصات المصيبة لأحد المدينين



بعض مدمن الخمر في جزيرة كورنوس يشتركون في التناء والغرف على الآلات الموسيقية



طفل دون الرابعة من العمر . ودهى  
ان الذكاء طبيعي يولد معنا ولا يتغير  
ولكن الوسط يثبه عادة ويوجهه

• وقد وضع الدكتور « جيسيل »  
الاستاذ بجامعة « بيل » بالولايات المتحدة  
كتابا من حياة ثلاث الفتيات جعل  
أساسه اليوميات التي كتبها عنها  
المستر سنج وزوجه منذ انزاعها من  
الذلة . وفيما يلي بعض الحوادث  
البارزة في حياة « كمالا » :

• طلب زوجها في المبدأ طلت ساعة  
وعى نموى ونمور في قصصها بسرعة ،  
باحثة من لرجة تمر منها

• كانت تنقب صانعة ووجهها الى  
الحائط من الصباح المبكر الى ما قبل  
الظهر بساعة وتلتفت الى أطفال اللبأ  
من حين الى حين

• كانت تام

من الساعة ١٢ الى

حتى الثانية بعد

الظهر ، ثم تعود

لتنقب صانعة قو وجهها

الى الحائط حتى

الخامسة مساء

• بين منتصف

الساعة السادسة

والساعة العاشرة

مساء كانت تنشط

وتلمس جميع الحيوانات

ثم تأخذ في العواد

• حين ماتت

رميلتها في ٢١ سبتمبر سنة ١٩٢١ طقت  
تصرخ ، وطرقت من عينها دستان

• في نوفمبر سنة ١٩٢٢ عرفت

كيف تنطق كلمة « ما » تنادى بها

المستر سنج ، وكلمة « يهور » مرة

عن سمورعا بالعطش أو الجوع

• في ١٠ من يونيو سنة ١٩٢٣

بدأت تنصب على قدميها بعد ان كانت

ترحف على رجليها

• في سبتمبر من تلك السنة بدأت

تطرد الغربان عن بيت السباح

• في ٩ يناير سنة ١٩٢٤ بدأت

تنهى الظلام ونطق بكلمة « بها »

يعنى الارز ، وبعد شهرين نطقت بكلمة

« آم جاب » أى أنا أريد

• في سنة ١٩٢٥ بدأت تطرب من

الكوب

• في يناير سنة

١٩٢٦ بلغ صعد

الكلمات التي تمرلها

ثلاثي ، وصارت

تنادى بمستر سنج

بجولها « ما ايلو »

أى تعالى يا أمي

• في ١٤ نوفمبر

سنة ١٩٢٧ مرقت

بالبولينا ، ثم ماتت

بها في ١٤ يناير

سنة ١٩٢٨

[ من مجلدة  
أمريكان وكلي ]



بحكم الوراثة أحس بئان حواء  
وعلم البيئة . . سيلة قد تاج

## لماذا نشيخ ؟

لأننا نسم حياتنا بالتدريج ، بأنواع  
أساليب مختلفة في معيشتنا .. نحن  
لا نشيخ «بعض اللذة» ، لذئجد كثيراً  
من الذين في الخمسين من العمر يريدون  
أسوأ حياة وأكبر سناً من آخرين  
يلوذوا بالشيخ

وتقبل ذلك وانصح ، لحياة الجسم  
إنما هي نوع من أنواع «الاحتراف» ..  
وفي جميع صور الاحتراف تلتقي مواد  
— لا تالفة منها — في هيئة رقاد

وهكذا الحال في جسم الانسان ،  
فهو يتخلص بسهولة من أكثر المواد  
الزائدة عن حاجة عملية «الاحتراف» ،  
لكه لا يتحمل منها كلها ، بل تبقى  
منها فضلات تتجمع في أوعية الجسم  
**ولقد** سالك التي تخرج منها الحياة ،  
فيتمتع الجسم ، وتتمثل الفضلات ،  
ويحضر الطبيب في الأمر ، والجثة يحدث  
في الجسم التحلل عام

ولاحظ أن الأشخاص ذوي الحياة  
الزائدة و «الطبع الحار» الذين  
لا يترحمون راحة كافية ولا يقر لهم  
قرار ، يمرضون في العادة حياة أقصر  
من غيرهم . بينا الأشخاص ذوي الطبيعة  
المعتدلة والحياة المعتدلة للراحة يعيشون  
أعماراً أطول .. لأن للروح والاستقرار  
والهدوء — كما يقول لائل القديم — تطلق  
الباب في وجه الطبيب ا

• ولد كان «المصر حار»  
الزويوت « من حوة الرحلات ولكنه  
تركها منذ سنين ، حين جاوز المائة »  
على أنه أعد برنامجاً حافلاً لرحلة إلى  
كاليفورنيا ، ينوي أن يقوم بها حين  
يبلغ سن الثمانين بعد عمر طويل ا  
• أما السيدة «أنا جيروم» فقد  
قالت : « إن حالي الآن أحسن بكثير  
ما كانت وأنا في العشرين .. » فقد  
كنت حينئذ من طلبة جامعة ، وكان  
أبواي يخطيان وفائي .. أما الآن  
فصحتي على ما يرام ، ولست أشقى  
لنوم ، بل لست أذكر فيه .

• وتعتقد السيدة «ليلى ديفرز»  
— وعمرها الآن ٦٦ سنة — أن  
السبب في طول عمرها واعتدال صحتها  
هو اعتدالها في طعامها على المائة عام  
الماضية على التواك والحضر الطازجة  
وعلى اللبن الذي تكثر من تناوله بقادر  
كثير كل يوم

• أما السيدة «ناريت رينير»  
فهي في السابعة بعد المائة من عمرها  
وتعمر بأنها رأت ستة أجيال من  
أحفادها ، وقد قالت لهم في عيولادها  
الآخر : « اني سعيدة جداً بما وضع  
به القباب من الحرية اليوم ، وسعدني  
أكثر تمرر الفتيات ونجاحهن في  
مبادئ الأعمال ، ولكني أخذ طبعهن  
الانزاف في التبسل ، ولا يجبن  
منهن خاصة تلوين القفلة » ا

[ عن مجلة أمريكا كان وكلتي ]

# رفق بين عملك وزواجك

في استطاعة القارىء ان يعرف في أى الاوقات تأخذه لدوة الرضا أو الفرح ، وفي أيها تتجابه موجة السكابة والقلق ، فيوافق بين عمله وزواجه ، ويرى الاوقات التي يستطيع أن ينتج فيها أحسن الانتاج وأغله

الحالة النفسية التي كانت غالبية عليه في يومه ، ثم يستمر في ذلك الى ان يمر بمختلف حالات النفسية مرتين على الأقل ، فيتكون لديه ما يسمى « دورة نفسية » . ويتم هذه الدورة غالباً في نحو حصة أسابيع ، وله تطول له ، أو تقصر حسب العوامل الخارجية ، فهي مثلا تطول مع برودة الجو ، وتقصّر مع حرارته ، كما يختلف باختلاف الامزجة والطروف

...

وللمدة الدورية والرائجة تأثير كبير في مزاج الانسان ، فيستحسن علاجها قبل التفرع في رسم بيان الحالات النفسية. أما للزوجة الخارجية المايمة فكلها نفسية ، وتأثيرها بهذا عظم يجب ألا يغفل عن الحالة النفسية الحقيقية

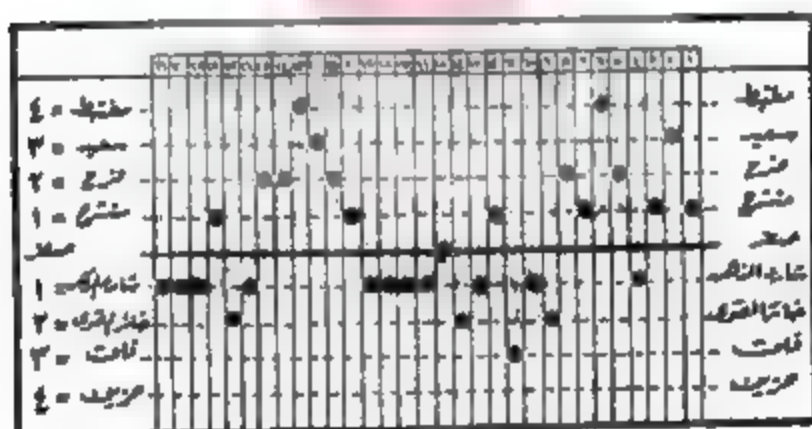
والتي الآن شرح الطريقة التي ترسم بها خطاً يائياً صحيحاً بقدر

تحرى الانسان كل يوم حالات نفسية متباينة ، ما بين لرح وحزن ، أو غضب ورضى ، أو قلق وهدوء . وقد لوحظ ان هذه الحالات النفسية أو الامزجة كما نسميها ، تتحرى المرء في فترات تكاد تكون منتظمة - فكثير من الناس ، مثلا ، يفسرون بالافراح في اليوم الاول من الشهر ، أما في الايام الاخيرة منه ف يحدو آلامهم شديدة ، ويتأهبم القلق والاضطراب ، ومن الناس من تتحرى السكابة كلما غرمت النفس ، فيسلطون على أنفسهم حياض مشقة ، ومنهم من تفرق تفوسهم ويصطح آمالهم ، حين تؤذن النفس بالشروق

وفي استطاعة القارىء ان يعرف في أى الاوقات تأخذه لدوة الرضا أو الفرح ، وفي أيها تتجابه موجة من السكابة والقلق . وذلك بطريقة بسيطة هي ان يكون في كل مساء

الامكان لمختلف حالات النفسية ،  
خذ ورقة ذات مربعات وارسم في  
وسطها خطا أفقيا يمثل حالة المتبادل  
أو للتوازن النفسى ، وليسوا صفرا  
ثم دون فوق هذا الخط حالات  
السرور ودون تحته حالات الكدر ،  
وعادل كل حالة نفسية برقم يتناسب  
وشدتها . فعالة الانسراح المسمى  
تساوى مثلا (١) وحالة السرور (٢)  
وحالة السعادة (٣) كذلك في الناحية  
الآخرى من الخط قدر لكل حالة درجة  
حسب شأونها

ثم ارسم خطوطا رأسية متساوية  
الأبعاد تمثل أيام الشهر  
وسوف يكون في استطاعتك بعد  
ذلك ، على ضوء هذه البيانات ، أن  
تعرف الحالة النفسية التى ستكون  
عليها في الأيام المقبلة ، فتتغير لكل  
عمل من أعمالك الوقت المناسب ، فيعود  
عليك ذلك بأعظم فائدة ، سواء في  
حياتك الخاصة أو في الدارة وظيفتك  
[ من مجلة لىسى بارى ]



يبين هذا الرسم الحالات النفسية في شهر ، ويدل لخط الأفق على حالة التوازن  
النفسى - لا كدر ولا سرور - ولونه حالات السرور ، وتحته حالات الكدر

# ليلة في باريس



بقلم الأستاذ محمود تيمور بك

رحل الكاتب من القاهرة الى أمريكا على متن الطائرة « أبى المول » .  
وكان يمد خواطره وملاحظاته أثناء السفر ، وقد حيطت به الطائرة في  
باريس ، فكتب في العاصمة الفرنسية ليلة يسلمها هنا بأسلوبه المسمى

والاستقصاء ان ليس الأمر الا نزوة  
من نزوات الطيران !  
ودخلنا قاعة « الجسر » لنال  
لسطنا من الذباب والاعنات ...  
وظهرت الاختام مغرب صحائف  
الجوازات ، وظهرت المقاب على الخوان  
ووهنا أمامها صفاء كصف المسجدين ،  
كل يحضر بدوره وصاحبه !

وتركنا القاعة يهودنا وجل دقة  
أدھر يسجل في هذه القاعة بأسنانها ،  
وكانت القاعة لا تخاف كل « وهو  
لا يتأ برده النظر فيها ، ويحاول أن  
يجعل طلائعها .. ووقف بها أمام  
السيارة الخفيفة التي أحلت لنقلنا الى  
الدرجة ، وبدأ يلقى علينا تعليقاته في  
شأن القبة والندو الى المطار ...  
كان يلقى هذه التعليقات بلغة فرنسية  
صحيحة ، ولكن بلهجة غير باريسية .  
لقد من سكان « الأتراس » وما  
اليها : حين زرقاء ، وشمع مطعب ،

... ولاحظ « باريس » تمت  
الانظار ، باريس النظيمة ، غائبة  
للكائن ، وغائبة الخواطر ، ومضت  
الرجال من كل صوب وجذب ...  
وما كدنا نطأ الارض الفرنسية ،  
حتى صاح بنا صائح يقول : **الرحيل**  
بعد ثلاثة أرباع الساعة ..

فأسرعنا الى صافيتنا نتحين فيها  
الوقت ، فإذا بمن في منتصف السادسة  
ولكن سرعان ما نبهتنا ساعة المطار  
الى ان الوقت هو منتصف الخامسة ،  
فأدركنا ان السفين دقيقة هي فرق  
الوقت بين « مصر » و « باريس » ..  
وخطونا الى مبنى المطار ، فما راعنا  
الا ذلك الصوت المني يصبح مجلجلا :  
- ثبيت اللبقة في باريس !

وبادلتنا نظرات السجب والتمتع  
لم يكن في برنامج الرحلة ان يلقى  
لبقة في مدينة النور ، لهم هذه المقاباة  
أجد أمر ؟ وعرفنا بعد طول التمرد

وعيا مسج صبح ...

وصعدنا في السيارة، فوقف الرجل  
يباحا ينادي الاسماء، يسوق من  
وجودنا، كأننا غلبة مدسة يريد ان  
يثبت الحاضر مع هو يعرف المختلف ...  
كان يلفظ الاسماء في بحرف يبلغ  
حد الضنود، فيجر عاصلة من العناية  
والرج ذكرتي محاضرات الصبية  
لاساتهم في معاهد التعليم، ولكن  
الرجل كان يلفظ على المحاضرات بهير  
واجمال جديرين بالتقدير ...

واصره هذا الرجل يستولى  
الغالبين، ويصدهم فيما يلوح له من  
الظان، فلما استم العدد، تهركت  
السيارة الحافلة تلتفح ضواحي  
« باريس » ...

وجئنا خلال الطرق الفساح هورم  
على جانبها الابية المواقف، وجئنا  
كلوف بأبصارنا في تلك الارحاء ...  
أرى منظر هذا « شقة ركود » ولهم  
وموس يمد على الجمادات كما يمد  
على الاحياء سواء بسواء ... آل  
« باريس » نحن هنا وفي فصل الربيع  
لم تكن تفتد من مجال ذلك الريح الا  
على العجيرات للوردة، من حولها  
نثار أزهار صالح في وجهه أن تفتح  
في العراق

وبلغا الفندق، وكان في جوار  
نهر « السين » ... فندق من فنادق  
« باريس » الفضة المشهورة، اختار  
لنا شركة الطيران لنقضي فيه ليلة

الاعتذار، دون أن نأكلنا على المبيت  
فيه أجرا ...

وحلطنا الفندق، فاستبان لنا من  
أول نظرة فيه أنه أقبح قور، هيبع  
طعنه السنون، شيخ طيل ههم،  
يحاول أن يحفظ بأناته ... كان  
كأنه ذلك « الجحطان » الهرم الذي  
ألقى به يسار، وما يرج مصر على  
الظهور أمامك في لبوس الشهرة  
بشلة الطفلية وعصاة السوداء ذات  
الحبس الخفض ...

وصعدنا الى الغرفة، فكان أول  
عمل قمت به أن أطعت بذلك اللحية  
الكرجة التي عدت طورها ...  
ولما استولينا حاجتنا من الراحة  
جئنا الى ردة الفندق ...

آل أين ؟

آل « الكايف دلایه » ... لتناول  
لحما من تلك القهوة المزوجة بالبن،  
مفخرة هذا المهرج البعيد الصعب ...  
ونحنى بجلسة تسيد فيها ذكريات  
الماضي المعب، ونقل النظر في اللادين  
والرائحين من أهل « باريس »،  
على ما ينوء من رسالة وأناة  
وطرف، وهم يتزاحون على طوار  
الطريق يصرهم فيض الانوار ...  
آل « الكايف دلایه » ...

ومعادنا الفندق تطلب سيارة أجرة  
ليس تة من سيارات تری ؟  
اذن للتبرجل، حتى تصادفنا إحدى  
السيارات ... إن لقي في هذه

كأنها غصبي تنص على الإنسان ظله  
لأنه الإنسان ...

والغنى هذا الطريق إلى صراع  
« الكابوسين » .. ما أتب الطريق  
بعضها يحس فيها يميم عليها من  
انقار واطلام وغود ...

وعلى وجهات المنازل والمسابر  
التي طافا بمرجعت للناظرين والرواد  
في تصارة وتأنق ، وصحبت الهم  
باجسامها الخلاب في لطف وإحاس ،  
ينخل إلى أثير أرواحا اليوم تريخ بصرها  
عنا ونزوى منكسة لنبخل واستعيا  
كأنها تستنكب أن تكتف بأشياءها  
لا تظفر ذوي الفضول !

وأخيرا انتهينا إلى « الكلابية  
دلالية » ... وقد شككنا أنفسنا به  
الغنى وطول السبر

ولمخرنا جلستنا على الطوار ...  
حولنا حواء طسوة لا يصرها إلا  
قليل من الرواد « ومن » ؟ أكثر  
من ترى شباط أمريكيون ومن على  
فناكلهم يفسون الموتى في ذلك الجور  
للموحش الكتيب ...

وأقبل التامل في سمرته البيضاء  
القطبية ، فما إن رأينا حتى بأدواء  
بالطلب ، فهوة مزوجة باللين ،  
وسطرة الولف ...

الله إذا ذكرت « الكلابية دلالية »  
فلا به ذاكر حيا هذين الصنفين  
الكرمين من الطمام والفراب  
ودقق السادل غلب فيها نظر

الطرق الضيقة الجبيلة وفي تلك  
الساعة الهادئة الواحدة رياضة  
صعبة ... وجعلنا سير وسير ،  
ولا تبع لتلك السيارة المشهورة من  
أخر ... وكان الطريق يكاد يكون  
مظرا من المارة ، والسكون يبلغ أن  
يكون فيها يبعث الوحشة في النفوس  
« ألي » باريس « الضاحكة تمن  
حيا »

وبدأنا نغرق ساحة الكونكورده  
التي كانت في الزمن السالف تالقي  
وتجلس حقة بجهة من الزخرف ، فإذا  
بها اليوم قد ران عليها غول ، لا يرى  
فيها إلا عسايج مزقة مسجبة  
للضوء ...

وبعد السلة الفسرية وسط ذلك  
التجهيم شائعة معلقة في ترفع واجد  
كالنبيل المصد بالاعلال ...  
في وسط الختام والسكون ، كما  
كانت في وسط الأنوار السوالم  
والحركة الدلابة ... في تلك  
الصوت الآلية تنتظر في صبر واناء  
ساحة الخلاس ، ساحة الآلة التي أفرس  
الوطن !

والسيارة ... أين هي ؟  
لا ظل لسيارة ، ولا ظل لساكن  
وناجنا خطانا سامعين ، وقد بدأنا  
نحس الحسرة والافتاق ، وتعلمنا  
شارع « دويال » ، ورونا بكنيسة  
« المادلين » ، وكأنه مهيبة في كآبها

السلطان . ثم منهم :

يبدو لي أنكم غرباء .

وانحنى علينا حاسبا :

هل لكم في نصيحة ؟

ثم اثنى يقول : لدينا شيء يسمى  
قهوة ، ولكنه ليس بالقهوة ، ولست  
أدري من يصنعه ؟ شراب لا يساغ  
- ولطيرة الولش ؟

- لم يبل لها من وجود . . لقد  
اختفت منذ أعوام طوال . .

فلنت له وأنا أزدرد رضى :

بالذا تصح لنا ان نطلب ؟

- كأس من شراب . . ان بارس  
لا يجيبنا ان تقدم لكم كأسا قلة من  
الحمر :

- ولكننا لسنا من معارضا . .

وفوق ذلك نريد ان نسلح شيء :

- اذن صبر فاكهة ، ولطعة من  
طير مغوارح . . .

- أحضر لنا ما هذا لك

وعاب هنا النادل ، وتلفت حولى  
أطلع الى جبرتنا في القهوة ، فاذا  
برسى جهم المصيا من كتب منها  
يخالسنا النظر ، ويرعب الى حديثنا  
السبح ، وكان لسان حاله يقول :

- ما لهؤلاء الغرباء يطرقون بلادنا  
وزاحوننا على ما يلقى لنا من مأكول  
وشراب ؟

وكان قبر جيه منا ضابط أمريكي  
يحدث في ساعة بدء الفينة بعد الفينة ،  
قد أشجروه أمد الانتظار . . . وقد

حين أقبلت عليه عادة بارسية يجيب  
من أول نظرة اليها أنها عطاية حربية  
أقبلت تهش وتهش ، وحس تنطير في  
سطب لآخر لو ازواج قليلا لكشف  
من ثوب لا تصد عليه . . . جلست  
تقسم وتضاحك ، وتأخذ يدها  
الأمريكي تلاعبه وتماجه . ولم تهم  
ان أفرغت في فيها كأسا من الحمر  
أمرها لها الرفيق . . . وانطلقتا  
يمرحان ، وطرق سمي من حديثها  
تلف ، كانت تسأله عن الطعام  
والأطعمة ، وعن وجهها تستعين النساء  
والهرال على الرغم من تشبه الأدهان  
والطوب والساحيق :

وتهاضا معا . . . الى المطعم حتما  
ان العائيات من اللواتي يستلطن  
ان يصن بالشهى من الطعام والفاخر  
من الديب . . . أما حرائر البيوت  
فأهمن فاحات بالثالة من مأكول ولهبوس  
وأقبلت عليها حاملة الطعائر ،  
تصل المصيبة المعهودة ، فحاولنا ان  
نتقى شيئا من قليل ما حوت . وقد  
جهد جهد وقع اختيارنا على قطع  
جبان . . . ان الطعائر كصاحبها  
تصد النفس وتقتل الشهية :

وحاولنا ان نقسم من الطير جابيا  
فأهيننا الحيلة ، فركنا في غير أسف  
عليه . .

وظهر النادل يعمل صيد الفاكهة  
والمرغ في أفضاحا تارورمين صغيرين  
ثم وقف جاملنا ، فلفت وأنا أسعد



النظر في وجهه الكاسف الهزول :

— قد ما تغيرت بخرس يا صاح !

فأجاب شرد النظران :

— قد ما تغيرت .. قد ما ..

ثم توعدت حينئذ بقية يومين لوى  
وقال في لهجة التواثق المؤمن :

— ولكن لربما مستورد تشاعها

ومظاهر حيورها به قليل .. كل

شيء سيحور الى سابق عهد ..

— حتى التهود المزدوجة بالبين

وطيرة الولي :

فاجسم في شرف .. وأجابه :

— كل ما كان يروك هنا ستره

لا حالة .. أراحتك هل أن عاموا هذا

كليل يعود كل شيء في حالة :

— أحبك مثالا ...

— وكيف لا تكون مثاقلين .. وهـ

اجزنا أنظم التمدد والاهوال :

وخرجنا منها بالمخ ١٤

— قد مررت بكم مرة ثانية ..

— انها لا أكبر عنة مررت بمرسا

عند أهمل الصور .. ولكن لي مع

ذلك أننا نحن جيش المقاومة لم نلق

مكابا يجر عليها احسانا .. قد

مارسنا الصعاب لأدوين :

ورأيت القادح البارسي تخلص

تسمات وجهه تارة وتبسط أخرى :

وتقد عهد طورا وتغوان مرء وعمر

يسترسل في الكلام يصف عهد الاحلال

الافاني وما استطاع به جيش المقاومة ..

كان يفتق في حديثه أيا تفتق .. الجبل

والالفاظ تتوأم وجوارح بعضها

بعضا في حوارة وسرعة واختلاط :

حتى اني لم أجد لأحده في الهم

والاستصاح .. ولكنه مع ذلك كان

رقيق الادب في حديثه .. يتمايلك باللهجة

الفرنسي في القلب الانساني الكبير

ان الفرنسي في باريس اذا حذاك

رائك يا مصطفى به حديثه من صيغة

رفيعة .. انه يجيد التحدث عن الحرية

والمساواة والاخاء .. تلك المبادئ

الاصيلة والاسي المتفوعة التي نهضت

عليها الثورة الفرنسية الخالدة الذكر

والامر ..

ليه خسرى أي فرنسي ان ذلك

الذي نقده في حل تونس أو الجزائر

أو مراكن .. ذلك الذي اذا سمعت

اليك حول هذه المبادئ الاساسية

لونها بألوان للصورات المجرمينة

البيضة .. أو كساحا حة من لغة

المؤثرات السياسية النوازة .. ذلك

الذي يدير أمانك دائما فيزبه السكري

سلب الوجه خشن الصوت بأمر

ويجس غاشيا ضعيفا يحاول الانقياد

بصطق الخمد والنار ..

وجاز بها بالغ صنف .. يطار

بلهجة التقليدية .. فاجبا به صيغة

يومية من أمهات الصنف البارسية

فألتيناها ورقة واحدة تكسب لهما

الاخبار والموضوعات تكسبا حتى

النظر .. يا صيغان الله .. قد

طغى الاحداث أيها البارسي

الثرائ ان صرف فضيلة الاجازة  
نهضنا تاركين « الكفاية دلالية »  
الى أين ؟ .. أبلى الفندق « الى  
مصاحبة ذلك « الجنتلمان » الهرم  
الذى ألقى بعد يشار ؟

وحوت في الخاطر أفكار قتيية ..  
لم لا نتقم الفرصة لتجرب أشياء  
« باريس » ؟

الآن الى سيطرة الاجرة .. ولكن  
أين ذلك الصديق الذى صد عنا ، ولم  
يأتنا ان يطارحنا وما يوجد ؟ انه كثير  
التجنى على مرديه ، لا يظهر أمامنا  
الا كما يلوح البرق المخطف !

ووجدنا حياتنا مربة أجرة ...  
وجعلنا نفحص العربة وقتنا فاعلمين ..  
الى « باريس » نحن لم في الاستدالة  
أم في « فافوة » ١٩ .. لقد عاد  
المردى البارسي الى الظهور بعد ان  
طال اختاؤه أوروبيا مدينته **في** **لقد**  
طوره بمسوة من العاصفة في جنى  
أقصى عنها ولم يزل له ظل ليتها ،  
وما هو ذا الآن يبعث من جده الفاتر  
ليبار لنفسه ... انه يعود ، ولكن  
على أي بحر يعود ؟

من أين جئت بربك أيها المردى  
المسلم ؟ لا بد انك ابصتها من سوق  
الاستقاط واليات السلع ، انها خلط  
غرب من حضارات متعاضدة ، تكاد  
كل لحظة منها تقتل عهدا ببيت ، انها  
أنبه شيء بحرب تكاثرت فيه المرافق  
وتبايعت ، حتى الحصان ، ذلك الهيكل

الضخم الالعجب ، ينخل اليك انه في  
مظهره مسكون أصيل ، جرجره  
« نابليون » في عودته الخائبة من  
« روسيا » بلى لسوء ظنه بسيما  
منسيا طوال تلك السنين ، فلما  
استتعت الى مظنة الحاجة في هذه الايام  
الشمعد جنى به نخل دوره القديم !

لن نرد اجسامك المفضلة على  
وجهك الضيق الترب بأردى الأبله  
أيها المردى الحرب !

وسعدنا في العربة ، ونحن نحصن  
مقاعدنا حتى لا تهوى بها ، أو  
بالأخرى لا تهوى بنا ..

وأطل علينا الرجل من عرقه  
المزلول الاركان ، وأخذ يقلب لنا  
فيه استخفين الناسئين عنيفة ، ثم  
صمم جرسية متأكدة :

**الحولة بساعة نرك**  
**نظمت له في دمتة ،**

**المجولة بساعة نرك ٠٠١٩**  
يا صديقى أنتا لستنا من الأمريكان !  
فأعاد الرجل جلته وهو يحال على  
عرقه ، ووجهه المرید يوداد تبسدا ،  
ولم يأت أن يرد حرفا .. ثم دعت  
منه انشابة أفسرنا بأن صديقنا المردى  
« ككتاوردى المزرع » لا يحل مساومة  
فيما يصدر من أحكام !

رأين علما الاحق الا أن تكون  
أمريكانيين أظلمت الدولارات هانظنا  
نفسينا نهزها بعة ويرة .. فلنكن

كذلك ساحة في ضيافة ذلك الخوذي  
المختوم :

وبدأت البصرة تكرر ، يحصل  
بعضها على بعض ، وقطعت شارع  
« الطليان » ، ما يرح هذا الشارع  
مقطعا باسمه في « باريس » على الرغم  
من كان من أحداث :

وأفئتنا من ساحة الى ديرة ، ومن  
دير الى ساحة .. « هو هو ذلك  
التجهم والعبوس والحدود يسايرنا  
حيث تكون .. » في مشارب مقبرة على  
مراحل من الطريق ، كتبت منها أحيانا  
للؤلؤ أضواء تحسب عنا ومناك  
تتشبه الزوايا في جهد ، حتى اذا ما  
كتاب مساهما تزقت أشلاء ، وشامت  
في الفضاء :

وقد صادفنا في بعض الطريق  
مراقص كانت في جبهتها المنابر آمنة  
بالفساد ، زائفة بالمركبة والصنعة ،  
فبعت لبيونا في أهبائها ألباح تروح  
وتنمو ، ألباح مريلات شواحب ،  
أولئك عن فوائى اليوم من الصبايا  
القاصرات ، كن يخرجن بين مواكب  
شائرة صامدة ، فاذا لمن قادما مزه  
الفتوى الى مثل هذه المرائض ، تهافتن  
عليه تهافت الفرائش على النور ..

وقد يفتق لنا وبين نحر الطريق  
مخرجنا المرجاء أن تلتقي عربة أخرى  
تعمل ثمة من الاجانب ، يجولون مثل  
جولتنا ، ثمة أوفهم سوء الطالع في

يد أحق آخر على فراش صاحبنا الخوذي  
المختوم ، فن يطعم من تلك المراكبات  
الستة التي فرضت علينا اتلوة  
طالمة .. فاذا بنا تبادل هؤلاء الرفاق  
على اليد تحية اللقاء مصابين ، كما  
يتبادل النواحي اذا تلاتت سفائنهم  
وسط العباب تحايا الامان والسلام !  
وما هي الا أن تصابح كل عربة  
بجربتها وتعود الى الفكر الممود تفتق  
غيابه :

وقلنا الى الفسق ، فالتينا بأجسادنا  
على الاسرة مصين ..

وأشرق علينا صبح اليوم الخامس  
من ابريل ، فقلولنا فقلولنا حوى خيرا  
أسر ، وليلنا من الزبد ، ولهوة لها  
من اللهوة لونها واسها ..

وحبطنا بعد فترة الى الفندق ،  
تناهى المرحل ..

وليتنا متهللة ، كنا أسرة الطائفة  
تحتل كل دقة منا ناحية من الرعدة ،  
وبجانها أمتة السر .. وقد يخلط  
أحدنا للسؤال عن موعد ليام الطائفة  
ومنى يمين أن تعاهد الفسق ، ولكن  
سرعان ما يتقلب المسؤل سائلا ،  
وتعود الاسئلة للفطرية والاجوبة  
البهية في حلقه مفرقة لا يندى أين  
طرقاها .. وانتهى بنا الامر الى أن  
أصبح كل منا قائما بأن يوجه سؤاله  
الى نفسه ، وأن يتولى هو بنفسه  
الجواب :

وطال بنا الانتظار ، حتى دب في  
قلوبنا ديب اليأس . . ألق ليلة أخرى  
ستنقيها في عاصفة الصمت والظلام !  
وبعد لأي ظهر الرجل الرقة  
الأسفر هو العينين الزرقاوين ، واهنا  
إلى الطائرة ، فخرجنا إليه مبهوتين  
نستقي منه الخبر ، فأنشأ إلينا إشارة  
احترار ، وإجساده الهندسة تترق  
على عيانه ، ثم قال في تودة :

ستبرح اللقطة بعد ربع ساعة . .  
السيارة المعلقة بالباب . .  
وما كاد ربع الساعة يتقضى حتى  
كنا جيبا حشو السيارة ، والرجل  
يباحها يتأذى أسامنا على متعابه  
المدرسي . .

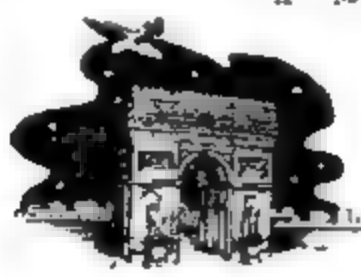
وتحركت السيارة تخرق باريس  
وهذه أولئك الشمس أن توسط كبد  
السماء ، فمدونا بذاك الطريق المساح  
ذوات العجيرات للزوجة والأزاهر  
المتصلة التي تتناول أن تلبث لطلول  
الرياح حيث لا تريح !

ودخلنا المطار . . وقت الاجرائات  
المهودة على أسلوبها الملول !  
ونخرجنا إلى الساحة ، فلا كان  
صدفنا « أبو الهول » وأجسا يسط

لنا جناحيه في سمية وريحاب  
واحتواها صدره الرقيب ، وحصد  
كل منا مقعد ، فقيمت نزلاء جسدنا  
خطوا عمل من تطفه عنا من الرفاق .  
وكان من بين النزلاء الجعد غادة جلبت  
إليها الانتظار بظهرها المميز، سراويل  
فضفاضة فرمية اللون غاية ، وصدور  
منهال يصبغ عن بحر يفسر وصدور  
متررب لائر . وكانت يليوسها الطريف  
تصابه الرفاق في حلال جريه . .  
بحرة خفية تمل في النفوس على الحمره  
عيمان تجميع في حلقتهما يقطر الريحه  
انها واهم الله غانقين لغواي المروءية  
بشت لنبعت عن قربان جديد !

يا لله ملك يا « باريس » ما زلت  
على الرغم مما يمين بك من القمار  
والطلاق مهبط الحسن ، وأكبر سوق  
تصعد عنها دوايح الفتنة والجمال !  
ومصاني « أبو الهول » في أطباق  
الجوء وأغلت « باريس » تحت أنظاره  
تضائل وتزاييل . .

وترات لنا بين القبة والقبة من  
خلال المسحاب الملهل سهول « فرنسا »  
الفرامية تمت البنا سمية وداع . .  
تعود تيمور



# الابن الضائع ..

بقلم الأستاذ حلمي مراد

أسبوط .. في إحدى ليال ديسمبر سنة ١٩٢٢

كان الليل قد غمق والحركة قد هدأت في الحى ، حين خرج ابراهيم من قصر أخيه المرحوم سليم بك ، بادی العجلة ، فلم يكد يضى في الطريق خطوات حتى استوقف أول مرة وخطوره صادفته ، ثم أمر السائق أن يسرع الى شارع مينة له في قلب المدينة ووضع ساعا على ساقه ، وارتفعت على فيه اجماعة :- **في قلب المدينة** براءة تامة ، وما من لؤة تقدر أن تحول مينة وبين بلوغها الى الترسب لها لحاقه منذ سنوات ، ورائحة نصيب « محرم » من مركة أخيه الثرى ، الذي تورق منذ خسة أشهر !

نعم ، فانه ما عاد يطبق القدر ، وأصابعه لن تطاوله صل أن يدع الفرصة التي سئمت له فقلت منه ان أرملة أخيه تنتظر الميلة مولودها الذى مات أبوه وهو جفن ما يزال في بطن أمه ، ويطن النيب .. ومط الوفاء لم يهدأ لابراهيم بال ، خسية

فن يجي المولود ذكرا فبترد يروا أبيه ، ويخرج منه من القية صر البدين .. كلا ، هذا لن يكون ! وفي سبيل الميسولة دونه لن يسم ابراهيم من خي .. انه لن يقتل الخفل فهو لا يريد أن يكون مجرما وحاميا ان ثمة قد تمتن من وسيلة أخرى خلق حلمه المشرد ، دون أن تلجته **في قلب المدينة** ، **كل ما يلزمه أن يجي المولود أنثى** ، تتشارك معها للبراة ، فاذا لم يجي أنثى فليجعله كذلك مهما بكلكه الامر ، والامر لن يكلكه كثيرا ، لن يكلكه أكثر من ان يشر حقة من المال ، وإن يتجاهل رغبة أرملة أخيه في استعانة طبيب يتولى حالة الولادة .. فالطبيب لن يبيع ضميره بالمال ، وإن باع على يصون لسانه .. والامر أخضر من أن يحتل القاهرة ، والصرح لكيد الاكهار .. واذن لليل ابراهيم للارملة انه لم يطر على طبيب في تلك الساعة .. وليحضر لهما من يعرف كيف يبيع ضميره ، يصون لسانه !

ووقعت به المركبة أمام بيت متواضع  
على بابها ثلاثة كتب عليها بخط رديء :  
« زينب عبد السبع - مولدة قانونية »  
فدخل إبراهيم إلى داخل البيت ، حيث  
غاب زمنا . ثم خرج وبرفقته المولدة  
تسجل حقيبتها . ودرجت بهما المركبة  
عائدة إلى قصر المرحوم تسليى بك  
الواقع في أحد أطراف المدينة . ولم  
يكن فيه إلا أرملة ، يعاونها الخدم .  
وجد ساعتي وضعت الأرملة حلها  
الرتبى . فلما سألت عن جنس  
المولود في لغة قالت لها المولدة :  
وهي تبادل مع إبراهيم نظرة ذات  
سلى : « عروسة حلوة زيك يا حاتم . »  
مبروك . ثم أصبحت الأم بطيبة  
من أثر الاجهاد .

لسكن المآثر من كانا بطلان أن  
الحقيقة لن يمكن اختلافا غير ساعات .  
رثنا تقيق الأم من هيوتهما صلب  
طفلتها فترسها لم نعرف كل على :  
والن قلتم المولدة دورها في  
المؤامرة ، فصر في أقرب وقت على أنى  
حديقة الولادة ، تسجل بها الذكر  
الذى رزقه الأرملة . . . . .  
هي وفريقها إلى تسجيل عظيمتهما  
وزد كل الطفل .

لكن الاقدار جنتهما الم الجربة ،  
اذ استعصمت المولدة في نفس الليلة إلى  
بيت « حامد سليم » أحد تجار المدينة  
كى تبين زوجة على الوضع ، وكانت  
عائلة هذا التاجر تقي بها منذ زمن

جيد . . . فلما جاء المولود أنى أوصت  
أباما أنه ذكر ، وحالت بينه وبين  
رقبه لحظة ولادته ، متعلقة بأن الطفل  
مصاب باحتقان يتطلب اسعافا سريعا  
في المستشفى . . . ثم دترته بخطه ليل ،  
وحلته أمام بصر الأب إلى المركبة . .  
لكنها بدل أن تنصه إلى المستشفى  
توجهت إلى قصر « تسليى بك » حيث  
أنت المبادلة بمأوية العم الكوم . ثم  
عادت بالذكر تحت جناح الظلام إلى  
أية الزهوم .

وضعت أيام ، اطمان فيها الشريك  
الوارث إبراهيم . بكه إلى أن المؤامرة  
لم تقلد وداعها أية معالم تتم عنها . .  
لكن اطمئنا لم يطل ، فان شريكه  
لم نفس بالمقابل السخى الذى فصحها به ،  
رائعا أصرت على أن تكون المسائل  
« عينا » ، والجزاء من جنس العمل ،  
مفترقا بين أن يكافئها بزواجه منها  
قورا ، كى تكافئ به إرضاء القسم وأمه  
الكريم . . . . .  
اللغة الشهية من له .

وأذن الرجل ، فانتقل الزوجان  
إلى قصر فاخر يلقى بالوارث المحدث  
ودارت عجلة الاحرام . . . حتى كان  
عام ١٩٤٥ .

كان كل شىء قد سار سيره العادى  
في كل من أسرى « المرحوم تسليى بك »  
والعاجر « حامد سليم » . . . وكان  
الآخر قد تولى تاركها « ابنة » شاكر  
في رعاية أمه ، فلما ألم الفتى تعليمه

التأني في مناس أسيوط ، أرسلته  
 أمه إلى القاهرة ، حيث التقى بكلية  
 التجارة ، وعاش في بيت بعض أقاربه ،  
 حتى غادر بالدبلوم ، فعاد إلى أسيوط  
 شاباً مكتمل الرجولة ، ليتولى تجارة  
 أبيه . . .

أما أرملة سليمان بك فقد ألحقت  
 « ابنتها » كورى بكلية الأمريكان ،  
 حتى أتمت تعليمها ، فتركت البيت ،  
 تشارك أمها الحياة ، حتى يأتيها من  
 يدعوها لشاركته حياته .

لكن عبلة الزمن التي سارت في  
 كلتا الأسرتين مسيرهما المتخلم . .  
 اضطربت وأصابتها الحثل في الأسرة  
 الثالثة . . أسرة المم المحتال إبراهيم  
 بك وزوجه التي شاركته الله فاسده  
 فاره . . فقد حرمتها الأقدار من نسل  
 يورث ويأطعها ، ورزق الألفة بين  
 كليهما ، ففشل بالزوج عية الفراغ  
 بالتهالك على مله الله والأفراق في  
 الحزن والنساء . . حتى انتهى به الأمر  
 أخيراً طلب مفادة بيته وبين زوجته  
 إلى طليقها وعقد قرانه بروسى أنصر  
 منها ، وأصبى !

ولم يجد الزوجية الأولى بالبطنة  
 القاسية ، فأنقذتها كل دوية وتمصر . .  
 وفي نوبة من نوبات الحقد الدفين ،

والغيرة الفاتنة ، والمهيرة على مجدها  
 الزائل وميراثها المفلود ، خرجت  
 ووجهتها قصر الرحوم سليمان بك . .  
 إن بالها لن يبدأ إلا إذا حرمت نسلها  
 الخائن من كل ميراث !

وفي لقاء رعب بيتها وبين الأرملة  
 الصبية أفضت لها بالسر كله ، وجرعها  
 الحقيقة كاملة ، بعد أن دعست روايتها  
 بتدبير مضبعتها بوضع ملاسات وقت  
 ليلة الولادة . . فصار رأس المسكينة  
 وهي كئيب في أخريات العمر أن ابنتها  
 كورى - التي سهرت على تربيتها اثنين  
 وعشرين عاماً وأفرقتها بعينها وحناها  
 - ليست ابنتها . . وأن مولودها  
 المفقود قد عاش نحو ربع قرن عروفاً  
 منها ، وهي عرومة منه . . في حين  
 أنه لم يكن بينه عنها أكثر من مسيرة  
 أنار . . وأنه قد حرم من ميراثه  
 الترحم طيلة تلك الأيام . . وأن  
 كورى بدورها قد تنكح في كنف أم  
 ليست أمها . . وأن . . وأن ، وأن . .  
 الخ . .

اختلفت في رأسها علمه الحواطر  
 وعطرت فورها في مثل ملح البحر ،  
 وقاطعت ، وعلمت . . فقامت حينها  
 وسقطت بين ذراعي زلتها فاقدة  
 الوعي

والله . . قيل « نهاية » فصل نظام هذه القصة قدر  
 جعلناها موضوع محادثة هذا المصنف [ انظر الصفحة التالية ]

## مسابقة

# القصة الناقصة

تشرع في المضمينات المسابقة قصة بعنوانه «الرجل الضائع» ولم تذكر نهايتها... والمطلوب من القراء تكملها وفقاً للشروط المرفقة :

### شروط المسابقة

- اكتب « النهاية » التي تتصورها القصة فيها لا يزيد عن خمسة من صفحات المجلد - ٢٥٠ كلمة تقريباً
- يجب أن يكون الخط واضحاً - والمبرمج هو المؤلف
- الكتابة - وطن وجه واحد من الورقة
- لإرسال الرد في مهلة لا يتجاوز ٢٨ فبراير المجلد بعنوان : قصة المجلد - خمسة عشر
- اكتب في أعلى الطرف « مسابقة القصة »
- اكتب اسمك وعنوانك في مكان واضح

### الجوائز

٣٠ جنيهاً مصرياً	للفائز الأول
٢٠ جنيهاً مصرياً	للفائز الثاني

وستؤلف لجنة من كبار الأسماء القصة الرموز واختيار أفضلها من حيث الفكرة والأسلوب وطريقة العرض... ورأى للجنة نهائي لا يقبل للتأجيل





مربية في إحدى مؤسسات رعاية الطفل تدرب طفلاً على اللعب  
التدريجي، بطرق صحية خاصة بمنع التوتر الناتج وإرتقاء الممارسات



الأطفال . . هذه الأكباد التي تنحني على الأرض . . ما أظلم الجرم الذي تتركه في  
 حنهم كل أمة وكل أسرة لا توليهم عنايتها الفاتكة واعتناها البالغ بكل صبرة وكبرة  
 تصل بشفقتهم صعباً ، وتزيّنهم خلقاً وروماً ، وتهذيبهم أدباً وعلماً !  
 ولنا في الشرق طمة ما تزال تهمل هذه الناحية من واحة السكبان القوي للامم .  
 فالأطفال فضلاً عن قيمتهم الفردية في اعتبار والعيم وأسراتهم ، م ذخر قوى للأمة  
 لأهم شباب البلد ورجال المستقبل  
 ومن ثم يجب على الدولة نفسها أن تلتزم الآباء والأمهات على العناية بأطفالهم وتهذيبهم  
 جميع وسائلها وإعداد مؤسسات خاصة لهم ، والاكتفاء من العناية تلك يختلف  
 السبل . . كما يبدون في الغرب ، وكما يرى القراء في الصور المرفوعة مع هذا الكلام



تتولى الرؤية تدوير الطفل على بعض الحركات الرياضية  
التي تكفل له لقاط الحركة المروية ومرونة العضلات



وعامدوا الطفل في أثناء السحب على « الشفة » دون  
معاودة ميله ، التي اكتفت بالاعتماد على راحته



اجتمعوا في قاعة الألعاب الرياضية فراح كل منهم  
يؤدي التمرينات التي تناسب سنه ومرحلة تدريبه

والذين يخطئون في اختيار المهنة التي تلائم مواهبهم ،  
لا يفتنون على أنفسهم بالفشل لذلك فقط ، وإنما يسبون  
لأنهم المذموم والشقاء والانحرافات النفسية . . .



## نجاحك في الحياة يتوقف على ...

بقلم الدكتور أمير بقطر

والأعمال التطهيرية التي هي من  
الطبقة الأولى ، ومن ذلك مهنة  
المهندسين والمبرمجين والمحاسبين  
والأطباء والأساتذة والطباء المختصين  
ورؤساء الشركات الكبيرة ومديري  
البنوك

(٢) المهن الرافعة والأعمال التجارية  
التي هي من الطبقة الثانية ، ومن  
ذلك مهنة المحاسبين ، وكبار موظفي  
البنوك وأطباء الأسنان والصيدالة

(٣) الأعمال الفنية والكتابة  
وظائف المصنع والمراقبين في التجارة  
والصناعة ، كالمسؤول والميكانيكي  
المتخصص في صناعة ، والموظف الفني  
في السكك الحديدية والأعمال الكهربائية  
(٤) الصناعات اليدوية وموظفي  
الأعمال المكتبية من الطبقة الثانية ،  
كالنقاش ، والسباغ ، وكتابة الأعمال  
التجارية

(٥) أصناف الفنون في الصناعات  
المختلفة

(٦) ما عدا ذلك من الأعمال التي

إذا استثنينا المرحومين وخماف  
القول ، وجدنا أن لكل انسان مواهب  
تؤمّنه للنجاح في الحياة ، إذا هو وفق  
في اختيار المهنة أو الصناعة أو العمل  
الذي يلائم مواهبه ، والذين يخطئون  
الاختيار ، إما يغيرون مواهبهم قبل  
أن تنجح لها الفرصة لينجح ويتردهم ،  
وذلك لا يؤدي بصاحبه الى الفشل  
لذلك فقط بل يجر عليه كذلك  
الشقاء والهجوم ، والانحرافات  
النفسية والسلبية ، لما يقع ذلك من  
انهيار الشخصية ، ولقد ان الحادة  
المالية

وكما تقدمت البلاد صناعيا وعلميا  
ومحافظات تزداد فيها المهن والصناعات  
وأشكال العمل ، وقد أصبحت وجوه  
النشاط المسمى ، بلغت في بعض  
البلاد ٥٠٠ وفي بعضها ٢٠ ألفا ،  
ولكن علماء الاقتصاد استطاعوا على  
تجربتها ، فقسوها ستة أقسام رئيسية  
هي ١

(١) المهن الرافعة والوظائف

لاحتياج الى دراسة وخبرة ، كالفاسل  
الزراعى والحمال والكناس . .

• • •

وليس الحد الفاصل بين كل من  
هذه الأعمال وانما جليا ، غير أن  
كلامها يطلب ذكاء خاصا واستعدادا  
مينا ، ولكن ما يؤسف له ان الشبان  
من طلاب المدارس الثانوية ، اذا  
ما سئلوا عما سوف يحضرون من  
المهن ، اختار ٩٥ ٪ منهم بعض  
ما فى التفسيرين الاولين على الرغم  
من أن ٥٠ ٪ منهم لا يطمحون  
لشيء منها ، لما لأن نسبة ذكائهم  
وكفايتهم لا تؤهلهم لها ، ولما لأن  
أساس اختيارهم راجع الى ميسور  
خيالية وعوامل ناتجة من حكم البنية  
لا لت صلاحيتهم لهذه المهن بنى .

أما سوء الاختيار فيرجع الى عدة  
أسباب ، منها :

(١) رغبة الوالدين فى تخرج ابنهم  
من العمل ، وإلزامهم بهم على مراوطة  
شيء لم يظفروا له

(٢) تقليد قريب أو جاز ، اختيار  
مهنة سيرة وبيع فيها

(٣) تطبيق رغبة زوجة لا تعجب  
لزوجها الا أن يكون طيبا أو مهتسا  
أو ضابطا

(٤) اذا كان من جهاد المال وحقاق  
الجاه والشهرة والألقاب ، أو من  
السامعين فى الحبال « رومانتيك » ،  
فهم يرى الطبيب جراحا ماعرا صانع

معجزات ، والطيار ملوذا جبارا  
يخترق طبقات الجو محملا فوق الجبال  
والوديان . والممثل كوكبا لامعا  
يمسك له الألف وتترامى عند قدميه  
الحسان ويمسك فى خزائنه الاموال .  
وهؤلاء جميعا ينسبون ان أكثر من  
يرونهم من أرباب هذه المهن والمهنات  
يلابسون من الثناء فى المدرس واليحيى  
والعديب عتقا كبيرا ، فضلا عن  
استخدامهم الطرى الموعوب ، وينسبون  
أيضا أن أكثر الهندسين والمجامين  
والأطباء والطباء هم من الطر بكان ،  
وان أكثر المثقفين لا يحصل لهم  
الجساعير ولا تفرس عند أقدامهم  
الحسان

(٥) وقد يكون أسبابا لاختيار  
صحيبا سادجا لا عن غريزة أصيلة  
وميل صحيح ، كأن يظن طالب مثلا  
رجلا من الخريق فيأخذ الى صيدلية  
لم يساعد على اسعاده ، فيلحق بسد  
ذلك بدرجة للطب من الدرجة الثالثة  
فى أوروبا على هذا الأساس دون  
سوء ، أو أن طالبا يختار الهندسة  
الميكانيكية لأنه كان عارفا بلك أجزاء  
الآلات واعادة تركيبها ، فلما تفضل  
فى دراسة الهندسة تبين للاخصائين أن  
هواية تلك الآلات وتركيبها ليست  
فى الواقع الا ميلا خفيا الى تمسين  
شكلها ، ومن ثم وجد أنه لا يصلح الا  
وكيلا لصنع حولى توزيع اتاجه من  
الآلات

ولكى يصلح الشاب المسألة من جميع نواحيها ، ينبغي أن يجب على هذه الأستاذة :

— عمل فكله صحة ودرجته المدرسية ومقدرة العامة على النجاح في هذه المهنة ؟

— أي قدر من الدراسة تتطلب المهنة ، وأين يمكن الحصول عليها وماذا تكلفه ؟

— هل ذكاؤه يعادل ذكاء الذين نجحوا فيها

— ما هي الصفات والمواهب والكفايات والاستعدادات المطلوبة التي تلزم لها ، وهل هي متوفرة فيه ؟

— كم تتقاضاه من الجهد والعمل ، وهل تكفي ميوه وهذا الجهد وذلك العمل ؟

— هل يمكن ما يحده المهنة عليه من ربح لمعادى نظائره ؟

— هل العمل فيها مضمون من كل الوجوه ، أم هو متقلب أو مؤقت أو سطوحي بالخطر ؟

— هل يؤدي العمل فيها الى الرقى والتقدم ، أم هو كالطريق المظلمة لا تؤدي الى شيء ؟

— ما مقدار التنافس فيها ، وهل هو كاف له ؟

— هل يؤدي اتحاده هذه المهنة الى احتقاره ، وهل كافة الصالح الشخصي عنده ترجح بآراء الأهل والأصدقاء ؟

وعنا نحن ايراد مثل ان يريد اتخاذ مهنة كالمهنة ، فان هناك خمسة معايير على الأقل ينبغي ان تتوفر فيه ، وهي :

(١) استعداد الرياضي

(٢) قوة التفكير فيما يتعلق بالمجال المهني

(٣) القدرة على فهم الآلات و كيفية تركيبها

(٤) الميل الى العلوم الطبيعية

(٥) ميوله العاطفية والاجتماعية الى دراسة المهنة ، ولكل من هذه النواحي اختبارات علمية ، تحصل الا نل بها يجرى خطة الدراسة الثانوية ، وحداية الرحلة الجامعية

• • •

وهناك مبادئ عامة ينبغي بالشباب الاطلاع عليها قبل اختيار مهنة المستقبل ، وتتلخص فيها في :

(١) لا يمكن انك لم تغطي الا مهنة واحدة ، وأن استعدادك لا يؤدي اليه الا الى نوع واحد من العمل ، فانواع أن الشاب الذكي يوجه عام يصلح لأكثر من مهنة ، وببساطة يرجح في أكثر من عمل واحد ، اذا توفرت فيه الصفات الأخرى من شخصية

(٢) بعض الصناعات والأعمال يحتاج الى تجربة قبل الاستمرار فيها نهائيا ، ولذلك جرت العادة في بعض

المبادئ الصناعية الرافقة ، على أن  
تسمح للعمال لطلاب السنة الأولى في  
هذه صناعات قبل استقرار الرأي على  
الصناعة التي يختص فيها الطالب  
(٣) نجاح الطالب وتوفقه في مرحلة  
التعليم الثانوي يشير إلى الاتجاه  
والاستعداد للتجّاح في مهنة حياة أكثر  
من سواها

(٤) هناك صفات عامة تتطلبها  
مهنة دون سواها ، وعلى من يختار  
مهنة أن ينظر إلى الصفات التي تتطلب  
سها التجّاح فيها ، كالكيافة ،  
والنقوى ، والمواظبة ، والنظافة ،  
والخبرة ، والصحة الجيدة ، والصبر  
على مواصلة الدرس ، والعلم ، وغير  
ذلك

(٥) من الخطأ ألا يفرق الطالب  
بين الرغبة والاستعداد

(٦) ومن الخطأ أن تعتقد للمهنة  
للتصنيف من نفس في الإنسان  
(٧) وخطأ أيضا اعتبار كفاية  
واحدة أساسا لاختيار المهنة ، فالذكاء  
المنزوي وحده لا يحدد الطالب إذا كان  
مهيئا في الميكانيكا ، والاستعداد  
المنزوي وحده لا يضمن المهنة إذا كان  
ذكاء محدودا

(٨) ليس أكثر من التفكير في  
التخصص

(٩) كل صناعة لا يحرمها القانون  
شرعة ومحرمة

وحده مجموعة خصائص عامة ،  
• ادرس أحسن ما كتب عن  
المهنة التي تريد اختيارها ، وما يقرب  
إلى ميولك من غيرها من المهن  
• ادرس تراجم النوابغ في  
هذه المهنة

• جرب تفاهقه والحرص ميولك  
وكفائتك في السلطة الصغيرة ، كأن تعمل  
مساعدًا لمعلم ، أو مدرسًا في مدرسة  
لروية ، أو ذكرا لمهندس ، أو مريضًا  
بمستشفى ، فقد تجد أن استعدادك  
يحول بك من الجراحة مثلا إلى  
التخصص في الأشعة أو طب العيون ،  
أو يرجع بك عن الطب أصلا

• تحدث إلى بعض الناجحين في  
المهنة التي اخترتها ، واسألهم بنصائحهم ،  
واعمل بأرائهم .

• ادرس نفسك وميولك وتجاربك  
وتفاهقك

• تأمل حواياتك وما تحب أن  
تفعل فيه أوقات فراغك ، فقد تلهيك  
المهنة التي تصلح لها

وحلوا لو أنشأت وزارة المعارف  
أقسامًا خاصة لتوجيه الطلاب جوارشادهم  
فيما يترشحهم من مسائل وعلى الاختص  
اختيار المهنة ، فإن اهتمام هذه الأقسام  
وأعداد أجهزتها ومقاييسها من ألزم  
واجبات وزارة المعارف

أمير بطر



هل من سبيل السعادة في الحياة ؟ . . هذه قصة واقعية شاء  
 بطلميخ - منذ أكثر من قرن - أن يحقق لانيته السعادة والهدوء  
 الذي يمدحهم - بلا نقد - إلى أحضان البرص والشفاء !

# جزيرة السعادة

استطاعته أن يشغل بالهامة ، في  
 مدينة دييون ، ويبلغ فيها الشهرة  
 والجاه . ولكن كرهه للاستبداد ،  
 وطية قلبه ، ورقة شعوره ، ورغبته  
 في تحسين حالة الطبقات المساءة  
 والفقيرة ، كل ذلك جعله يصول من  
 مزاوله مهنته ، ويصنع في مبارالاشتراكية  
 ولم يبق كاييه بالطبقات التي  
 اعتزفت سبيله منذ اليوم الأول الذي  
 نادى فيه بأخاه ، فقد اشتد الخلاف  
 بينه وبين حكومة ليرس فيليب ، بسبب  
 الساعات والداوات الثورية التي كان  
 يديرها ، وحكم عليه بالسجن سنتين ،  
 ثم إلى بونكا . ومنها إلى لندن حيث  
 انصرف إلى وضع منهاجته النهائي ،  
 للوصول بالمعالم إلى السعادة المنشودة  
 وضع الرجل كتابا سماه : مرحلة  
 إلى أيكاريا - - وأيكاريا علم جزيرة  
 من جزر المحيط الهندي في بحر إيجة  
 أخذ اسمها من « أيكادوس » الذي  
 حاول الطيران بأحدسة مصنوعة من  
 ريش الطيور - وكان وصف « أيكاريا »  
 كما جاء في كتاب كاييه وصفا خياليا

منه انتشرت في العالم روح البهجة ،  
 واتسعت مطامع الأفراد والجماعات ،  
 وحل الخصام بين الناس محل الوثام ،  
 جعل يضر بحبي الأمن والسلام ، من  
 الساسة والمصلحين وأصحاب الخيال ،  
 يرسون الخطط ، ويضجون الشروعات ،  
 ويتكبرون الأنشطة الإيجابية ، لاألمة  
 عالم جديد ، لا هداه فيه ولا حروب  
 وليسا على ، قصة مفارقة من تلك  
 المفارقات ، ألفت عليها جامعة سحت  
 إلى السعادة فلم تجد غير الشقاء  
 . أتيان كاييه ، ، ذلك هو اسم  
 زعيم هذه الجماعة وهو اسم كان في  
 وقت من الأوقات على كل لسان ، لم  
 أسدل عليه ستار النسيان !

بدأ الناس يتحدثون عنه في عام  
 ١٨٤٠ وهو في الثانية والحسين من  
 العمر ، وكان أبوه يشتغل في صناعة  
 البراميل بمدينة دييون بفرنسا . ولكن  
 هذا لم يلق الشاب من الانصراف إلى  
 المدرس ، وساعده ذكاؤه ونموه على  
 سرعة التحصيل فأتم دراسته فائز بأجازة  
 الدكتوراه في الحقوق وهو في الثالثة  
 والعشرين من عمره ، وكان في



كايه مطفى - جزيرة السمادة

ينطبق على مدينة الاحلام كما أرادوا  
أن تكون

وله كان نفسه في الوصف ،  
وتوسعه في ذكر التفاصيل ، حائرا  
للقرء الذين طالوا الكتاب بعد  
صدوره على أن يسماعوا ، أين توجد  
ايكاريا ؟ وراحوا يبحثون عنها في  
الخرائط ، وادعم كثيرين أنها بلاد  
حقيقية ، ينس من ينصب إليها فحاجه  
ما أبدع الرحلة الى ايكاريا ،  
يصل إليها للسافر ، ليستقبله  
السكان عند نزوله من السفينة  
بالترحيب ويوفرون عليه ، من اللقطة  
الاول ، نسخة الاحتفال بنفسه ،  
لنحاتيه تؤخذ منه ، وصير مستعملوه  
الى مركبة تجرها ستة جياد ، فيصعد  
إليها ، لتنقله الى عاصمة البلاد  
« ايكاريا » وهي مدينة جميلة يتفرعها  
نهر اسمه « الجليل » كل ذلك من

غير أن يضطر المسافر الى وضع يده  
في جيبه ، لان النقود لا وجود لها  
في تلك البلاد ، وليست لها ضرورة ؛  
وجميع المتوارع في تلك العاصمة  
متساوية في الطول والمرض ، غسول  
منها تحت أنفيا ، بالنسبة الى مجرى  
النهر ، وأرضها مغطاة بالزجاج  
لوقاية القارة من الوحل ، وليس في  
ايكاريا أثر للسلامي ولا لشككات الجند  
أو السجون ، أو الجسيات الخيرية ؛

وجميع سكان المدينة يعيشون من  
توهم في الساعة السابعة صباحا ،  
وحتاول أهل كل شارع طيما الاطوار  
في مكان واحد ، وعلى مائدة مشتركة  
في قاعة خاصة ، لكل منهم فيها مكان  
سلوم ، وفي الساعة التاسعة يجناولون  
وجبة غالية ، ثم يجتمعون لتناول الغذاء  
في الساعة الثانية بعد الظهر

وتتسع للمائدة الواحدة لالف أو  
لألفين من السكان ، حسب طول  
الشارع (مكة حيوة وصافلا ،  
والازهار فلا القاعة ، بينما أنعام  
الموسيقى العديدة تصنف أفنان الاكلين ؛  
أما ألوان الطعام فهي واحدة للجميع ،  
لان الحكومة تسهر على صحة السكان ،  
ولا تهم لهم الا الطيب اللذيذ

أما النساء ، فانه يوزع على السكان  
في يومهم ، وفي ساعة واحدة في جميع  
أصحاء البلاد ، وهو مؤلف من اللبن  
والخيز والفاكهة واللحوم المسلوطة  
والحكومة تقرر زيا خاصا للجميع

يرحمونه راضين، غير أن ثياب الرجال  
تختلف طبقا من ثياب النساء، وزي  
المرأة المتزوجة غير زي الفتاة،  
والاطفال يلبسون غير ما يلبسه الكبار،  
ولكن الفرو الممضى، هو صنع  
القباس جميعا من أشرطة منضبة الخياط  
يجب أن الثوب الواحد، الذي توزعه  
الحكومة على النساء مثلا، يجيء موافقا  
لجميع القامات والأصاغر

ويصوت إيكاريا كلها متبينة على  
طراز واحد، وتتوارى فيها جميع  
أسباب الراحة والرعاية، وجلسها  
التيابى هو المثال الناطق للجمعية والولام  
والهدوء والمحافظة على النظام، وسكانها  
لا يحتاجون إلى المال ما دهم كل شيء  
يقيم بجانبه، بدون فن، والتقدير الذي  
يحتاجون إليه، ولذلك فإن الذهب  
والفضة والمعادن الثمينة الأخرى  
لا تحصل إلا كأدوات للزينة، وهي  
تقدم أيضا للسكان بغير حساب، لكل واحد  
ورقم وصف الرتبة إلى إيكاريا،  
كما كتبه كاييه، في ٦٠٠ صفحة،  
على الرجل أنه قد جمع فيها الشروط  
اللائمة لضمان السعادة للناس

وما أكد له صديق طبع أنه تلقى  
طائفة من الخطابات، على أثر صدور  
كتابه، يطلب فيها أصحابها أن يعلمهم  
على الوسيلة للحساب إلى إيكاريا  
متقدين أن «إيكاريا» بلاد حقيقية،  
والأجيب من هذا ودأبه أن كاييه  
نفسه انتهى به الأمر إلى أن صنف

نفسه، واعتقد أن إيكاريا ليست بلادا  
خيالية، أو أنه على الأقل يستطيع أن  
يوجدتها من الصم، فاذاع نداءه في  
جريدة كان يصدورها للمعاينة لشرعوه،  
وطلب من الذين يرغبون في السفر إلى  
إيكاريا أن يتقدموا إليه بطلباتهم،  
فبلغ عدد من تقدموا إليه ١٥٠ شخصا  
والى أين ذهب بهم كاييه؟

لقد علم أن في القاع الممتدة على  
حدود المكسيك والولايات المتحدة،  
مساحات شاسعة من الأرض يشترها  
«النهر الأحمر» وليست ملكا لأحد،  
قرر أن يبيد جمهوريته تلك الاصقاع  
وفي الثالث من شهر فبراير ١٨٤٨  
أبحر من ميناء الهافر بفرنسا الفريق  
الأول من «الإيكاريين» بقيادة رجل  
يسمى «جوهينان» وبقي كاييه في  
باريس لينظم رحيل لرائل أخرى،  
ودعم كل من أبشده الجمهورية  
المدسة سلما من أجل بل رحيله،  
لتفدية خلق البشر، وولع حكا  
شبه «ترائط الجمهورية الجديدة» وفي  
مضمونها الطاقة الصلبة لكاييه أو لمن  
يقوم مقامه في بلاد قيل لهم أنه ليس  
فيها سلاك ومسود

وصل الإيكاريون إلى أمريكا،  
وراحت قائلتهم تجاز القبايل والقفار،  
في طريقها إلى جزيرة السعادة،  
ربا لها من خيبة أمل،  
ليس في المكان الذي تادعهم إليه  
زعيمهم أي أثر ليد الإنسان، صخور

جروته ، وجبال وعره ، وبطاح لا  
تضرب فيها ولا عد ولا حيوان !

انتشرت الامراض بين أولئك  
المساكين ، فمات منهم من مات ، وأصيب  
طبيب القلعة بالجنون ، فجعل يسم  
دعائه . وقرر الباقون معهم العودة  
من حيث أتوا . ولكنهم حين وصلوا  
إلى ميناء « نيواورليان » انقضوا هناك  
بالقلفة الثانية القادمة من فرنسا ،  
وطن القاصدين أن اخوانهم جاءوا  
لاستقبالهم والترحيب بهم ، وراحوا  
يسألون في لغة « أين إيكاريا ؟ هل  
نحن بيمون منها ؟

وما كانوا يعلمون أن إيكاريا ليس  
لها وجود ، وانهم ذاهبون إلى صحراء  
قفر ، حتى لاركارهم ، فهاجوا  
وماجوا ، وولبوا على رئيسهم جوهينان  
لفسروه وأهابوه واستولوا على البقية  
الباقية من المال في خزينة الجمهورية  
وراحوا يملكون السلطة للرجوع  
ولكن لحوال أخرى وصلت إليها  
إلى نيواورليان . فلان كايه لم يأس ،  
بل ركب أول باخرة ولحق بأبناؤه ،  
أو رعيته كما كان يسميهم . وعندما  
وصل إلى نيواورليان كان فيها ٤٨٥  
من « الإيكاريين » ينتظرونه في حالة  
يرثي لها

ولم يره وبينهم ما كان متظرا  
ورغمه . وسم فرقة من الحماة على  
العودة إلى فرنسا ، ولكن كايه من  
القاع الفريق الآخر بالبقاء مع .

ماقسم الفرغان الرصيد البسلي في  
الخرقة ، وكان يبلغ ١٠ ألف فرنك ،  
فعاد إلى فرنسا من شاء ، وبقي مع  
الزعيم من شاء . . .

قال كايه لرفائه إن جوهينان قد  
أخطأ ، وإن « إيكاريا » ليست على  
خفاف النهر الأحمر بل إلى الشمال منه  
على نهر سيسيم العظيم

فشدت القلفة الرجال من جديد  
سما وراء حطها الجنوبي ، فبلغت مكانا  
يجمع على طرفه من مدينة سان لويس  
بالولايات المتحدة ، وهناك ألقى  
الإيكاريون صبا الترحال

أسس كايه جمهورية هناك ،  
وتكن « الإيكاريون » من جاء بيوت  
وغرس أشجار وتنظيف شوارع ،  
ولكن ما أضلهم الفارق بين ما صنعوه  
**وما كانوا يعلمون .**

وما زاد العلاقات توترا بين سكان  
إيكاريا وكايه . لأن الرجل أراد أن  
يقيم حكومة ملكا على « الجمهورية » التي  
أنشأها ، فكان أمرا عجيبا ، أمر  
ذلك الاشتراكي السيموسي الثالث ،  
وهو يدعو أتباعه إلى الخضوع له  
خضوعا أسمى ، والإيمان بحقيقته

ساعت حالة القوم في جمهوريتهم ،  
فأضطر كايه إلى أن يضع حدا لنشاطه  
وماد بين يدي في جمهوريته إلى فرنسا  
بعد أن أخفق في تحقيق ذلك الحلم الجميل

[ من كتاب : حواشي ألبوليس  
والفسفترات لجورج توتر ]

کتابخانه



روحیه ریجاس

مجله ادبیة القاهرة، عام ۱۷۸۹، مع المجلد  
یوم النجوم، برنامیت رفقاء طالت عامه فی  
سحر فسیح القضاة ... اسمها "برلن فوربس"

**فتاة ساحرة • بولين بيليل • عاملة في متجر مدام • فورس • لصنع**  
**القصات • بديعة كركاسون الفرنسية • وكان لها المدينة**  
جرائد على المتجر لشراء القصات ، كما كان الرجال يحومون حوله أيضا ، من  
أجل هذه الفتاة الجميلة الساحرة التي كانوا يسمونها « بيليلوت »

تم في أوائل عام ١٧٨٩ ، وبولين في العشرين من عمرها • لا تملك ال  
اهتمام القيان بها الا بقدر ما تتوهم فيهم الرغبة في امتلاكها زوجة حيلة ،  
لا ريلة خيلة

وأهل كركاسون يعرفون ان أمها كانت خادما ، ولكنهم يجهلون كل شيء  
عن ذلك الرجل الذي أحب تلك الحناء

أما مدام فورس ، صاحبة المتجر الذي يعمل فيه بولين ، فكانت تصد الفتاة  
وتعاملها معاملة الأم لابنتها ، لان بيليلوت كانت هجينة ، ولا سند لها في العالم  
هذه تلك المرأة الطيبة التي ضمنت لها العمل والورق

وكانت بولين تهرع بكل خاص الى واحد فقط ، معتقدة انه قد يكون زوجها في  
المستقبل ، من بين أولئك القيان الذين يضابطونها بتوددهم وملاحقتهم ، وهو  
جان فورس ، ابن أخي السيدة الطيبة صاحبة المتجر ، وكان ضابطا في فرقة  
الحيلة الثانية والعشرين ، وأصيب مروح في إحدى الحوادث ، فخرج من الجيش  
وهو في الثامنة والعشرين من العمر ، وكان هذا الفتى حبسا مد على كركاسون  
يعلم مع هته ، ويبادل الفاء بولين ملاحظة ، واهتماما باهتمام

ولم يكن في ذلك الوقت في باريس ، يسمى للمودة ان الحبس ، لان الجنرال  
بومبارت - لامتزاه بمرو مصر - أصدر نوابين ليصح للشهيد من الضباط  
المودة الى الجيش بعد فحص طبي جيد

خرجت بولي ذات صباح لتسلم قبعة لاجدي مبادات كركاسون ، وفي  
طريقها رأت الناس مجتمعين حول عربة « الدليجانس » العادية من باريس ،  
فانضت اليهم ، واذا بها تلتقي فجأة بجان فورس الذي كانت عنه ترقب هومه  
والفتة بولين الى المتجر ، وهناك علمت منه ان عودته الى الجيش أصبحت  
مؤكد ، وأنه راجع في الزواج ،لها قبل انضمامه للجيش ، ووافقت الأم على  
زواجها وقررت به عتاه ، فأصبحت بيليلوت بعد أيام ربة حياة الضابط الجميل ،  
تسيطر على قلبه وتحمل اسمه : مدام فورس !

الى مصر مايو ١٧٩٨ ••  
ارسانة مدينة مصر باب البحر في طريقها الى مصر ، تحصل جيش

يونانيرت ، وجاعة من الطعام . تلك هي الحلة الفرنسية التي كان مقدرا لها ان تترك في تاريخ مصر أثرا لا يمحى . انها مؤلفة من ٢٠ ألف رجل ، وكان حلف يونانيرت الاول غزو الجزر البريطانية . ولكنه رأى فيما بعد ان يهرب البريطانيون ضربة قاضية ، فيقطع عليهم الطريق الى الهند ، باحتلاله مصر وسوريا ووقف اربعة من الضباط في مؤخرة احصى السفن يصحاذبون أطراف الحديث ويتكهنون بصير الحلة ، ويتبادلون الاشاعات التي تلوكتها الالة من يونانيرت وبلاغته بزوجه جورلين ، وسلوك هذه المرأة الجسيمة المصروف بالتسكوك

ولم يكن الضباط الاربعة الا ١٠ اربع نساء .

وكانت يولين نورسي يتيمن ا

لقد حولن على البحاق بأزواجهن الى المكان الذي يقود يونانيرت حمله اليه ، فتمكن من الاختباء في احصى السفن ، بعد ان ارتدين ملابس الضباط متكررات وحا من أولاء في عرض السر ، في الطريق الى مصر :

وصلت الحلة الى جزيرة مالطة في ١٠ يونيو ، فاحتلتها بسهولة ، وقررت فيها حامية صغيرة ، ثم انقضت السفن نحو الاسكندرية ، فبلغتها في أول يوليو ، بعد ان ظلت في الطريق عشرين يوما

نزل النساء الاربع الى البر بدون ماء . وفي الخامس من يوليو ، بدأ الجيش زحفه من القاهرة ، واضطر معظم الجنود الى السير متبعا على الاقدام ، لان يونانيرت لم يصطحب معه شيلا لمرساة . ولهذا نظمت يولين للمساعدة من الاسكندرية الى القاهرة راجلة مع ذوحها ، وظهرت في هذه المرحلة القاسية شجاعة وصبرا عجيبين

هزم يونانيرت جيش المماليك في معركة اسياف ، في ٢١ يوليو ، وهي المعركة التي عرفت في التاريخ باسم معركة الاحرام . لكن يولين وروحها لم يشتركا في هذا القتال ، لانهما كما لا يزالان جديين عن مقدمة الجيش التي اشتبكت مع المماليك

وطغ الجنود القاهرة ١٠

وأثناء نورسي في بيت قديم بحي الحسينية ، مع زوجته ، بعد ان كشف النساء الاربع عن حيلتهن ، وظهر لهن يونانيرت ملهن

في القاهرة حرف نورسي في الطريق بضابط من زملائه يدعى جاكومان . وكان هذا الشاب رقيق القصور ، ولما في صداقه ، ترك خليته في

فرسا ، ولم يكن له من حديث غيرها ، فهو يذكر محاسنها وإخلاصها وطهرها  
وعفافها في كل مناسبة ، وفيه مناسبة

وأصبح حاكومان في مصر الزائر الوحيد الذي تفتح أمامه أبواب القار ،  
كلما طرقها للاحتضار بصديقه ، فؤريس وبولين

أما القاهرة ، فقد دبت فيها حياة جديدة منذ وصول الفرنسيين ، فأنهم حملوا  
معهم كثيرا من المعاديات والتقاليد وطرق المعيشة وأنواع التسلية وأسباب اللهو ،  
مما كان المصريون يجهلون حتى ذلك الوقت

وكان الاجليز قد حطوا الأسطول الفرنسي في معركة أبي قير البحرية ،  
فأصبح القائد الشاب بونايرت أسيرا في البلاد التي غزاها واحتلها ، مما جعله  
يفكر دائما في توفير أقصى ما يستطيع من راحة وهدوء وسكينة لجنوده . وكان  
أول ما أقسم عليه ، ابتداءً من الآن وفي مقدمتها حانة " تيفولي " .

وأراد القائد المبرمج من نفسه ذات ليلة فخرج مع الضابط الملتحقين بخدمته  
إلى تلك الحانة ، حيث يلتقي ضباط الجيش والسادة الفرنسيات القادمات معهن  
من فرنسا ، يهربون ويروصون

دخل بونايرت الحانة مع رفيقه ، وحمل بطوف في أركانها ، ثم خرج إلى  
الحديقة حيث كان يرى اخواته يروضون أنماهم ، وحسولهم جماعة من ضباط  
الجيش ، بينهم فؤريس وروخته ، وحاكومان وغيرهم

لم تكن بولين تهتم بشك الأناس ، فاحرص على مراقبة الداخلين إلى الحانة  
والخارجين منها ، ويبدأ هي كذلك ، إذ لاحظت أوجين دي برهانيه ينظر  
إليها من بعيد ، وتذكر أنها ظهرت له مرة معجباها العظيم بالقائد العام  
بونايرت . وقال لها في نفسه : " إنها لفرصة حسنة لأرسل هذه الحشرة  
وتلقيها للجنرال بونايرت " ، فما لبث أن أومأ إليها فدخلت منه ، والتفت أوجين  
إلى نابليون وقال :

— اسبح لي يا جنرال بأن أقدم إليك سيدة فرنسية . وهي من المصعبات بك .  
فوق أنها جميلة إلى حد بعيد . .

المؤرخ انه لم يهازل الاقوال ان يتم التصاف بين بونايرت وبولين فؤريس ،  
على يد أوجين دي برهانيه . ابن زوجته جوزفين من رجل آخر  
كانت بولين على جانب عظيم من الجمال والهاء والاعزاء . .  
بأدائها نابليون سائلا :





كلوبكاتور ساخر ثابيلون بونايرت يدو لهه ه بهله ه  
 تومر لك اعتناك الاسلام ه و ه قطة ه تدل على أصله الفرنسي

— كيف جئت الى مصر ؟

فأجابته بلهجة ندية وعمود ان مدو عليها ظل من الاضطراب ه

— جيت زوجي اروح معاه الى الجيش

— أما كنت على علم بالامر المصري المرموم الذي يحرم عن النساء مراعاة ازواجهن ؟

— في السببة ه لم اكن لمراة ه بل كنت جتدبا من جنودك يا جنرال ه وكنت

ارحمى ثوب فارس من الفرقة الثانية والتمسري ه التي يتسى اليها زوجي

ودنت شعركها في الفضاء ه وتغيرت لهجة بونايرت ه

— أين تقيمين ؟

— في منزل عربي منى الحسينية ه بعيد ه حديقة صغيرة تلوح منها عمارات

الشرق كلها ه

— وحده ه

— أما قلت لك يا جنرال اني مغروبة ه فان زوجي يقيم منى في المنزل كلما

سمعت بذلك خست في الجبتي

وواصلت بولين حديثها ه فأفقت في الفناء بما تكمه له من اجال واعباب

— أتمنين انه في استطاعتي ان اعانك مع زوجك ه لانكنا خالفتنا الاولام ؟

— اه . . . انك لن تحصل هذا يا جيرال !  
ووضعت بولين يدها على يد القائد الشاب . وسلطت عليه سهام نظراتها  
فابتسم وقال :

— لن يجانب زوجك . . . والحصل في هذا لك وحيد !

— أسمع بان ابله قرارك هذا ؟ انه هنا . على مائة ما

— دعيه حيث هو . .

— اذن . أنت عدني بانك لا تحصل مريضة عليه ؟

— أصدق . . على شرط واحد . .

— أقبل الشرط مقدما

— وهو ان تأتي لزيارتي في قصر ألي بيك

— مع زوجي ؟

— تذكرين دائما زوجك ؟ كلا . . بل وحيد !

— ترددت بولين لحظة ، ثم نعمت !

— سأزورك

— متى ؟

— ربما . . هذا . .

— بل هذا بالتأكيد . . لبريد هذا

فاشارت بولين اشارة الموافقة ، وارتست على راحة يديها امامات الدبقة .

ونسى القائد في تلك اللحظة مسئوليات وصومه . وماني

— لقد اتفقا . . فلنحاول الآن سنا لحظة من الحلوى ؟

كان الحار في ذلك الوقت يواصل ألمه وحوله احباط والجنون . .

فأخذ بونايرت الحساء بينما في بائع الحلوى ، وقهم سها ان زوجها فقير

لا يسمح له مربية بان يهديها شيئا من الحل

وودعها مردها !

— الى القد !

فأجابته بولين ،

— الى القد !

وعادت الى زوجها ، الذي لم يظن ان شيء من كل ما حدث

الزيارة الاولى وقع اختيار بونايرت على اجل قصر في القاهرة . فبسته مقرا  
للقيادة ومسكنا له . وهو قصر ألي بيك بحي الازبكية . وكان

ذلك الحى أحب أحياء العاصمة المصرية الى أمراء المالك ، الذين شيعوا فيه  
التصور ، ثم حجروها عند ما فروا أمام الفرنسيين . فاستولى الفرنسيون عليها ،  
ووزعت ليا بينهم ، فأقام القائد العام فى قصر ألقى لك ، وأقام لواءه القريون ،  
كديبر وديزى ورون ومينو وغيرهم ، فى التصور الأخرى ، وكان بونايرت  
يرضى بيمينه ، ويقيم المجلات الرسمية فى ميدان الأزيكية

وكان قصر ألقى بك من أشهر التصور التى يمكن أن يصورها العقل ، من  
حيث البناء والرخنة والسعة والفتامة وتوفر أسباب الراحة وجمال الرياض  
وكثرة النصب الثنية

كان القصر محاطا بالحرس ، وقد دعشوا عند ما رأوا امرأة شابة جميلة  
تقترب من الباب الخارجى وتقول بلهجة لا أثر للاضطراب فيها :  
— أريد مقابلة الجنرال بونايرت ٠٠ أه ينتظرنى ؟

هل كانت بولين مدلوعة بجمال الحب ، أم الإحباب ، أم بغیرهما من العوامل ؟  
أما تجهل ذلك ؟ لقد تركت الظروف مخودها ، فالمصادفة سالتها فى اليوم  
السابق الى حانة تقول ، والمصادفة جعلت زوجها ودائمه يهتدون بالباب الخفى ،  
ويصلونها نظري بالفضاضة اوجن حتى وهاربه الذى قصمها الى بونايرت زوج أمه  
أدخلها الحراس من بهو الى بهو ، ومن معالى سر ، وأجلسوها فى قاعة  
الانتظار ، ولكنها لم تجلس فيها طويلا . لقد فتح ٠٠ ، وظهر فيه بونايرت ،  
فدعاهما الى الدخول الى مكتبه ، وألقى اليه ورقا ، راح يشكرها على عيبتها  
اليه تعظيما لرغبته ، وكانت دلائل الفرج تلوح فى وجهه

— أنت هنا ؟ أنت هنا ؟ ليس هذا حتما ؟ أنا سعيد جدا ٠٠

— لقد فرت ديت توبا غير محبوب الامس ، الذى لم يسمعك ؟

— انك تبجيسى حكما ، أما الحق ، فانسى سأعطيها منها الكثير

— أنت يا جنرال ؟

— أنا

— وماذا ؟

— لانسى أحبك ؟

— أنت ممبى ؟

— انت حرا فى أن أحب من أريد ، وإن أروح بحسبى لمن أحوى ، وإن اثبت

ذلك الحب بالإرمان ؟

وناديا الى معه ويمر فى دكن من المكب . وقد أحس للمرة الأولى — بد

فراهم بجوزفين - بأن قلبه ينطق بحاطلة الحب ..  
قال ليولين انه سيصدر أوامره بحرقية زوجها الملازم فورس ، وانه ارشاه  
لها سيدرج اسم « الكابتن » فورس في قائمة الضباط الذين توجه اليهم الدعوة  
لمسور حفلات القصر ..

وتنهضت يولين مستعدة لتتصرف ، فالحظ عليها يونايوت ان تبقي ، فرفضت ،  
ولكنها وعدها بأن تعود لزيارته ، ولعبت الاثني دورها على أحسن وجه ، وعندما  
عادت يولين فورس قصر أليي بك ، سحر القائد العام ، كان يونايوت قد أصبح  
أسيرها !

المرحلة على القصر رأت يولين من الحكمة ان تطلع زوجها على ما حدثت ،  
ولكن بدون ان توضح له من الناحية الفرامية من مقابلتها  
مع القائد ، فاختبره بانها التقت يونايوت ، وانه طلب اليها أن تزوره فزارته ،  
وانه وعدها بأن يعلم بحرقية ، مدعية انها لم تفعل ما فعلت الاحبا له ..

ولم يشعر الزوج القوي بهوى من العبرة ، بل ألح على زوجته بأن تعود الى  
يونايت وطالبه بحقيق ما وعده به من تربية ؛ وكان موقف فورس هذا - من  
الزوجة المخدرة على حياته - ما حلها تصفيا الى ما هي غادة عليه ، وتخطت  
انها تسلك السبيل السوية ، ما دام زوجها **واضيا** عما فعلت ، متطلعا الى المزيد  
ذهبت الى يونايوت مره ثانية ، **بعد ثلاثة أيام** من زيارتها الاولى ، فكان  
لفلؤما أنتد حراره من الليلة الاول ، وهذه ما فعلت يولين بالانصراف ، وعدها  
بأنه سيدعوها الى الداء مع ليف من الضباط وسائهم ، ووضع في محضها  
سوارا من الذهب ، كان حديثه الاولى الى المرأة التي سلبت له

فالتت انها ستبقى الدعوة مع زوجها ، فطلب منها ان لا تهتم بذلك الزوج ،  
وان لا تتدخل لشيء ما قد يحدث في الايام المقبلة ، وان تمنح لكل ما يريده  
منها

فوضعت يولين بالخطوع لارادته !

وبعد أيام من تلك الحادثة ظقت يولين دعوة الى الداء مع زوجها ، على مائدة  
القائد العام نابوليون يونايوت

ورقص الزوج من الفرح ، وعانق زوجته سالما ، « الفضل لك أنت  
يا عزيزتي ، الاصبحتا من القريين الى القائد العام ! »

وجلس يولين بعد العدة لمسامحة المرتكب ، فأوصت بحوب جميل

وعلم الضابط حاكومان بما حدث ، فقال لصديقه فوريس انه اخطأ قبول الدعوة ، لان مركزه الاجشاعي ، وورثته في الجيش ، وماله ، كل ذلك لا يتفق مع ما تقتضيه سافرة الشتاء من مظاهر

فضحك فوريس من صديقه

وحاول حاكومان ان يتبها الى ما قد يكون في ذلك من خطر على حياته الزوجية ، لكن فوريس لم يفهم ، أو انه لم يرد أن يفهم

وبعد ذلك الحديث يومين ، تلقى الضابط فوريس من مركز أركان الحرب الأمر التالي : « على الضابط فوريس ان يستعد للسفر الى الاسكندرية ، وان يركب السفينة التي يضعها قائده المركز البحري تحت تصرفه ، وسيعطيه القائد اشارة الى أوامر لن يطلع عليها الا في عرض البحر . وستلحق بالضابط فوريس ثلاثة آلاف غريك لتفقات السفر . » وكان هذا الأمر موقفا عليه من الجنرال برتبه . رئيس أركان حرب الجيش

وتذكرت بولين ما قاله لها يونابرت : « لا تتعشى لشيء ساقط يحدث في الأيام المقبلة ! »

وأسمع فوريس الى الجنرال برتبه ، فعلم منه ان المهمة التي كلف بها تعنى عليه بأن يسافر الى مالطة ، ومنها الى إيطاليا ، ثم الى باريس حيث يسلم الوثائق التي منه الى الحكومة الفرنسية

تظاهرت بولين ما بها حدثت بذلك الأمر صدمة شديدة ، ولكنها اقتضت زوجها بان القيام بهذه المهمة الدقيقة ، سوف يحصل له الذلة الموقودة ، وان لا يه من الأذعان للأوامر . . .

ووعده بأن تنتظر عودته من فرنسا متفردة بالصبر والهدوء .

وقال فوريس ان ذهابها الى مصر جوارت لتناول الطعام - في غياب زوجها

- قد يثير القيل والقال ، فوعده بعدم القهاب

وطبع الرجل قبلة على جبين زوجته ، واستعد للرحيل .

وهكذا لعب يونابرت لعبته ، فعدا المرأة وزوجها الى النداء ، ولكنه اتفق مع رئيس أركان حرب على أن يبعد الزوج المزيج عن مصر ، لئلا يولد لأفدة ، لكن يظل له السبيل . . .

المطوية سائر لودريس . . . وأصبحت بولين حرة طليقة . . .

حرة في ان تخرج من بيتها حين تريد ، وان تلبس الخلق التي أهداها

اليها يونابرت ، وان ذهب الى الواعيد التي يضرها لها عطيتها ، وأن تلبس  
السوة الى العدا ، على الرغم من العهد الذي قطعه لزوجها قبل رحيله  
لم يكن بين المصيرين الى تلك الأدبة غير اثنين من السيدات : بولين فوريس ،  
ويانكا ، زوجة الجنرال غرويه ، وهي مستلة سابقة ، أحبها ذلك القائد في إيطاليا  
وتزوجها ، فرائقه في حروبه ، وكان الجنود يقولون عنها انها رجل أكثر منها  
امرأة !

جلس يونابرت على المائدة ، وأجلس « الجنرالة » يانكا عن يمينه ، وبولين  
فوريس من يساره .

وجلت يانكا تفس حوائطها ومطاميرها ، وكانت دعوة المصيرين عطية  
بعد ما طلبوا من بولين انها ، هي أيضا ، قد رافقت الجيش ، وقطعت مع الجنود  
المجاوز القاسية سيرا على الأقدام  
ولبت الشعر بالرؤوس . .

وعند ما أدبرت أكواب القهوة ، حدثت من يونابرت حركة - مقصودة أو  
غير مقصودة - فسالت القهوة على ثوب بولين !

لغض القائد الشاب وحمل منظر ، ثم طلق منها ان يحسبه الى غرفة مجاورة ،  
حيث يساعدنا على إزالة البحة السوداء عن ثوبها

وهفت بولين ، وخرج **الامتنان** بها من قاعة الطعام . . وشبا طويلا في  
دعائير القصر ، فسالت بولين :  
- الى أين تذهبين ؟  
فأجابها يونابرت بلا تردد :  
- الى جبرتي !

وعند ما عاد يونابرت وبولين الى قاعة المائدة ، بعد ساحة كاملة ، كانت يانكا  
قد انتهت من حديثها ، وكان المصيرين يصفون في اهتمام الى العالم لوريه ،  
وهو يروي لهم تاريخ الاحرام ، وكيف ولماذا شيدت ، ويذكر لهم أولا ما لم  
يفكر أحد منهم في المجادلة في صحتها

فوتظاهر الجميع بانهم لم يغلثوا الى خلوة القائد العام بزوجة الصابط فوريس  
ساحة كاملة خارج القاعة :

الامير والهيبار سعد فوريس الى السفينة التي أعتت لذلك من الاسكندرية ،  
وكان اسمها « الصياد » . ونجح الخريف الذي ألقى به اليه

الجنرال مارمون ، قائد موقعة الاسكندرية ، وقرأ التعليمات الموجهة اليه ، وفيها انه - في حالة وقوع السفينة في قبضة الاسطول البريطاني - يجب على نوريس ان يلقى في البحر جميع الاوراق التي يحملها

وحسنت ، بعد ان اجتمعت السفينة قليلا عن الشواطئ المصرية ، ان وقت ضللا في قبضة ذلك الاسطول ، فقد اعترضها مركب حربي بريطاني اسمه « الاسد » ولم يكن له استطاعة « الصياد » ان يقاوم ، فاستول الانكليز على السفينة ، وقلعوا جميع من كانوا فيها الى مركبهم

وجعل الضباط الانكليز يحفظون مع الاسرى ، وعند ما جاء دور نوريس ، اظهر المحققون اعتساما بآمره ، وكانت دعوته طلبية عند ما قالوا له انهم لن يحفظوا به اسيرا ، بل سيطلقون سراحه ، وينزلونه الى البر في الليلة المقبلة ، على الساحل المصري ا

كان الانكليز على علم بما حدث لنوريس ووجهه بواسطة جواسيسهم ، فأرادوا ان يزعموا بونايرت من حيث أراد أن يأمن ، وقرروا ان يبشروا الى مصر زوج المرأة التي قرر الاستتار بها ا  
وعلا ما فعلوه ا

لقد اغترب « الاسد » من الساحل ، على مسافة قليلة من الاسكندرية ، ووطئ نوريس في قارب سار به نحو الضابط « ب »

ورأى زوج بوليد نفسه من حديد فوق الارض المصرية ا  
مضى الى الاسكندرية حيث ذهب الى مقر قيادة الجنرال مارمون ، فرشح هذا يديه الى النساء صالحا ا

- من جاء بك الى هنا ا

- الانكليز ا

وقص الرجل قصته ، فقال مارمون ا

- أمامك مهمة لا بد من ادائها .. سنطيك سفينة أخرى للسفر ا

طلب نوريس ان يسمح له بالعودة الى القاهرة لمساعدة زوجته - قبل الرحيل - فرغض مارمون ، ولكن الضابط قرر التخليب على الرغم منه ، وطلب للسفلة بين الاسكندرية والقاهرة في سفينة نيلية

وصل الى العاصمة فاسرع الى بيته ، ولكنه لم يجد فيه أحدا ا  
ودخل الى جاكومان ، الذي كان يسكن على مقربة منه ، فأخبره بالحقيقة المرة ، ان زوجته قد تركت بيتها ، وهي تعيش عند بونايرت ا

.. تمزق الحجاب ، وزالت الضيقة من عيني ، فصاح مخاطباً نفسه ،  
- كنت الحق اننى تزوجت فتاة شريرة .. اننى غبي !

الطوبى وكبير بطر أراد يونابرث أن يقيم بولين على مقربة منه ، فأصدر أوامره  
بأن تعد لها دار إلى جوار قصر ألى الذى يقيم فيه ،  
وان يفتح باب فى سور المدينة يوصل من القصر إلى دار حليته .. فكان له  
ما أراد

كان يقضى نصف يومه فى القصر ، مصرفاً إلى أعماله ، حتى الساعة الثالثة  
بعد الظهر ، ثم يجتاز الباب المفتوح فى سور المدينة ، ويمتثل بحديقته فى ذلك  
المسعى الغرامى ، ويبقى سها إلى الساعة التاسعة مساءً

وكان فى معظم الأحيان يتناول الطعام معها ، ولم يكن فى المنزل غير خادم  
واحدة ، والمملوك « يوسف » الذى عهد إليه القائد فى المسهر على راحة بولين  
وسلامتها

وكان يونابرث كبير المرح فى تلك الحلوات ، يترك لذرات شبابه الصنان ،  
فيحدث ، ويحادث ، ويحاول أن ينسى المشغليات الحسام الملقاة على مائدة  
وكل من يخرج أحياناً مع بولين فى مركبة يجرها جوادان عربان ، فكان  
الجنود يتهامون حين يرونها فى الليل : « الجهرل » ، « الجبرالة » ، وكان بعضهم  
يسمونها « كبير طر » ، ويسمون يونابرث « الطوبى »

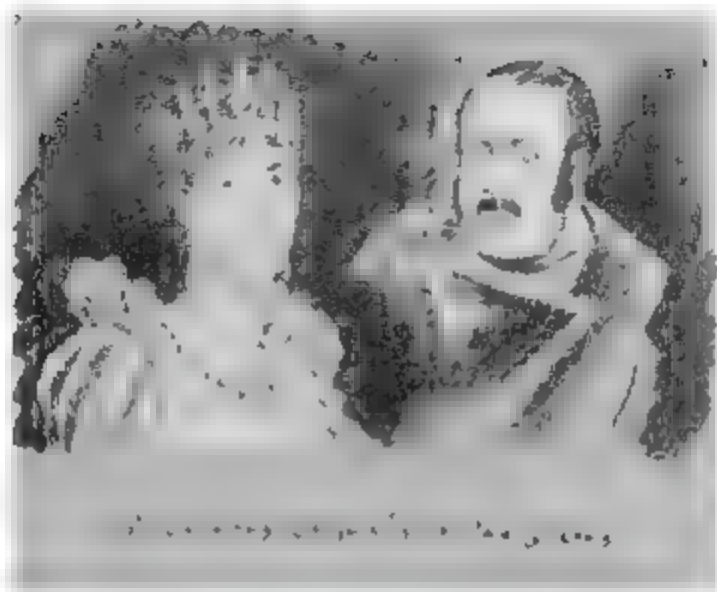
ولم تكن تلك الملاحة الطبية ، من اللذة والحناء ، مما يجبر الاعتصام أو  
النقد فى الأوساط الفرحية ، على التزم كانوا فى ذلك الوقت على جانب من  
الاباحية غير يسير ، وكانت تلك المناظر مأكوفة بينهم

أما يونابرث ، فإنه كان مصرفاً إلى الاعتناء بحديقته دون أن يتخذ شيئاً من  
الحيلة لإخفاء علاقته بها ، ولكنه حرم عليها زيارة أحد ، أو استقبال أحد فى  
بيتها ، بدون إذن منه . وكان للمملوك يوسف حارساً يظل أولمير سيده بصراصة  
لا تعرف اللين

وحدث ذات يوم ان نهضت بولين من فراشها فى الصباح المبكر ، وبادت  
خادمتها « أمينة » ، وقالت انها ترغب فى الخروج لاستنشاق الهواء النضج فى  
طرقات المدينة

وافقت أمينة ، ولكن يوسف لم يوافق ، فبقيت « دى » أمام الحاج بولين  
- بان يصحبها بمحادر البيت ، على شرط أن يجيها ، لكن برعاعاً





« وخرجت » كليونطرة « ، ووراءها الحارس اليقظ ، التي رفضه طبعها  
« انطوي »

وشامت المصادفات ان يكون زوجها الضابط بوريس عالما في شوارع  
المدينة في تلك الليلة . لقد ضاع دمه . وجعل يفكر في طريقة للانتقام  
من الزوجة الخائنة . ولكن أسفاه صممه بالاحقاد الى السكينة ، خوفا من  
بطش القائد العام به . فراح للسكنى يبحث عن السوى دون ان يجد اليها سبيلا

**الطموح** أمام باب أحد المغازن ، وقت بولين تنظر الى الطود والاساور  
والاكرات ، فاذا بصوت يناديها : « بولين » .. فالتفت ، ووجدت  
نفسها أمام زوجها ، وقد تطاير الشرر من عينيه  
دفع الرجل يده وانفجها بسوطه على خنثها :

ووب يوسف ، فالتفتك الرجلان في مرآة حل الناس يلتفتون حولها ، وهم  
لا يدرون لذلك المراءى سببا

وقالت بولين لزوجها : « أفكر .. » لقد أسديت لي بلطفك هذا خدمة  
خطية ، سوف ترى قريبا جزاء صنيعك !

وانصرفت عائدة الى منزلها ، شيخها يوسف ، واخترت انسان من فسطاط الجيش ، فأخذت فورس معها

ومثل الفضايل أمام الجبرال لاسال ، قائلة فرقتك ، فنته على ما فعل ، ووعده بأن العاقبة ستكون وخيبة عليه ، اذا ما عاد الى مناوراة المرأة التي يسميها الجيش « الجنرالة يونابرت » . وأمره بلازمة دار سديته جاكومان ، وكلف حارسا برأيته ومعه من مصادرها .

أما بولين ، فانها لم تطلق لقب يونابرت ، عند ما يعلم بما حدث ، بل تلكت للاثر الذي تركه سوء زوجها في خدما ، فلما لقيته بعد الحادث قالت :

« انظر .. انظريا سديتي ماذا صنعوا بي ! انهم يتركون المجانين يرحلون احزابا في شوارع القاهرة !

.. ومن يكون القذوب ؟

.. زوجي !

.. لقد اقسم هذا الرجل ان ينقص عليك حياتك ! يجب أن نضع حدا لهذه الحال !

.. كيف ؟

.. بالطلاق !

وبعد ثلاثة أيام ، صدر حكم الهيئة المختصة بطلاق بولين فورس من زوجها ، وكانت جثيات الحكم في مصلحتها

سكت فورس ، وانما مرض على صفة الى المستشفى ، ثم الى الاسكندرية ، حيث ارسل في سفينة الى فرنسا .

وفي هذه المرة ، لم يتعرض السدينة استغول برطاني

وأصبحت « بنيلوت » حرة طليقة من جميع القيود !

درس ومطالعة شعر يونابرت بعد التخلص من فورس بمساعدة حفيذة ، وعلق

أصدقائه المتخلصون والمحبوبون ، وطنوا ان صلاته الغرامية  
بولين سوف تخلص على حياته الزوجية مع جوزفين ، المقيمة في باريس

وكان أشد الناس قلقا واضطرابا ، الفضايل اوجين دي يوهانريه . ابن جوزفين ، الذي كان صغيره يؤبه على ما فعل ، عند ما قدم بولين لزوج أمه ،

في حانة تيفولي

واعزم القائم الرخف على سوريا ، ففاجع حفيذته برغبته في ان يشغلها زوجة

له ، بعد عودته من تلك الحيلة ، ففرحت لذلك فرحا شديدا  
ورحل بونايرت على رأس بيته ، ووجهه مكاء . .

هبطت بولين في منزلها ، مع خادمتها أليسة ، والملك يوسف ، والعالم  
لوريه ، الذي عهد اليه بونايرت بالصيانة بصليم بولين وتخليتها ما يجعل بالسيدة  
ان تمره من قراءة وكتابة وتاريخ وأدب ؟

وانصرفت بولين الى الدرس والمطالعة ، وغرقت في بحر من الارقام ، وهي  
تصلى الى لوريه يشرح لها تاريخ الهرم الاكبر ، وعدد الجبلورة التي استخدمت  
لبناحه ، وغير ذلك مما كان يصرف عليها ذلك العالم المتأصل من معلومات ، لم  
يكن في استطاعة بولين ان تحفظ منها شيئا

وكانت دائما تنقل الحديث من باب العلوم التاريخية الى باب آخر ، أكثر أهمية  
في نظرهما من بناء الامرام وعدد جبلتها ، فحصل لوريه على التحدث اليها عن  
جورجين وحياتها ، وعن بونايرت ، وما يتصوره من مستقبل حليم

في متبركر لوريه دهشت معام لوريس ، عمة الفضايل ، عند ما رأت ابن أخيها  
يدخل عليها في متجرها ، يلبس كركاسون

لحق عليها المسكين فحسه ، تضاعف دهشتها ليلوك ، يلبس ذلك  
المسلط الطائش الذي لم تكن تتصوره منها ، ولكنها حاولت ان تحفظ من طائفه  
لوريس هذا المصلح

قال لها ان الطلاق الذي تم بصر ليس قانونيا ، لا لم يبد في مجلات  
فرنسا ، وان بنوى الاعتراض على الحكم ، لكنها لم توافقه على عزمه ، وولت  
ان خير ما يفعله هو سبب الماسي ، وان يبدأ حياة جديدة مع امرأة أخرى

لم يكن في وسع لوريس ان يقبل في الجيب ، لانه قطع على نفسه هذا ،  
عند ما أمره الانكليز واخذوا سيبله ، بان يفتح عن حمل السلاح ضدكم مرة  
أخرى ، وهو الآن في عداد الفضايل المتقاعدين ، كما كان قبل زواجه بولين  
علم الناس جميعا في كركاسون ، بما حدث لجان لوريس . وكان الفضايل  
يتألم من ذلك ، ويتألم منه عمة . لكن المرأة الطيبة صمت كل ما في وسعها  
لإعادة الطائفة الى نفس ابن أخيها ، فحسه الى الإقامة معها في متجرها ، وجعلت  
تذكر في ان تربط حياتها بعباد سيزاريس ، العاملة التي حطت في الدكان محل بولين  
الطائفة !

وعاد صديقي مريت أيام على يولين فوريس ذات فيها لهم العادة والهاء ، دون ان يذكر صفو حياتها حادث مكدس . فقد رجع يونابرث من حملة سوريا ، وعاد الى حبيبته ، يملل الجهد لارضاها ، واحاطتها بكل ما يفسح لها الراحة والسرور ، فكان ليولين ما أرادت من مأكلا وملبس ، ومن حاد واكرام ، ومن تسلية ولهو وحل ومال

كانت تخرج امام الناس مع حبيبها ، تارة في مركبة مكشوفة ، وتارة على جواد مطهم ، وكان يونابرث قد منسها ربة القيادة الشرفية ، التي تمنولها الحق في ارتداء ثوب جنرال ، والظهور به في الشوارع والبيادين والمخلات وراح يونابرث يفتن في ابتكار اسباب اللهو لتسليته ، فبوما يقيم مأدبة ، وبوما أشرف يدعو ضباط الجيش وساسم الى نزعة في ظلال الهرم ، ومناول الطعام في ضوء القمر

نعم ، كانت يولين فوريس سعيدة .  
ونسام الظروف ان يجمع الى طرعاها الضابط جاكومان ، الذي عرفته من قبل صديقا وفيها لها ولزوجها السابق دار بين الاثنين حديث طويل . . .

ان جاكومان أصبح الآن من مشغى الحرب ، فقد أصيب بجرح في حملة سوريا ، القصد من مواصلة العمل في الجيش ، وهو يكر في العودة الى فرنسا حيث تنتظره حبيبته

اطلعت يولين على أملها بان تصبح غربا زوجة للمائد العام  
لهل جاكومان رأسه وأجاب  
- أنا صديك المخلص ، ولاننى صديك ، اتنى من صميم نللى أن يفتنى  
أملاك ، والا يكون هذا الذى تفكرى فيه حلما من الاحلام

يونابرث يبرر وفرا ! اطلعت يولين الى ان هناك مسائل خطيرة يجهلها ، وتتمثل بال عشيقها ، اتعلمه احيانا على اصالها والذليل من الدار التي احتافت ان تجتمع به في جنباتها . قد اخلها القلق وساورتها الرعب وذهبت في استطلاع جلية الامر ، قصصت الى الجنرال يوريان ، كاتم أسرار يونابرث ، وكاشفه بمرضاها

كان يوريان صريحا معها . . قال لها ان امام يونابرث امعالا صليبة لا متدولة له عن الاضطلاع بها ، وانه في حبه اياها مخلص وفي ، ولكن المائد



نابليون وكبير خليفته في قيادة الجيش، ولإفرايم ميرون  
لورس، اللذان كانوا يسونها « الجبهة يونانلرت »

الضباب يهوى الى أمية طلقا مني النفس بها ولم تحصل ، وهي ان يكون له ولد  
نعم . . فان بونايرت يريد من المرأة التي يحبها أن تلد له ولدا ، فإذا كانت  
بولين هي تلك المرأة التي سيجعل بونايرت أبا ، فإنه سيتزوجها دون شك  
وشاهدت بيلفوت بيت الجنرال كاتم الاسرار وهي تفكر فيما قاله لها ، ان  
تصبح اما ، وان تجعل حبيبها أبا ، لكي تحسن الزواج الذي وعدا به  
ولم يفس وقت طويل على حديث بولين مع بوريان ، حتى جرى حديث آخر  
بين كاتم الاسرار ولانته

ألقى بوريان الى بونايرت بطاقة من الرسائل والصحف الصادرة في فرنسا ،  
وفيها من الاخبار ما لا ترمح اليه النفس أو يهدأ له الخاطر . فقد علم بونايرت  
من تلك الأنباء ، ان الحالة في باريس على غير ما يرام ، وان الشقاق قائم بين  
الزعماء ، والاعضاء يرمون الحالة للانقلاب من جديد على حدود فرنسا ، مما  
رأى القائد مع ، ان لا بد من وجوده في باريس ، لاعادة الامور الى مسابها ،  
وتطبيق الاعداف الجديدة التي كان يبتلع بها صدره  
قال لبوريان انه سيرحل من مصر في سفينة تعود به الى فرنسا ، فخرنا ذلك  
الطاق الهائل الذي أقامه الاسطول البريطاني حول السواحل المصرية ، معتبرا  
في منامه هذه على نجيته الذي لم يشك به

والله بوريان على رأيه ، ولكنه أبدى مخوفه من شيوع السر بين الناس .  
لأجاب بونايرت بأنه لن يطلع على السر الخطير غير الرفاق الذين يقع عليهم  
اخباره للسر به ، وأنه سيكتبه عن الهاتين  
ونوه بوريان - في صياحه خفية - ببولين ، فقال تابوليون :  
- لست من يفتنون بأسرارهم الى النساء ،  
وتفرد الرحيل من مصر في اقرب وقت

والله جليست بيلفوت مع خادمها أمية ، وقد اعطتها الفلق بسبب لمساب  
القائد

أين هو يا ترى ؟

قيل لها انه يقوم برحلة للتدريس في انحاء البلاد ، ولكنها لم تكتف با ليل .  
نعم ، ان بونايرت قد وعدا قائلا انه لن يغيب أكثر من ثمانية أيام ، وطلب  
الها ان تتلوح بالتجاسة ، وان تحبه ، فوعدته ، وقبلته ، وبكت  
لقت بولين الى أمية بملوفا ، ونادت الملوك يوسف وناشده أن يقول

لها الحبيبة ، فقال يوسف ان يونايرت غادر البلاد ولن يجد اليها  
واجبشت المرأة باليكاد :

— اه ٠٠١ — لقد احبته كثيرا ٠٠ فكيف يظل معي هذه المهرجة ٠ لا . لا . انه  
لم يعينى ٠٠١

كانت بولين على خطأ ٠٠ فان يونايرت قد احبها - وأوشك ان يطلق زوجته  
من أجلها ، بل انه قرر اغتلاصها زوجة له ، ولو واصلت له بولين ولدا لما تردد  
في تنفيذ قراره

وتلفت بولين من القائد القاهر خطابا يطلعها فيه على سفره - فخطرا الى فرنسا ،  
ويدها بان يهد لها سبيل الرجوع الى وطنها في أقرب فرصة  
وعلم الجيش بأن قائده قد رحل عن مصر لاعادة النظام الى فرنسا ، وانقطع  
من حول بولين هذه المستبين ، ولم يبق على وفاته لها سوى اثنين : العالم  
يوديه ، وبياتكا زوجة الجنرال لوديه

خلف الجنرال كليبر رئيسه يونايرت في قيادة الجيش الفرنسي بمصر .  
فاصرحت اليه بولين بطلب مساعدته ، لتهيئة مكان لها على إحدى السفن المانفة  
الى فرنسا ، للعاق متبعتها ، فوعدها بالاحتشام بأمرها

ولكنه دل ان يد لها مكانا للسفر ، حاول ان يفرجها عن البقاء في مصر ،  
لتتقدمه هديا بدلا من يونايرت

رفضت بولين ٠٠ ، وكان حق كليلر صلبا ، ولكنها حصلت بعد بضعة  
أشهر على تصريح بالرحيل ، فاحترت في سببة أمريكية من الاسكندرية

في غضون ماضى علم فوديس بعودة زوجته الى فرنسا ، وحاول ان يلتقي بها فلما  
----- يطلع ، ومن غرائب المصادفات ، ان الاسطول البريطاني  
احترق السفينة التي كانت تقل بولين ، ثم اطلق سراحها ، كما حدث مر  
قبل مع فوديس فلهذا ما وقع في الاسر  
ومرت أهولم ٠٠

وسمعت بولين - في إحدى الحفلات - برجل من الاشراف يدعى هنري دي  
راشوب ، فزوجته في عام ١٨٠١ - ولكنها ظلت تقرب القربى لمقابلة يونايرت ،  
ولقد أصبح « الفصل الاول » ، ثم « الامبراطور نابليون الاول »

ودعى هنري دي راشوب ذات يوم « مع زوجة » الى حفلة ساهرة ، فذهبت  
بولين متكررة وعمل وجهها لتاح

وفي حلال الرقص ، التقت نابوليون ، وكان أيضا متذكرا وعلى وجهه قناع  
 وكان بين الاثنين حديث مقتضب ..  
 سألتها نابوليون عن صحتها ، وصا اذا كانت في حاجة الى شيء ..  
 أدركت بولين ان كل شيء قد انتهى ، وراحا ليست أمام عشيقها ، بل أمام  
 الامبراطور  
 قالت : « لماذا مجرمتي ؟ »  
 فأجابها : « لماذا لم تلتقي لي ولدا ؟ »  
 واهتزق الاثنان مرة أخرى ، وكان الرقابة نهائيا ، فلم يقع نظر بولين على  
 الامبراطور منذ ذلك الحين ؟

من امبراطور الى آخر ومرت السنوات  
 وعاشى ذى مقام دى راتشوب أصبحت عجوزا في التسعين  
 من العمر ، والكولونيل جاكومان ضابط متقاعد ، والجالس على عرش فرنسا  
 ليس نابوليون الاول ، بل نابوليون الثالث  
 الكولونيل جاكومان يزور صديقه اللدنية مرة في الاسبوع .. الماضي يجتمع  
 بالماضي !  
 وقد مرت بولين حوادث لا تقل في غرائبها من تلك الحوادث التي كانت  
 مصر مسرحا لها  
 فقد تزوجت راتشوب وظلتها ، ثم أحبت مايطا يدعى بيلار ، انحطت به الى  
 البرازيل ، ثم هجرته واستعادت اسم راتشوب ، ورجعت الى باريس حيث لعمري  
 دبرها للفتيان والكتاب ، وراحت تنقل ثروتها الطائلة بلا حساب  
 وخلف نابوليون - على عرش فرنسا - لويس الثامن عشر ، ثم شارل  
 العاشر ، ثم لويس فيليب ، ثم نابوليون الثالث  
 أما لويس ، فقد أسره الإنجليز ، ثم أطلقوا سراحه ، فبات مهجولا في عهد  
 الملك لويس فيليب

كان المجوزان ، بولين وجاكومان ، يقضيان الوقت في استعادة الذكريات  
 أمام القهوة ، في أيام الشتاء ..  
 ومات جاكومان في عام ١٨٦٩

أما « ميليلوت » فقد عاشت الى نهاية عهد نابوليون الثالث ، وماتت في الثانية  
 والتسعين من العمر ، فقيرة ممتدة ، بعد ان كانت عشيق نابوليون الاول ،  
 وكانت أن تصبح امبراطورة فرنسا ، لو ساعدها الحظ فولدت لعشيقها ولدا !



# مسائل مرحلت ..

هذه طائفة من المسائل الاجتماعية لهم كل قارئ وقارئة . والمهم  
برحب بالاجابة من الاسكو ذات المصلحة الخاصة التي ترد له من القراء

## ٥ حل تمرين دعوى المرأة قلب

الرجل ؟

— اذا كان قصد المرأة من ابرقة  
دموعها اثارة حب الرجل وحياته بها  
فان دموعها لن تفلح أو تحدث تأثيرا  
في قلب الرجل ، ولكنها — كما يقول  
أحد علماء النفس — خير في مسيرة  
التعود بالانتماء اذا كان قد أتم في  
سبيلها . ولهذا نتائج كثيرة ومختلفة ،  
بعضها في صالح المرأة وأكثرها في  
صالح الرجل !

وأول ما يحدثه هذا السور الحزني ،  
فالرجل العادي ينسلك الحزن حين  
يرى امرأة تبكي ، ليكون أول ما يفكر  
فيه عندئذ يوحى من غريزه هو أن  
يجد طريقة لجعل المرأة تنكف عن البكاء  
وهو في سبيل ذلك لا يمتنع من شيء  
أو وسيلة مهما كانت كئي يصل إلى  
غرضه . ولقد فطنت النساء من قديم  
إلى هذه الحقيقة ، فاعتنن باستعمال  
دموعهن كسلاح يشهره فوق رأس  
الرجل كلما دعت الضرورة إلى شراء  
شيء جديد أو مطلب من القراء .

أو لفتح الرجل إلى المعاهرة مرة أخرى  
بجبه وحياته . . .

ومن مبادئ علم النفس لتسلم بها  
أن الشخص الذي يبسط بكرك نفسك  
أو تفسد منها — وهو ما فعله حنا  
حين تستأجر في نفسك حاسة الشعور  
بالانتماء — لا بد أن يصاب هو بدوره  
برشاش من تلك الكرامية ، أو  
باعتكاف لها . ذلك أن استئجار  
الشخص من نفسه أنسبه في تأثيره  
بالفهم الساخن ، لا يستطيع الشخص  
أن يحفظ بقا في قلبه طويلا ، فلا يجد  
عاشق أن يخصص له في أول فرصة  
تسبح . . . وغالبا يتم ذلك بأن  
يخبره إلى الشخص الذي أعطاه إياه  
والإنسان لا يميز أبدا من القناع نفسه  
بأنه مهما كان الشيء الذي فعله سيئا ،  
فإن صاحبه الآخر مسئول عنه وملوم  
من أجله إلى حد ما . . . وهكذا يعنى  
الزوج في الغالب حين يرى زوجته  
تبكي بأنها للفرقة في الواقع ، مهما  
كان السبب لها في البكاء من سببه !  
وقد أدركت إلى هذا ، الحالة

بالنعم ، يجعله يلقى حبة أي خلاف  
بينهما على عاتق الزوجة المسكينة ،  
لماذا كان الزوج من قوة الشخصية  
والخلق ، بحيث يخرج من دمه قامة  
فكرة أنه لو تمهل لأحسن الاختيار ،  
استطاع أن يسد في زواجه

• عمل في مضمونك أن تصطحب قامة  
من شخص أساء إليك أساء بالغة ؟

— نعم ، في مضمونك هذا ، ولكن  
بشرط واحد ، هو أن تلقى في أصناف  
نفسك بأنه لن يكرر الاساءة مرة  
أخرى ، فإن حقيقة العوامل النفسية  
التي تؤدي إلى التصحح تستمد وجودها  
من النظر إلى المستقبل لا إلى الماضي ،  
فالماضي عند المتأمل قد يموت ويهتلى

فتلا إذا نسيت امرأة بأن زوجها  
حاول أن يهمل بامرأة أخرى ، فإن  
تلك الحياة تمزق في نفسها لسببين ،  
أولهما الحبس والاربعاء واللفظ  
يسببها لها علم الناس بتلك الحياة ،  
وثانيهما شعورها بعدم الأطمئنان إلى  
أن تلك المعاملة لن تتكرر في المستقبل ،  
فلو أمكن أن تصطحب المرأة بأن حياة  
رجلها إنما نتجت من سبب لم يعد له  
وجود — مثل اعتقاده خطأ بأنها لا  
تحبه أو رغبته في أن يثير غيرها — وأنه  
إنما يحبها فلا رأى استطاعتها أن تجعله  
دالاً كذلك .. لصارت خطواتها بعد  
ذلك بلا مبرر ، ولما عاد هناك ما  
يعمل دون صلاحها منه

والخلاصة أن سبيل التصحح هو  
الطعام أو التهم .. فالعزبة لا تصحح  
في هذا المجال ، لأن النحور لا يتضح  
بقوة العزبة أو ضحتها

• عمل بين حبيبة في عالم  
يسيطر عليه « الرجل » ؟

— لا شك أن الرجال هم  
الحكام المهيمنون لدينا ، كما كانوا  
دوماً — فمن التادر أن تجد امرأة  
تكتسب من صلتها بمرادها يوازي دخل  
الرجل ، حتى لو أدت العمل نفسه الذي  
يؤدي به ، ولا شك أن هذا أمر واضح ،  
لكن الواقع .. والواقع الذي لا ينظر  
أن يتغير قبل زمن طويل

ولكن يبدو أن تجد صلا من أصناف  
الرجل ومصرفاته — ابتداء من سببه  
إلى جمع المال ، إلى تعرضه لنفسه  
للشوت في ميدان القتال — ألا وهو  
يضع فيه .. إلى شيء كبير ، تمت تأخير  
رغبته في أن يتال زحاً أو احتساب  
امرأة ما .. ومن هنا نخرج بطفلة  
جيدة المرمى ، هي أن المرأة تستطيع  
أن تحدث في هذا العالم أي تغيير أو  
تطور ترضه عن طريق الإيحاء به إلى  
أيها أو زوجها أو أخيها أو صديقها  
ولكن لا بد من تقدير النساء من  
أساطير استغلال الفرد من الإيحاء على  
الرجال ، والأحداث بين الجسدين  
فتنة لا تقل خطراً من المحرّب الدخواء  
التي تنشب بين الدول ، أن لم تزد !

النفسانية المذكورة « لورا هانن »  
يقولها : « إن إحصاء المرأة تكسب  
قلب الرجل وتستتيله » بينما يدعوها  
نفسه وتسته في انوار في نفسه  
الطفت والدقة »

• هل ينبغي أن تؤنب الطفل على  
غيره ؟

— أخلق بك أن تؤنبه على نفسه ،  
أو شعوره بالجوع ، من أن تؤنبه على  
غيره : فإن الفكرة من شخص يملك  
شيئا يراه من ولا يستطيع أن يملكه ،  
حرية طبيعية في الإنسان ، لا يستطيع  
بأن أن يفسد أو يستأصلها

والعلاج الوحيد للفكرة — سواء  
عند الاطفال أو الكبار — هو تغيير  
لوقف أو الطريقة التي تراها بها .

فالفكرة التي تدور من أخرى أجل منها  
أو أكثر طرا بأعجاب الرجال ، إلى  
تلك من العصور القديمة فهما أنها  
هل ذلك ، ولقد لها أن ذلك خطأ لا

يليق أو تنص على الاخلاص والولاء .  
ولذا العلاج الحقيقي أن نرى كيف  
تعمل نفسها جذابة تظهر بأعجاب  
الرجال ، ولو من زاوية أخرى غير  
تلك التي تظهر بها الفكرة الأخرى  
بذلك الأعباء

والولد الذي ينادي لأن زبيله يملك  
« بسكيت » يجب أن يحل الفرصة  
كي يتبنى « بسكيت » خلافاً ، إذا  
أمكن . وكل أية حال يجب ألا يؤنب

على غيره وضعت بأنه « أثنائي »  
وأساس الفكرة يرجع إلى شعورنا  
ونحن الطفال بسلام توافر ما به الكتابة  
من الأشياء التي نشتتها . فإذا ربي  
الطفل على أن سمي كي يحصل بنفسه  
على الأشياء التي يصبها الآخرون من  
أهلها ، تفتحت غيرته ولما مكانها  
احتماد على النفس وطموح مرغوب فيه

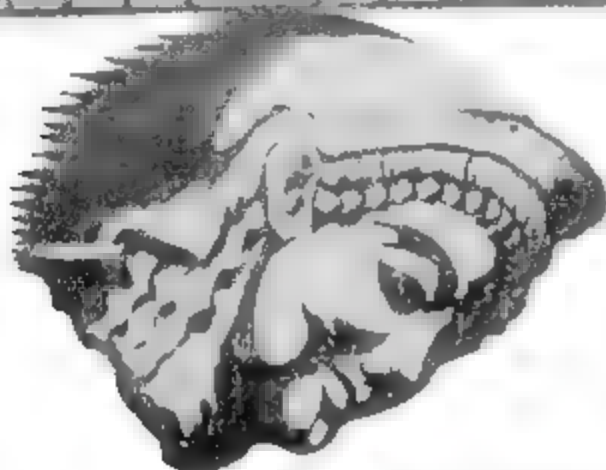
• هل من المجازفة أن يزوج  
الشاب من أول فتاة أحبها ؟

— إن كل رواج مجازفة . ولكن  
الحياة لا تجلب إلا المناورات  
أما أن يزوج الرجل أول امرأة  
يعبها ، فأمر متروكة بعض المخاطر .  
ولكنها مخاطر من الجائز المبالة فيها  
كثيرا

مثال ذلك أن أكثرنا يقع في حبه  
الأول لبل أن يفسح ، وعندما يرى  
الناس في أموره أنه لا يمكنه في هذه  
السنة أن يترك ما يريد على وجه  
الدقة ، وأنه لو سير حتى كبير لاختار  
فتاة غير التي يختارها اليوم

وإذا كان هناك خطر حقيقي ، فهو  
أن الزواج من أول فتاة أحبها الشاب  
يسهل عليه الاعتقاد — عند أول بادرة  
خلال بيته وبين زوجته — بأنه قد  
أخطأ الاختيار وتزوج من لا تصلح  
له ، وكان خيرا له لو لم يزل حتى يحتاج  
له فرصة الاختلاط بفتيات أخريات .  
وهذا الزعم يوقف في نفسه شعورا





من أبطال الأساطير اليونانية

# أوديب \* تيسبيوس

تأليف أندريه جيد      ترجمة طه حسين

يسر لنا الكاتب المصري أن تعقدم لكم  
هذه الترجمة القيمة لأدبهم  
مكتاب ضخم يقع في أكثر من ٣٠٠ صفحة  
مطبوع طباعة أنيقة على ورق فاخر

في جميع المكتبات

الثنى ٢٥ قرشاً  
البريد ١٠٠ قرشاً

كتابات في  
مجلد واحد





انہ سے اقبسیہ  
القصر الشایخ  
للک الکبیر  
فرسوا للک  
فی کونیا کہ یعق  
کونیا کہ اشد



# کونیا کہ اقتار

مضمون من الحكومة الفرنسية

س. ۱۰۱

19-10 A.J.M.

## دقرايات سريعة..

### للظاهر

دعي الاعمش - أحد حكماء العرب - الى عرس - فلما ذهب بياحه  
العادية رده الحاجب ، فناد الى يته ولبس ملابس فاخرة ، فلما رآه الحاجب  
أذن له بال دخول فدخل .. وجلسوا بالمائدة ، فمد كفه وقال :  
- كل يا كسى .. فلما أت التلى دعيت .. ولست أنا !

### منطق الفلاسفة

ألح ارسطيب الفيلسوف على الملك ديمس في حاجة لبعض أصصائه ،  
فرطس طلبه .. فشر ارسطيب على ديمس الملك يقبلهما ، فذكر ذلك على  
بعض المخاضرين ، فلاموه ولانظموه .. فقال لهم ارسطيب :  
- لا لوم على في التلى آتيت .. إنما اللوم على الملك حيث وضع أذنيه  
في همة !

### يا خائف الحر

كان معروفا عن المرحوم الدكتور جميل الشبيل ، العالم الفيلسوف ،  
أنه لا يؤمن بعقيدة دينية خاصة . وكان رحمه الله يسامر بهذا . وقد حدث  
مرة أن التشد الحر في مصر ، فأراد الدكتور أن يقضي الصيف في مكان  
أقل حرارة ، وألقى برغبته هذه الى المرحوم الشاعر أمين تقي الدين بك ،  
في خطاب أرسله اليه . فرد عليه بهذين البيتين :  
أوحشت مصرا وكنت بهجتها      فتسولها مثل حرها اتهددا  
يا خائف الحر هل لقيت سوى      بعض الذي سوف يلقاه هذا ؟

### كم رضات

الكذبة : هي كرة فلجية تكبر كلما دحرجتها : ( لوتر )  
الازهار : أفكار تنبت لها نباتات الارض : ( شاعر بريان )  
العبادة : حرب في أيام السلم ( مثل البجلزي )



# مجاناً!



هذا المرشد القيم الى طريق النجاح

استهز الأمر من الامم ونحو قلب على منافيك

تسكن الخبراء القنول للمهندلين في التجارة والحاسبة بدجهود وأبحاث استغرقت عدة أشهر من قهر «فرس في عالم التجارة» وهو دليل مفيد جداً

يرشد الى طريق النجاح الأكيد في جميع فروع التجارة والحاسبة واحمال السكرتيرية واحمال البنوك والتأمين والتمويل وطرق البيع وفن الاعلان والصحافة الخ . . .  
ويحتوي «فرس في عالم التجارة» على أحدث المعلومات من الامتحانات المعترف بها مثل : A.C.C.A., A.C.C.S., A.C.I.L., A.I.S.I.A.A. والفرع التجارية و B.Com. و B.Sc. (اقتصاد) الخ . ونجد فيه أيضاً بيانات عن شهادة مساواة لندن (LONDON MATRICULATION) التي تفتح أمامك الباب على مصراعيه الى مستقبل باهر في أي فرع من فروع الصناعة أو التجارة أو الوظائف الحكومية . وقد ظهر من النتائج التي نشرت أخيراً أنه من بين ٨٤ طالباً من طلبتنا تقدموا للاختبار نجح ٤٩ .

فإذا كنت ممن يفتقدون اوطيلة مضبوطة ذات مستقبل باهر فليكن بقرامته «فرس في عالم التجارة» وهو بين يديك كيف تستطيع بالمراسة في مذكرات ولي أوقات فراغك أن تحصل على مؤهلات قيمة تضمن لك الفوز بوظائف لم تكن تعلم بها في أول الزمن . وإن كنت صديقاً في اللغة الانجليزية فستجدك بدروس مجانية سهلة في اللغة الانجليزية للسهولة فتمتلك من فهم الاصطلاحات التقنية التي تدرسك في المراسلة . وقسم الاستخدام متدناً يساعد المبرمجين من طلبتنا الى الحصول على أرق المناصب ويؤدي هذه الخدمات دون مقابل لكل من الطالب والوظيف

ضمائنا : قصود «صلى برود المصروفات في جلاء عدم النجاح

تخفيض كبير لرجال السكرين — الطلبة الاستاذ المجانية بدكرة بريد من :

المعهد البريطاني للمعارف التجارية والحاسبة

The BRITISH INSTITUTE of COMMERCE & ACCOUNTANCY

Dept. G.C. 2, Union Park Building

7, Avenue Fouad 1st CAIRO

## أقاصيص فكهة

### تليفون من الآخرة

قرأ شخص في إحدى المرات نيا وفاته ، فأصبح بالتلفون واتصل بصديق له قائلا : « هل قرأت جريمة ( ٢٠٠٠ ) ؟ »  
الها تقول اني توليت ا  
فأجاب الصديق في لهفة : « نعم قرأتها فمن أين  
تكلمنى الآن ؟ »



### رحلة إلى جهنم

مات تيسيس أميركي يدعى جون براون .. وكان في نفس بلدته  
مالي كبير يدعى جون براون أيضا ، وبعد وفاة التيسيس بثلاثة أيام  
سافر المال الكبير الى « نيويورك » لاعتبار مهمة نفسه ، وبعد وصوله  
أبرق الى زوجته كي يطمئنها على سلامته .. ولكن مامل التلغراف أخطأ  
فسلم البرقية الى أرملة التيسيس المتولى ، التي لمحتها فإذا هي تقرأ فيها  
المهارة التالية : « وصلت سالما ، لكن الحر لا يطاق ! »

### طرق على الباب

انطلقت مجوز هيئة السبع الى مسكن جديد بجوار أحد الموانئ ، وطأت  
يوم أطلقت بارجة حربية متوافها عشر مرات تحية  
لاحد كبار الرجال الرئيسيين .. فنهضت المجوز  
وأصلحت ثوبها وصفت شعرها أمام المرآة .. ثم  
انتهجت نحو الباب وهي تقول : « تفصل ! »



### الفيلسوف الداهل

دخل فيلسوف شارد الذممن الى هل عمارى ليشتري آنية من الخزف ،  
لطبخ واحدة منها في وضع مقلوب ، فقال مدعشا : « عجب .. إن هذه  
الآنية ليس لها فتحة في أعلاها » ثم تناولها فقلعها الى العانة الأخرى  
التي بها الفتحة وصاح مرة أخرى : « عجب .. وليس لها قاع أيضا ! »



## جنطيانا كينا - بونال يشربها الجميع

يسرنا أن نعلن أن هذا الشراب الفاخر المعروف في  
فرنسا وسائر بلاد العالم منذ سنة ١٨٦٥ قد وصل إلى مصر .  
وإن مصانع بونال لعل ثقة من أن الجمهور المصري سيجد  
في بونال من اللذة ما يجعله الشراب المفضل دائماً

الوكلاء: العموميون : جنرال كومشيوون آجنسى تيمبرست ١٠٤٢١٣  
الوكلاء بالاسكندرية : السادة س. م. خريستوفيس و شركاه عمود ١١٧٤  
١٩٢٠

# بين مصر وفلسطين يومياً

تحت قيادة سيارتنا الفاخرة المريحة

الشركة العربية للنقل والتجارة

شركة مسجلة بمصر - القاهرين - مصر فرع فلسطين  
شركة فنية والفرع الفلسطيني بمطابق

١٩ شارع النهضة بالقاهرة

تليفون

٤٩٢٢٧

٤٩٢٢٨



تحت قيادة سيارات الشركة يومياً بين مصر وفلسطين  
حسب المواعيد الآتية -

قيام القاهرة ٩ صباحاً قيام القدس ٩ صباحاً  
وصول غزة ٤ مساءً قيام غزة ٩ صباحاً  
وصول القدس ٥ مساءً قيام غزة ٩ صباحاً  
وصول غزة ٥ مساءً وصول القدس ٥ مساءً

وتنقل إلى أهرام الواصلة

مصر - العريش ٧٧٠ مصر - غزة ٧٧٠  
مصر - رفح ٩٤٠ مصر - القدس ١٥٠

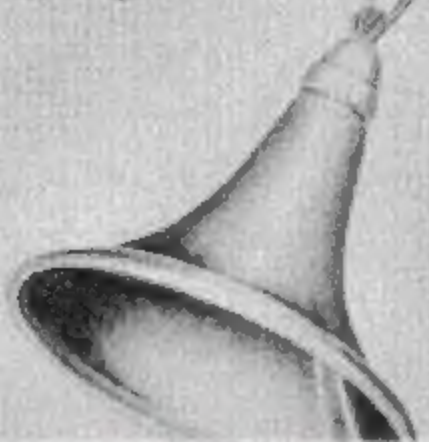
وقد تم السيارات ووصلها القاهرة مع الدم كتاب فرع القدس  
شعب ابراهيم وشمار ٥٥ بالقاهرة جيزا اول شعبة

وقد تم الوصول فطيرة مع كتاب شركة غزة والفلسطيني والشعب، ومطابق

جميع الاستعلامات ان شاء الله بالشركة العربية بالقاهرة وشركته  
غزة والعريش والفلسطين وشعبت فرع القدس  
بالقاهرة وفلسطين وجميع كتاب شرفات السياح



# ساعات چينى



حازت رضى الجميع

ARCHIVE

<http://archivebeta.sahih.com>

الثقافة والمظهر -  
موضة في الصنع -  
وقت في الأداء

المجلد ١ صندوق بوسنة ١٣٥٣ مصر من ت ١٩٥٤  
متابع بحملات الساعات الشهيرة بالقطر المصنوع

